الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــة منتـــــوري قسنطينـــــــــــة
كليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
قسم : علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا

مذكـرة مكملـة لنيـل شهـادة الماجستير في علـوم التربيـة

واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلميـــة والارتجاليـــــــــة

دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري : سطيف /قسنطينة/ميلة

من اعداد الطالبة :
علوي نجـــاة

تحت إشراف الدكتور :
أحمد زين الدين أبو عامر

أعضاء لجنة المناقشـــة :
أ/د شلبـــي محمـــــد بجامعـــة قسنطينـــة : رئيســـــا
أ/د أحمد زين الدين أبو عامر بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي :مشرف/مقررا
أ/د صبـــاغ علـــي بجامعـــة قسنطينـــة : مناقشـــا
أ/د أوقاســـي لونيـــس بجامعـــة قسنطينـــة : مناقشـــا

فهـــــــــــرس المواضيـــــــــع

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحـــــة
** الفصـــــــــل التمهيـــدي	/
المقدمـــــــــــــــة	أ - د
1-إشكاليـــــــة الدراســـة	03-01
3/2- الفرضية العامـــة والفرضيات الإجرائية	04
4 -مصطلحات البحـــــــــــث	05
5- أهمية الدراسة وأهداف الدراســة	06
7- الدراسات السابقـــــــــة	14-07
** الفصـــــــــــــل الأول	/
-تمهيـــــــــــــــد	15
1-نشأة التوجيه المدرسي وتطـــــــــوه	18-16
2- التوجيه المدرسي وممارسته في بعض الدول	30-18
3- مفهـــــــــوم التوجـــيـــه	32-31
4-أنـــــــــــواع التوجيـــــــه	34-33
5-أســـــــس التوجيـــــــــه	37-34
6-نظريـــــــــــات التوجيـــــه	42-38
7-مهام مستشـــار التوجيـــــــه	49-43
9/8-تعريف مستشار التوجيه وصفاته	50
10 - لمحة تاريخية عن نشأة التوجيه المدرسي والمهنـــــــي بالجزائر	54-51
11-وسائل التوجيه المدرسي والمهني بالجزائـــر	54
12-مبـــادئ التوجيه المدرسي وأهميته	56-55
14-وظائـــــــف التوجيـــــــه	57

-خلاصـــــــــــــــــــــــــة	58

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحـــــة
** الفصـــــــل الثانـــــــــــي	/
-تمهيـــــــــــد	59
1-خصائص تلميذ مرحلة التعليم الثانـــــــوي(المراهقـــــــة)	60
2-أشكال المراهقـــــــــــــة	62-61
3- مظاهر النمـــو في المراهقـــة لتلميذ مرحلة التعليم الثانـــوي	70-63
4- مفهوم التعليـــــم الثانـــــوي	71
5- فروع التعليـــــــم الثانـــوي	73-72
6-أهداف التعليـــــم الثانـــــوي	77-74
7-الأهداف التربوية الحاليـــــة للتعليـــــــــم الثانـــــوي	77
-خلاصـــــــــــــــة	78
** الفصـــــــل الثالـــــث	/
-تمهيـــــــــــــــــد	79
1-المظاهر الرئيسية للميول	80
2-تطور الميول ونمـــــوها	83-81
3-أنواع الميـــــــــــول	83
4- العوامل التي تؤثر في الميول	84
5-طرق قياس الميـــــــــول	89-84
6-أساليب بناء اختبارات الميول *وأهميتها*	89
8/7-الميول وعلاقتها باختيار نوع الدراسة	90-89
9 -تقييـــــــــــــم الميـــول	91
10-الاستعـــــدادات والقـــــدرات	92

-خلاصـــــــــــــــــة	93

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحـــــة
** الفصـــــــل الرابـــــع	/
-تمهيـــــــــــــــد	94
1-مفهوم التوافق الدراسي	95
2-أنواع التوافـــــــــق	98-95
3-أبعاد التوافـــــــــق	99-98
4-أساليب التوافـــــــق	99
5-أشكال التوافـــــــق	100
6-العوامل التي تساعد على التوافق	102-101
7-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	108-103
8-مظاهر حسن التوافق الدراسي	112-109
9-سوء التوافق الدراســـي	112
10-مظاهر سوء التوافق الدراسي	115-113
-خلاصـــــــــــــــة	116
** الفصـــــــل التطبيقـــــي	/
1- مجالات الدراســـــــــــة	117
2- المنهج المتبـــــــــــــع	118
3-عرض وتحليل وتفسير البيانات	125-119
4-عرض وتحليل نتائج الدراسة	155-126
5-تفسير النتائج على ضوء الفرضيات والدراســـــــات السابقـــــــة	157-156
-ا لخاتمـــــــــــــــــة	159-158
- ملخـــــــص البحـــــــث	162-160
- قائمة المراجـــع والمصـــادر	167-163

الملاحـــــــــــــــــــق	170-168

المقدمـــــــة :

الكثير من المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء آمنت بدور التربية في المساهمة في حياة العديد من المجتمعات , لما أبرزته التربية من أهمية وقيمة في تطوير المجتمعات وزيادة تنميتها الاجتماعية والاقتصادية و وذلك حسب تعار يف بعض الباحثين التربويين أن التربية هي عملية نمو وتطور نحو الأفضل ' ترتكز على زيادة معارف الإنسان وخبراته بصورة منظمة باستخدام أمثل , حتى يصبح قادرا على الاضطلاع بالتبعات ومواجهة مشكلات العمل وتحدياته

فنظرا لإدراك المنظومة التربوية أنها يجب أن تسعى في تكوين الفرد بدوره من أجل المساهمة في أهداف تمنية البلاد

فالفرد قد أصبح ينظر إليه كمورد بشري فعال , فيجب الاستثمار في هذه الطاقة البشرية ليكون عنصر هام من عناصر الإنتاج الرئيسية ، ذا عائد ومردود اقتصادي يفوق أي عائد نحصل عليه من أي مال استثماري آخر

فبما أن غاية التربية تستهدف في حد ذاتها مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وتنمية قدراته وإمكانياته وتزويده بالمهارات المعرفية والسلوكية والعملية والتي تمكنه من العيش حياة كريمة بعيدة عن قيود الجهل وشبح الفقر وإهدار القيم و الكرامة الإنسانية

فأصبحت التربية كإستراتيجية تبرز قوة المجتمعات وقوميتها , فهي لاتقل أولوية عن أولوية الدفاع والأمن القومي وذلك لأن ،أرقى وأحدث المجتمعات أصبحت تعتمد على نوعية مخرجات أفرادها في تقدمها وتطوير حضارتها وليس بكم الأفراد الذين تلقوا التربية

فعندما تمتلك أي دولة نوعية الفرد فهذا يقودها إلى الاهتمام بالتربية واعتباراها عامل مهم في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية للمجتمعات ' فالعنصر البشري أ÷م ما تملكه أي دولة فاليابان مثلا تعبر نموذجا حيا لدور التربية في تنمية المورد البشري القادر على التقدم والرخاء لبلاده

كما أن للتربية دور هام في تنشيط المؤسسات الصناعية والإنتاجية من خلال تطوير المعرفة وأساليب العمل الإنتاجي بهذه المؤسسات

وقد بينت هذه العديد من الدراسات التي اهتمت لدراسة العائد الاقتصادي من التربية , كما أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية من حيث تكوين الأفراد للقيام بالمواطنة الصالحة والقادرة

على ممارسة ممارسة الحقوق والواجبات القومية والاجتماعية من حيث تكوين الأفراد للقيام بمختلف الأدوات الاجتماعية الأخرى

كما تساهم التربية في إعدادا المواطن الحر , المستنير القادر على المشاركة الواعية في قرارات وطنه وبهذا فهي تساعد على خلق وحدة فكرية تساعدهم على الترابط والتماسك والتفاهم والتفاعل , لذلك فالتربية سلاح ذا حدين :

فهي تساعد علة الوحدة الفكرية والقومية

ونظرا لكل هذه الأهمية السابقة الذكر للتربية فإن المنظومات التربوية في مختلف المجتمعات أدركت أن نظامها التربوي هو الأساس لأن أي تطور وانطلاق يكون من الفرد الذي يشهد في بداية حياته الدراسية فترات انتقال من المستوى التحضيري إلى الابتدائي ليصل إلى مرحلة التعليم ألإكمالي والثانوي والتي تعتبر والتي تعتبر أصعب مرحلة حيث تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تؤثر بالفرد جسميا وعقليا وانفعاليا مما يجعل التلميذ خلال هذه المرحلة يواجه أصعب موقف بمساره الدراسي

ألا وهو اختيار التخصص الذي لبناء مشروعه الدراسي والمستقبلي المهني ولأن التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى توافق نفسي مبني على صحة نفسية سليمة وشخصية مشبعة بالميل ومعرفة الذات ليحقق النجاح الكبير في حياته مستقبلا وفي دقة اختيار التخصص وإذا فشل في كيفية معرفة حقيقة

ميوله فهذا يعرضه إلى القلق والاضطراب

لذلك يعد اختيار التخصص من القرارات الهامة والحساسة التي تحدد مصير تلميذ مرحلة التعليم الثانوي لان التلميذ لم يخضع لإدراك ميوله في المراحل المبكرة في بلدنا العربي على غرار الدول المتقدمة التي تولى غاية خاصة بتوجيه أبنائها منذ سن مبكرة حتى يتمكنوا من إتقان واكتساب المعارف التي تتوافق وقدرات واستعدادات وميول وطموحات أبنائها

أما الجزائر لازال التوجيه عندها لا يلقى العناية المبكرة للتلاميذ والاهتمام بميل التلميذ , فالتوجيه في بلادنا اليوم يشهد عدة إشكاليات منها محاولة التوفيق بين رغبة وبين نتائج التحصيل

غير أن هذه الرغبة لا تعبر عن ميل حقيقي للتلميذ وذلك ما يفسره نسبة تسارع الإهدار التعليمي

وتراجع البعض من التلاميـــذ عن رغبتهم الأولى, فالتكلم عن التوجيـــه بالجزائـــر لازال تابعا لأمرية 1976 حيث تم إتباع استراتيجية النسب المئوية ومليء ما تحتاجه البلاد من تخصصات وبناءا على هذه الأمرية فإن التوجيه المدرسي لازال يوصف بالفاشل والسلبي وهذا ما تفسره نسبة تزايد الرسوب المدرسي , مما وجب على المقرر التربوي بإعادة دراسة النظر في عملية التوجيه بناءا على أسس علمية والتي تعتمدها الكثير من الدول المتقدمة والتي تبنتها منظمة اليونسكو في أهدافها الاهتمام بالمورد البشري وبحرية الفرد في الاختيار بما يناسبه تربويا وتعليميا , فالفرد البشري هنا له ميول يجب أن تكتشف ويوجه من خلالها لسلامة مواصلة نجاحه الدراسي وإعادة النظر في تشخيص سمات شخصية كل تلميذ على حدا والربط بينها وبين أهداف الشعب

موضوع البحث : ومن خلال ما تعانيه المنظومة التربوية من مشاكل التوجيه وكثرة الطعون فإن هذه الدراسة جاءت لتسلط الضوء على ارتجالية التشريع المدرسي في الاعتماد على نتائج التحصيل أو ما يسمى بالملمح التربوي كأساس علمي في بناء عملية التوجيه وبناءا على هذا فقد تناولنا 4 فصول

الفصل التمهيدي :

والذي تم تخصيصه للجانب التمهيدي وذلك لإبراز مشكلة الدراسة وفرضياتها ومبررات اختيارها وأهدافها وأهميتها وصولا إلى تحديد مصطلحات البحث المستعملة مع التعرض إلى مختلف الدراسات لموضوع البحث والتي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة

الفصل الأول :

والذي يعد الفصل الأول الجانب النظري والذي تضمن عرض مفصل عن نشأة التوجيه المدرسي وتطوه مع ذكر ممارسته في بعض الدول والتطرق إلى سرد مفهوم التوجيه ، أنواعه أسسه، نظرياته، مع التطرق إلى عرض حول مهام مستشار التوجيه، تعريفه ،صفاته مع ذكر لمحة تاريخية عن نشأة التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر ،وسائله ،مبادئه ،أهميته ،وظائفه

الفصل الثاني :

والذي تم به عرض خصائص تلميذ مرحلة التعليم الثانوي والمتمثلة في المراهقة ، أشكالها مع ذكر مظاهر النمو في المراهقة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي والتعرض إلى سرد حول مفهوم التعليم الثانوي ،فروعه ،أهدافه مع ذكر الأهداف التربوية الحالية للتعليم الثانوي

الفصل الثالث :

تناولنا في هذا الفصل تمهيد حول الميول وذكر المظاهر الرئيسية للميول ،تطورها ونمـــــوها وأنواعها ،أنواعها،العوامل المؤثرة فيها ،طرق قياسها ، أساليـــــب بناء اختبارات الميـــــول أهمية اختبارات الميول، الميول وعلاقتها باختيار نوع الدراسة، تقييم الميـــــول، الاستعدادات والقـــــدرات، خلاصة

الفصل الرابع :

_والذي تضمن مفهوم التوافق الدراسي ،أنواعه ،أبعاده ، أساليبه، أشكاله،مع ذكر العوامل التي تساعد على التوافق و مظاهر حسن التوافق الدراسي وعرض لسوء التوافق الدراسي ومظاهره خلاصة

الفصل التطبيقي :

والذي تم عرض مجالات الدراسة ،المنهج المتبع ، عرض وتحليل وتفسير البيانات، البيانات الشخصيـــــة لأفراد العينـــة، الأساليب الإحصائيـــة المتبعة، الأساليب الإحصائية المتبعـــة الدراســـة الاستطلاعيـــــة ،نتائجها ،بناء وسيلـــة البحـــث ، تصميم الاستمـــارة الأولية، بناء الاستمـــارة النهائيـــة، صـــدق الأداة ، عرض وتحليـــل نتائج الدراسة،خاتمة ،ملخص البحث

الفصل التمهيدي :

1-إشكاليـــــــــة الدراســـة

2 -الفرضية العامـــــــــــــة

3- الفرضيات الإجرائيـــــــــة

4-مصطلحات البحـــــــــــث

5-أهمية الدراســـــــــــة

6-أهداف الدراســـــــــــة

7-الدراسات السابقـــــــــة

1-إشكاليـــــــــة الدراســـــة:

عرفت المنظومة التربوية خلال الآونة الأخيرة عدة إصلاحات في ميدان التربية والتعليم الذي يعد وسيلة هامة للنهوض بالتنمية وترقية المجتمع , ونذكر منها الإصلاح بالمناهج وهو المقاربة بالكفاءات والتي تعد إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية والتي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية 2004/2003 و هذه المقاربة تهدف إلى النظرة إلى الحياة بمنظور علمي والتخفيف من محتويات الدراسة بالإضافة إلى الربط بين الواقع والحياة والسعي إلأى تحويل المعرفة العلمية إلى معرفة نفعية

كما كانت هناك إصلاحات أخرى بدءا بإعادة الهيكلة التي تشمل أطوار التعليم الإجباري ومابعد الإجباري بحيث أن عملية التنظيم هذه تجزأ التعليم إلى وحدتين : المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة تنتقل مدة التدريس بالمدرسة الابتدائية من 06 سنوات إلى 05 سنوات وتزيد مدة التعليم المتوسط من 03 سنوات إلى 04 سنوات

ونظرا لأن التربية هي عملية نمو وتطور نحو الأفضل ترتكز على زيادة معارف الإنسان وخبراته بصورة منظمة باستخدام أمثل حتى يصبح قادرا على مواجهة مشكلات العمل وتحدياته

و قد ذهبت أقوال علماء اجتماع التنمية أن التربية هي الاستثمار طويل المدى يتحكم في تقدم اقتصاد الدول إذا ما تم توجيهها توجيها سليما

وهذا يوضح لنا أهمية الفرد كمورد بشري ذا عائد على التنمية , مما يتطلب أن يكون هذا المورد البشري ذا تأهيل وتدريب عالي , قادرا على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة والتطور الحالي ومن هنا جاء تغيير أهداف التعليم والتوجيه من الطرق التقليدية في التدريس التي تجعل الفرد كوعاء يستقبل فقط المعلومات إلى الطرق الحديثة التي تجعل الفرد كمحور العملية التعليمية يؤثر ويتأثر بما يتعلمه

ونظرا لأن مطالب السوق تقتضي تنوع في المهارات والكفاءات أكثر مما سبق نظرا لتزايد النمو الديموغرافي السريع والتزايد في عدد المتمدرسين أصبح لابد من إعادة النظر في النظام التعليمي

الذي يستطيع أن يجعل التلميذ مستعدا لمواجهة المستقبل المهني وقادرا على المساهمة الفعالة في التنمية وتحقيق الفعالية في سوق التشغيل وتحقيق بذلك مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب إن خلفية هذه المقولة تدرجنا للحديث عن موضوع التوجيه المدرسي المسؤول عن نوعية المورد البشري الذي يؤثر على مؤشر التنمية إيجابا أو سلبا

لذلك لابد على المنظومة التربوية بالجزائر أن ترفع الغطاء عن هذا الموضوع الحساس وتوليه إصلاحات شأنه شأن الإصلاحات الحالية حول تعديل المناهج وطرق التدريس .....الخ

إذ أن الملاحظ لواقع التوجيه بالجزائر لازال لم يأخذ حقه في الإصلاحات , فلازالت النصوص التشريعية من خلال أمرية 1976 هي المعمول بها لغاية اليوم , فلا يعقل أن هذه النصوص التشريعية تواكب هذا العصر الذي شهد انفجارا تعليما تكنولوجيا وتنوع وتوسع كبير في ميدان المهن والاختصاصات الدراسية والمهنية

وحقيقة التوجيه تتعدى ماهو وارد بالنصوص التشريعية , إذ أنه عملية تعتمد بالدرجة الأولى على الاهتمام برغبات التلميذ وقدراته الفعلية ومساعدته على الانخراط في الحياة العلمية ومواصلة الدراسة من اجل تكوين عال , عكس ما ورد بالنصوص التشريعية قيام التوجيه بناء على نتائج التحصيل الدراسي , إن هذا التوزيع الآلي للتلاميذ على مختلف الشعب الدراسية بالتعليم الثانوي هو خطأ في حق التلميذ إذ بهمل الكثير من قدراته وميولاته واستعدادته مما يؤثر على دافعية التعلم و حوافز النجاح لديه وهذا ما يفسر لنا نسب الإعادة المرتفعة مع نسب التسرب وانتشار ظاهرة الإهدار التعليمي في مراحل مبكرة من التعليم , إنها تفسيير للنتائج الوخيمة التي تنتج من خلال الإرتجالية بقرارات التوجيه فالتوزيع الكمي على مختلف الشعب والإختصصات الدراسية يجعلنا أمام هدر للطاقات الكامنة بكل فرد خاصة في غياب القياس النفسي الوحيد القادر على توزيع التلاميذ على الشعب وفق القدرات والميول والاستعدادات من خلال تطبيق الاختبارات والروائز

لذلك لابد من فتح زاوية على موضوع واقع التوجيه المدرسي بالجزائر الذي لازال من خلال نهاية السنة الرابعة متوسط ونهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي للجذوع المشتركة يجد نفسه أمام إشكالية توزيع التلاميذ وفق نتائج التحصيل الدراسي في حين أن القائمين بهذه العملية مدركين مدي الإجحاف في حق بعض التلاميذ الموجهون حسب ما تمليه الخريطة المدرسية من ضرورة فتح الأفواج التربوية , وفي غياب القياس النفسي الذي يحدد مسار التلميذ المهني ومشروعه الدراسي فإن هذه الفترة حرجة بالنسبة لأعضاء مجلس القبول والتوجيه

وهذا التوجيه الألى قد نتج عنه عدة مشاكل من طرف الأولياء والتلاميذ نظرا لأن اختيار التلميذ يتأثر بمكانة بعض الشعب بالمجتمع وضغوط بعض الأولياء

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتدرس واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والإرتجالية ببعض ولايات الشرق الجزائري كعينة تكشف عن كيفية قيام عملية التوجيه المدرسي محاولين إستكشاف بعض الأسس العلمية التي تقوم على إعادة النظر بالقياس النفسي الذي يعتمد على مختلف المقاييس والاختبارات التي تكشف عن قدرات الطالب واستعداداته وميوله التي تجعله مورد بشري ذا استثمار وعائد على التنمية الاقتصادية والإجتماعية.....الخ

ومن هنا جاءت تساؤلات الدراسة من خلال الإشكالية المطروحة كالتالى :

لماذا لم تأخذ النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي بعين الاعتبار الأسس العلمية أثناء عملية توجيهه لتلميذ ؟

2-الفرضية العامة :

النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي لاتأخذ بعين الاعتبار الأسس العلمية أثناء عملية التوجيه التلميذ

3- الفرضيات الإجرائية :

- النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي لاتأخذ بعين الاعتبار ميل التلميذ أثناء عملية التوجيه
- النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي لاتأخذ بعين الاعتبار سمات شخصية التلميذ أثناء عملية التوجيه

4-مصطلحات البحث :

***التوجيه :**

يعرف التوجيه في التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب ، لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته ، ويحل مشكلاته ، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي

***الميل :** جون ديول : الميل هو حالة يشعر فيها الفرد بانه يحقق ذاته ، او يجد نفسه من خلال قيامه بعمل معين

***التوافق النفسي :** التوافق النفسي هو القدرة على تكوين علاقات مُرضية بين الفرد ونفسه وبين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية بحيث يكون متمتعًا بحياة خالية من الاضطرابات، يسلك سلوكًا غير شاذ، يسود حياته الاتزان الانفعالي والعاطفي، ويسيطر عقله على نزعاته ورغباته.والتوافق النفسي ونعني به التكيف النفسي أو الملاءمة النفسية

***المراهقة :** المراهقة هي مرحلة طبيعية من مراحل عمر الإنسان تلي مرحلة الطفولة، أي هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى النضج حيث يكون التغيير النفسي والجسدي ملحوظين، فنجد نمو حجم الأعضاء واكتمال النضج الجسدي بالإضافة إلى التغيرات النفسية التي تصاحبها أو ما يمكن أن نسميه بالمشكلات المصاحبة. هذه التغيرات تختلف من مراهق لآخر لذا ينبغي إعانة المراهقين من الجنسين على تعلم الكثير عن أجسامهم خلال هذه الفترة الأكثر حرجاً بالنسبة لهم

5-أهمية الدراسة :

- معرفة الأسس العلمية التي يقوم عليه التوجيه
- الاهتمام بالتلميذ كمورد بشري ذا عائد إيجابي مستقبلا
- دراسة التلميذ انفعاليا حيث أن اختياراته تتغير بتغير المرحلة التي يمر بها (المراهقة)
- دراسة سمات التلميذ ومحاولة ربطها بمطالب الشعب الدراسية
- تحسيس الجهات المعنية بإعادة الاعتبار لميل التلميذ بالنصوص التشريعية
- مساعدة التلميذ في تطوير قدراته واستعداداته وتنمية ميوله ورغباته وذالك بالتكيف مع المحيط المدرسي خاصة والخارجي عامة ومنه تحقيق التوافق المدرسي
- التركيز على قدرة التلميذ على ملائمة حاجاته مع متطلباته المدرسية

6-أهداف الدراسة :

- تحديد موقع مستشار التوجيه في المؤسسة التربوية
- تقييم عملية التوجيه ومعرفة إلى أى مدى حقق التوجيه أهدافه
- تحديد الأسس المعتمدة في التوجيه
- معرفة أن أهمية ميل التلميذ لا تزال صعبة المنال لعدم وجود متخصصين
- لفت نظرة المقرر التربوي إلى مكانة التلميذ كفرد له عائد اقتصادي واجتماعي وكضرورة مهمة في النجاح المدرسي بشكل عام
- مساعدة التلميذ على التوافق المدرسي

- مساعدة التلميذ من التخفيف من مظاهر العنف (لأن سوء التوجيه يؤدي للعنف)
- العمل على تلبية حاجات التلاميذ المتعلقة باستعداداته ومعارفه حول خصائص عالم الشغل والمسارات الدراسية
- دراسة واقع التوجيه من نقائص

7-الدراسات السابقة :

أ/ دراسة تينسون (tennyson) الأولى: سنة 1989 التي قام من خلالها بدراسة مسحية لمستشار التوجيه في ثانويات مختلفة , وتكونت عينة الدراسة من155 مستشار في ثلاث ثانويات (تلاميذ ثانوية متقدمين , تلاميذ ثانوية مستجدين ' تلاميذ ثانوية مختلطين متقدمين ومستجدين) وكان الهدف من الدراسة معرفة كيف يقوم المستشارون بأدوارهم فيها وقد توصل الباحثون إلى أن المستشارين العاملين في الثانويات المختلطة يصرفون وقتهم في تقديم الإرشاد أكبر من أولئك الثانويات الأخرى

ب/ دراسة تينسون (tennyson) الثانية :سنة 1989 تحمل إسم *مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون ؟ ماهو المهم؟ قام الباحث بدراسة مسحية لـ 155 مستشار في المدارس الثانوية مينيسوسوتا (Minnesota) بهدف معرفة أدوارهم ووظائفهم داخل المدارس وتوصل الباحثون أ، إلى وجود علاقة

متوازية محدودة بين الكيفية التي يدرك بيها المستشارون أدوارهم وتوقعات البرنامج التوجيهي المدرسي لدور مستشار التوجيه المدرسي , كما بينت الدراسة أن هذا الأخير لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات التوجيه , حيث كان من المتوقع من خلال تحديد أهداف

برنامج التوجيه المدرسي أن يقوم الموجه بدور أكبر في تحقيق هذه الأهداف وكان من أهم المعوقات كثرة أعداد التلاميذ فاقترح الباحثون التركيز على آليةالتوجيه الجمعي لإتاحة الفرصة لدى مستشار التوجيه وتلبية الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق التوجيه الفردي

ج/ دراسة جورا (Gora) :سنة 1992 حول إدراك مستشاري التوجيه لفعاليتهم داخل المجتمع المدرسي وكانت عينة الدراسة مكونة من ثلاثين موجها و ثمانية من العاملين في المدرسة

وأشارت نتائج الدراسة إلأى أن مستشاري التوجيه يدركون أن لهم فعالية في علاج المشكلات المدرسية والأسرية

---

(1) راشد علي السهل ***تقويم أهداف الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية –نظام المنقررات –من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت *** المجلة التربوية , العدد50 ربيع 1999 مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت ص 27–28

د/ دراسة روزفلت ونيلسون (Rosenfield et Nelson) :سنة 1996 حول تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي وأشار الباحثان إلأى ثلاثة أهداف أساسية يمكن تحقيقيها من خلال عملية تقويم دور مستشار التوجيه المدرسي في :

1–اتخاذ القرارا ت المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ

2– وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة

3– قدرته على تقييم نتائج ألأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة

وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلأى أ، مستشار ي التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية , لكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلأى تطوير ومشاركة فعلية منهم , وأكد الباحثان في نهاية دراستهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه المدرسي والمبنى المدرسي ومستوى النظام المدرسي

خ / دراسة كيومينغ (Cumming): سنة 1997 حول دور مستشار التوجيه المدرسي بناءا على الحاجات المدرسية وهدفت الدراسة إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي من خلال إجراءات مقابلات بين ما يقوم به مستشار التوجيه المدرسي من عمل وما يقوم به المعلم و مدير المدرسة وتوصل الباحث إلى أن دوره أصبح ضرورة في عصرنا الحالي ولا يقل عمله عن عمل أي شخص آخر في المدرسة بل يتفوق على الكثيرين منهم , فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلاميذ وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشاكلات (1)

2/ الدراسات العربية :

أ/ دراسة القرشي 1994: وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التوجيه المدرسي من حيث ماهيته ونماذجه ومراحل تطوره في المملكة العربية السعودية وتكونت عينت الدراسة من

885 معلما وموجها في المستويات التعليمية الثلاث (ابتدائي –متوسط –ثانوي) وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها (2)

---

(1) المرجع السابق , راشد علي السهل ص 29–30

(2) عبد الرحمان ابراهيم محبوب ***مهارات الموجه التربوي كما يدركها معلموا ومعلمات المرحلة الإبتدائية بمنطقة الإحصاء التعليمية*** * المجلة التربوية, العدد 43 ربيع 1997 مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ص 259–260

عدم إتاحة الموجه المعلم الفرصة للمعلم في المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية التي تهمه (المعلم)

1 – إن الموجه لا يشرف على وضع الاختيارات وتصحيحيها كما أنه لا يزود المعلم بالبحوث في مجال تخصصه فضلا عن عدم اطلاعه على الأعمال الإدارية ذات العلاقة بالبحث التربوي

2 – عدم قيام الموجه بإعداد نماذج للتحقق من مدى تحقيق الأهداف التربوية

ب/ دراسة سعد جاسم الهاشل : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه *علميا أو أدبيا * في المرحلة التقليدية ولتحقيق هذا الهدف واختيرت عينة من 532 تلميذا بالمرحلة الثانوية 265 من شعبة الآداب و267 من شعبة العلوم وقد طبق عليهم الاستبيان الذي يتكون من 15 سؤالا تتعلق باختيار شعبة التخصص أدبيا أو علميا وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة , البرنامج المدرسي , الأصدقاء , توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ واستخدام اختبار القدرات والميول المهنية وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخص التلميذ من وجهة نظره هي : توجيه الوالدين , توجيه الأصدقاء , اعتماده على نفسه في اختيار التخصص وكذلك نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات , أما متغيرات المنطقة التعليمية , الجنس , البرنامج المدرسي فلم يكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في المرحلة الثانوية (1)

الدراسات الجزائرية :

1/ من بين الدراسات الجزائرية حول التوجيه دراسة من مركز الدراسات والبحوث حول المهن والتأهيلات وكان الهدف من ورائها تحليل ممارسات الإعلام والتوجيه المدرسي في الجزائر وغطت العينة عدة ولايات من الوطن ونظرا لتعدد الفئات الشباب المعنيين بالإعلام والتوجيه المدرسي فمست :

1 – تلاميذ السنة التاسعة أساسي

2 – تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

3 – المتربصون في التكوين المهني

4 – الشباب الذين أنهوا دراستهم ولا ينتمون لمؤسسات تربوية .(1)

.(1)مريم زعبيط : ***أسس التوجيه المدرسي من خلال آراء الفاعلين في العملية التربوية***, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , تخصص علوم التربية , فرع علم النفس الإجتماعي والإتصال , جامعة قسنطينة 2004 ص14

وتألفت العينة من 3429 (من بينهم 1736 أنثى بنسبة 50.6%) واعتمدت الدراسة على تقنيتي بحث هما :

1 -المقابلة مع موظفي المؤسسات ذات العلاقة بالتوجيه

2 -الاستمارة مع الشباب.

3 -المتربصون في التكوين المهني.

4 -الشباب الذين أنهوا دراستهم ولا ينتمون لمؤسسات تربوية.

وتألفت العينة من 3429 شابا(من بينهم 1736 أنثى بنسبة 50.6بالمئة)واعتمدت الدراسة على تقنيتي بحث هما

1 –المقابلة مع موظفي المؤسسات ذات العلاقة بالتوجيه..

2– الاستمارة مع الشباب.

والهياكل ذات العلاقة بالموضوع هي

1 –المدرسة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية

2 –مراكز التكوين المهني تحت وصاية وزارة التكوين المهني.

3 –مراكز إعلام وتنشيط الشباب والهياكل التي تتبعها: تحت وصاية وزارة الشبيبة والرياضة

4– مراكز التشغيل : تحت وصاية وزارة العمل

كان أحد الأهداف الرئيسية لتحقيق الميداني في تلك الدراسة التعرف على المشاريع المدرسية للأفراد من جهة ومدى إعلام هؤلاء حول التكوين المهني من جهة أخرى وهذه بعض نتائج الدراسة :

1/ التوجيه :

نسبة كبيرة من المفحوصين اعتبروا بأن التوجيه المدرسي الممارس يقوم أساسا على النتائج المدرسيةوحصص القبول وعبر 37% من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عن عدم رضاهم عن التوجيه

المدرسي وكانت نسبة عدم الرضى عن التوجيه المدرسي أعلى في التعليم التقني منها في التعليم العام (58%مقابل 30%) وتمثلت أهم المبررات المقدمة لعدم الرضى في سببين :

أ/ كون الشعبة لاتسمح بمواصلة التكوين العالي المرغوب فيه

ب/عدم الرغبة في المواد الأساسية للشعبة الدراسية (1)

---

(1) مريم زعبيط , نفس المرجع السابق ص 14-15

2/الإختيار المدرسي :

بالنسبة لتلاميذ السنة التاسعة أساسي كانت المواد الدراسية المحبوبة أكثر من غيرها كالتالي :

1 - العلوم الطبيعية اختارها 58% من التلاميذ

2 - الرياضيات اختارها 49% من التلاميذ

3 - التربية البدنية اختارها 37% من التلاميذ

4 - اللغة العربية اختارها 35% من التلاميذ

بينما ارتبط النفور على الخصوص من مادة اللغة الفرنسية بنسبة 42 % ثم الإنجليزية بنسبة 40% كما أن 71 % من تلاميذ السنة التاسعة أساسي أعربوا عن رغبتهم في دخول ثانوية التعليم العام ‘, مقابل 29% يرغبون في التعليم التقني وتؤكد هذه الملاحظات المعروف عموما حول نفور الجمهور المدرسي من التعليم التقني وقد اعتبر 80% من الأفراد بأن النجاح المدرسي رهين قدرات التلميذ ورأى 54% أن طريقة التعليم تأثير حاسم في النجاح

الإختيار المهني :

فيما يتعلق بالإختيارات المهنية لاحظ الباحثون بأنها لم تكن إلا رغبات حددتها المؤشرات الإجتماعية أساسا

3/الإعلام :

تمثلت أهم مصادر الإعلام المهني لعينة تلاميذ التاسعة أساسي فيما يأتي :

التلفزة و الراديوا 60% , الأصدقاء 56% الأساتذة 46% الأولياء43 % ولقد خلصت الدراسة إلى استنتاج نقدي حول نظام التوجيه والإعلام الموجه للشباب في الجزائر : فعلا فإن التوجيه سواء كان مدرسيا أو مهنيا تقلص فيما يبدوا إلى نشاط إداري أساسا فتسيير تدفق الشباب وتوزيعهم يظل الهاجس المسيطر (1)

2/دراسة حدة يوسفي :مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي , دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة 2001/2000 تناولت الدراسة مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي – دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام-.

وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي هو : ما العلاقة بين مشكلات سوء التوافق و التوجيه المدرسي. (1)

(1) مريم زعبيط , نفس المرجع السابق ص 14–15

وتفرعت عنه تساؤلات فرعية كانت على التوالي :

1- ما هي أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي؟.

2- هل برنامج التوجيه المدرسي في الجزائر يحل مشكلات التلاميذ؟.

3- هل التلاميذ في هذه المرحلة بحاجة إلى توجيه مدرسي أم إلى إرشاد نفسي؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية متبعة منهج دراسة الحالة على 4 حالات ممثلة لمجتمع البحث الكلي الذي يتكون من 22 فردا، وقد تم اختيار عينة مكونة من 14 فرد وفق شروط محددة مسبقا ، وللحصول على هذه الحالات قامت الباحثة بمجموعة خطوات:

تطبيق استبيان الرضا عن التوجيه المدرسي على العينة.

وبعد الحصول على الدرجات الخام وبإجراء بعض المعالجات الإحصائية تم الحصول على 7 حالات أقل رضا عن التوجيه المدرسي بواقع (2 ذكور، 5إناث) وبطريقة عشوائية تم اختيار 4 حالات (2 ذكور ،2 إناث) وقد استخدمت في الدراسة مجموعة من الأدوات و هي عبارة عن اختبارات كانت على التوالي:

- اختبار القدرات العقلية ، اختبار تقدير الذات ، استبيان الشخصية الذي يقيس 3 سمات أساسية و هي (الدافعية الدراسية ، المثابرة الدراسية ، الثقة بالنفس) مقياس الاتجاه نحو الدراسة ، التوافق النفسي العام (الشخصي ،الاجتماعي ، الأسري ، الانفعالي). وقد تم جمع البيانات كذلك باستخدام مجموعة من الطرق منها: الملاحظة المقصودة ، المقابلة الموجهة ، وكذا تم اعتماد على ملف التلميذ المدرسي لجمع والتأكد من بعض البيانات بالإضافة إلى استخدام استمارة مقابلة و دليل الفحص أثناء المقابلة لجمع البيانات.(2)

د أسفرت الدراسة على أن أهم المشكلات الناجمة عن سوء التوجيه المدرسي من خلال الحالات المدروسة.

- المشكلات النفسية: المتمثلة في السرحان ، قلة الاهتمام ، القلق الدائم ، الشعور بالإحباط النفسي ،

عدم الرضا ، الإرهاق الجسدي والنفسي ، الهروب النفسي اللاشعوري ، الصمت الحزين ، الاهتمام بالأشياء البديلة...

- المشكلات السلوكية: الغياب الغير مبرر ، إثارة الشغب ، الشجار مع الزملاء أو الأساتذة.

---

(2)دراسة حدة يوسفي :***مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي***, دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام , جامعة العقيد الحاج لخضر , باتنة 2001/2000

وقد كانت المشكلات الدراسية: صعوبة الفهم، قلة التركيز، انخفاض المستوى التحصيلي ، صعوبة التخصص... أما التساؤل الثاني والمتمثل في مدى نجاح برنامج التوجيه المدرسي في بلادنا في حل مشكلات التلاميذ ،فقد تبين من خلال الحالات المدروسة أن التوجيه المدرسي كما هو ممارس في الواقع لا يساعد على حل مشكلات التلاميذ في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم.

أما التساؤل الثالث فقد توصل البحث من خلال الحالات المدروسة أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يعانون الكثير من المشكلات في حياتهم خاصة في البيئة المدرسية ، وبالتالي فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى توجيه وإرشاد نفسي ومدرسي نظرا لحيوية المرحلة التي يمرون بها والتي من خلالها تتحدد شخصياتهم المستقبلية. (1)

3/ **دراسة أحمد شباح (1985)** :التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية والتعليم الثانوي

تناولت هذه الدراسة واقع التوجيه المدرسي بالجزائر وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية وتم صياغة الإشكالية في عدة أسئلة تتبعبة لقياس الرضا وعدم الرضا لتلاميذ الأولى ثانوي واستخدام في الدراسة الاستبيان والبطاقة التركيبية

كانت إشكالية الدراسة على النحو التالي :

1-هل التوجيه النهائي موافق للرغبة

2- هل هناك علاقة بين التوجيه والشعور بالرضا لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

أهداف الدراسة :

1 -معرفة مدى التطابق بين قرار مجلس القبول والتوجيه ورغبة التلاميذ

2 -معرفة أثر المستوى المعرفي والاقتصادي والثقافي على توجه التلاميذ لشعب دون أخرى

3 -نتائج الدراسة :

توصل الباحث إلى أن نوع الدراسة أن الشعبة لا يتم إلا بمراعاة ظروف التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية ومستوى نضجهم الانفعالي والاجتماعي الذي وصل إليه التلاميذ وعلى هذا فعملية التوجيه لكي تكون ناجحة. يجب أن تكون هناك مساعدة للتلاميذ على معرفة قدراتهم واستعداداتهم ومدى تزويدهم بالمعلومات الكافية للإختيار الشخصي المناسب (2)

---

(1) حدة يوسفي , نفس المرجع السابق ص 14-15

(2)احمد شباح : ***التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية*** . دراسة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس , جامعة الجزائر 1985

3/ **دراسة أسماعيلي يامنة** :, واقع التوجيه المدرسي بالجزائر بين النظري والتطبيق

دراسة ميدانية بثانوية صلاح الدين الأيوبي المسيلة , أطروحة لنيل شهادة الدكتورة علوم علم النفس انطلقت الدراسة من إشكالية من سؤال رئيسي وأسئلة فرعية

1/ ماهي طبيعة العلاقة الموجودة بين الناحية النظرية والناحية التطبيقية في المعايير المعتمدة في عملية التوجيه المدرسي؟ وأسئلة فرعية هي :

أ/ هل يختلف التوجيه من حيث الأهداف والإستراتيجيات بين النظري والتطبيقي ؟

ب/ هل التوجيه في الجزائر هو توجيه للقدرات وللإمكانيات وفق متطلبات نفسية وتربوية؟

أ/ أم هو مجرد توزيع للتلاميذ وفق الخريطة التربوية والأفواج المفتوحة مسبقا؟

وكانت فرضيات الدراسة كما يلي :

1 - توجد علاقة عكسية غير ير التوجيه والقبول وبين نتائج التحصيل الدراسي

2 - واقع التوجيه المدرسي في الجزائر لا يراعي الأسس النفسية والتربوية للتلاميذ

3 - يختلف التوجيه المدرسي من الناحية النظرية كما هو في الواقع (الميدان) من حيث الأهداف والإستراتيجيات

نتائج الدراسة :

أن التوجيه في بلادنا يعبر عن علاقة سلبية بين الجانب النظري والتطبيقي وذلك لأنه يعتمد على معدل القبول كمعيار لتوجيههم دون استغلال نتائج الدراسات والميول والاهتمامات كما هو واضح من خلال معامل الارتباط بين معدل القبول ونتائج التلاميذ ودون مراعاة الأسس التي تبني عليها النظرية التي تركز حسب ما تناولاه في الجانب النظري على مفهوم الذات وبناء الذات والاستقلالية في اتخاذ القرارات وهو ما نسميه بالمقاربة التطويرية L'approche

Developpementale ؟ التي تنظر الاختبارات المدرسية على أ،ها عملية تطويرية تمتد عبر مدة من الزمن وتؤدي عن طريق الإعلام والوسائل والتوجيه الفردي والجماعي إلى اختيار أمثل عن طريق تنمية قدرات التلاميذ واهتماماتهم وتساعدهم
على معرفة ذاتهم واكتشاف استعداداتهم والتعرف على المحيط المدرسي وعالم الشغل والتوفيق بين العناصر وتوظيفها بوضع الوسائل المناسبة لبناء المشروع المستقبلي Le Projet personnel (1)

(1) احمد شباح : المرجعالسابق ، ص 16

الفصـــــــــــــــل الأول :

*تمهيـــــــــد

1-نشأة التوجيه المدرسي وتطـــــــــــــــــوه

2 -التوجيه المدرسي وممارسته في بعض الدول

3- مفهـــــــــوم التوجـــــــــــــــــه

4-أنـــــــــــواع التوجيـــــــــــــــــه

5-أســـــــــس التوجيـــــــــــــــــه

6-نظريـــــــــــات التوجيـــــــــــــــــه

7-مهام مستشـــــــــــار التوجيـــــــــــــــــه

8-تعريف مستشـــــــــــار التوجيـــــــــــــــــه

9-صفات مستشـــــــــــار التوجيـــــــــــــــــه

10-لمحة تاريخية عن نشأة التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر

11-وسائل التوجيه المدرسي والمهني بالجزائـــر

12-مبادئ التوجيـــــــــــه المدرســـــــــي

13-أهمية التوجيـــــــــــه المدرســـــــي

14-وظائـــــــــــف التوجيـــــــــــه

***خلاصـــــــــــة**

تمهيـــــــــــــد:

قد أصبح الاهتمام بالمورد البشري الاستثمار الأمثل لتنمية البلاد اقتصاديا ،اجتماعيا ،ثقافيا ...الخ في البلدان المتقدمة نظرا للعائد المتوخى من خدمات تنمية الموارد البشرية وتطويرها

ومن أجل ضمان هذا العائد كان لابد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ومن هنا جاء دور التوجيه في تصنيف الفرد حسب الاختيار الصحيح الموافق لقدراته واستعداداته وميولاته واهتماماته ونظرا للأهمية الاقتصادية التي يكتسيها التوجيه المدرسي بحيث أنه يوفر الكثير من الجهد

والوقت والمال ،كما أنه يوفر على المجتمع المصاريف الباهظة على نوع معين من التعليم ، وعليه فالتوجيه المدرسي عملية تربوية لايمكن الاستهانة بها أو الاستغناء عنها وهذا طبعا إذا استعملت بشكل صحيح وفق نظريات التوجيه وأسسه ومبادئه التي تستمد مكانتها من طبيعة الإنسان وخصائص سلوكه

وقد كان لتلك أولى النقاط التي تم التطرق إليها خلال هذا الفصل مع الإشارة إلى مختلف مراحل تطور التوجيه ،أهدافه كما تم التطرق إلى لمحة تاريخية عن نشأة التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر

1/نشـــــــــــــأة التوجيه المدرسي وتطوره :

تعود الأصول التاريخية للتوجيه المدرسي والمهني إلى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وفي الواقع إن التوجيه المهني سبق التوجيه المدرسي في نشأته وفي عدد الأبحاث التي أجريت حوله(1) إلا أن بعض الكتاب والباحثين يرى أن المشكلات المتعلقة بالتأخر الدراسي والضعف العقلي جلبت اهتمام العديد من العلماء والباحثين في علم النفس قبل التوجيه المهني وحجتهم في ذالك اختبارات الذكاء لبيني binet سنة 1905 في فرنسا التي كانت تهتم بدراسة هذه المشكلات باعتماد طرق الإرشاد والتوجيه لعلاج المتأخرين دراسيا والضعاف عقليا (2)

إن البداية الأولى لحركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة كانت عام 1908 عندما نشر فرانك بارسونز Frank Parsons نؤسس هذه الحركة تقريره عن التوجيه المهني الذي دعا فيه إلى إتباع أساليب معينة في التوجيه المهني ,وإلى إدخاله في المدارس العامة باعتبار أن من وظائف إعداد الشباب للحياة المهنية وتوجيههم إلى المهن الملائمة لهم

كما أسست مؤسسات اجتماعية لمدينة بوسطن تحت اسم دار الخدمة المدنية CIVIC SERVICE HOUSE تقوم بمساعدة الشباب من العمال على اختيار المهن الملائمة لهم.

وقد كان بارسونز PARSONS يعتقد أن التوجيه الفردي هو الأساس في عملية التوجيه المهني رغم أنه لم يستبعد الاستفادة من عملية التوجيه الجمعي في صورة إعطاء بيانات عن المهن المختلفة ومطالبها والمناقشة في بعض المسائل العامة وأن اختيار مهنة ينبغي أن يتم على أساس من التحليل العلمي الذي يشترك فيه الموجه نفسه كما اهتم أيضا بعملية التتبع وجمع المعلومات المختلفة عن المهن (3)

وفي عام 1909 ادخل التوجيه المهني في مدارس بوسطن وقد انتشرت هذه الحركة بسرعة في الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء الجمعية القومية للتوجيه المهني NATIONAL VOCATIONAL GUIDANCE ASSOCIATION وهي التي أخذت على عاتقها تنظيم التوجيه المهني وجمع المشتغلين به

وقد عرفت حركة التوجيه المهني انتعاشا وتطورا خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى , حيث أسست مكاتب التوظيف في الولايات المتحدة الأمريكية , وفي سنة 1979 أنشئ مكتب المعلومات

(1)عطية محمود هنا , ***التوجيه التربوي والمهني*** , القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1959 ص 12
(2) حامد عبد السلام زهران , ***التوجيه والإرشاد النفسي*** , ط 2 القاهرة عالم الكتب 1998 ص42
(3) سيد عبد الحميد مرسي , ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني*** , القاهرة ,دار الخانجي 1975 ص46

تولى مهمة تقديم المساعدات الفردية المتعلقة بالمهن، إلى جانب قيامه بعدة أبحاث في ميادين الصناعة والعمل والتوجيه المهني.(1)

أما حركة التوجيه التربوي فقد كانت أول محاولة جدية سنة 1914 عندما "كيلي-KELLY"رسالة التوجيه التربوي EDUCATIONAL GUIDANCE للحصول على درجة الدكتوراه بجامعة كولومبيا و قد كان التوجيه في نظره هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوي، ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم وفقا لاحتمالات نجاحهم.(2)

أما في الوطن العربي فان ظهور التوجيه المدرسي والمهني يعود إلى أواخر الخمسينات عن طريق مجموعة من المختصين في ميدان التوجيه، العائدين من الدول الأجنبية إلى بلدانهم مثل مصر ولبنان وسوريا، وقد كانت أولى نشاطات التوجيه المدرسي والمهني في مصر خلال منتصف القرن العشرين بالعيادة النفسية الملحقة بكلية التربية لجامعة عين شمس بالقاهرة، التي كانت تهتم بمشاكل الأطفال وإرشادهم و علاج لأمراض النفسية التي يعانون منها، أما عملية التوجيه إلى الأقسام الفنية فقد كانت تتم على أساس الاختبارات النفسية ورغبات الطلبة وتقارير المعلمين ومن طرف الموجهين الذين تم إعدادهم وفق برامج تجمع ما بين التوجيه المدرسي والمهني والتوجيه الشخصي أو النفسي.

أما تاريخ إنشاء المراكز المختصة في هذا المجال فقد كان سنة 1969 تحت اسم مركز التوجيه والإرشاد النفسي، يؤطره مختصون في الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي بمساعدة مكاتب للخدمة

الاجتماعية المدرسية تقوم بإعداد دراسات وبحوث حول المشكلات المدرسية وطرق علاجها ومساعدة الطلاب على التكيف مع الظروف الاجتماعية.(1)

أما في لبنان فقد عرف هذا النوع من الخدمات في بداية الخمسينيات من القرن العشرين وذلك بإدراج دروس خاصة بالتوجيه ضمن الدورات التدريبيةِ والتعليمية في المدارس وقد أدخلت مادة التوجيه بصفة رسمية ضمن منهاج تكوين أساتذة المرحلة الثانوية في كلية التربية بالجامعة اللبنانية. أما في تونس، فقد كانت مراكز التوجيه النفسي والتربوي تهتم بتقديم خدمات عبر مختلف (1على المستوى المركزي فهناك مصلحة تهتم بالتوجيه الاجتماعي تعمل على دراسة ومعالجة المشكلات

(1) حبيب حسن الأسدي ,***التوجيه المهني , علاقته بتنمية القوى العاملة*** , بغداد مؤسسة الثقافة العمالية 1986 ص39-4

مراحل العملية الدراسية، حيث تقوم بتقديم دورات تكوينية شهرية في التوجيه للمعلمين والمديرين،أما تماعيِ لطلاب التعليم الثانوي والتعليم العالي تؤطر من طرف مرشدين تكونوا في معاهد خاصة بالخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات بعد المرحلة الثانوية،أما مراكز التوجيه المهني

فهي تابعة للجنة التوجيه العام التي يشرف عليها أساتذة مختصون مهمتها توجيه الطلاب إلى اختصاصات مهنية تتوافق وحاجيات البلاد.

وعلى العموم فان الظهور الفعلي للتوجيه المدرسي والمهني في البلاد العربية فقد كان في أواخر السبعينيات عن طريق تكوين أطر متدربة،وإعداد بنايات وهياكل مختصة تتولى مهمة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وان كانت التسميات قد اختلفت من بلد لآخر

2/التوجيه المدرسي وممارسته في بعض الدول:

*-التوجيه كتجربة انسانية:

معلوم الآن ان التوجيه المدرسي كظاهرة اجتماعية انه قد انتشر على نطاق واسع بل شمل كل مدارس العالمن غير انه جاء في صيغ مختلفة؛ حيث ان كل دولة راحت تتناوله بطريقتها الخاصة النابعة من ابعاد واهداف نظمها التربوية، وعلى الرغم من الاختلاف القائم من حيث هذه الزاوية الا انه انتشر بصفة متزامنة، هذا الذي سنتبينه من خلال التعرض في هذا الفصل الى استعراض مختلف نماذج التوجيه في العالم

***التوجيه في العالم نماذج دولية :**

2-1/<u>التوجيه المدرسي بفرنسا</u> :

يمكن التطرق إلى التوجيه بفرنسا من خلال مرحلة حساسة مرت بها التربية عموما في هذا المجتمع حيث عرفت انطلاقة مستجدة في مختلف مراحلها التعليمية قبل الحرب العالمية الثانية شملت تنمية للأساليب والطرق الدراسية مع إصلاح البرامج إلا أن أحداث الحرب فيما بعد عرقلت مسار هذا الإصلاح الذي دمره الاحتلال النازي، و امام هذا الوضع تقدم الحزب الشيوعي ببرنامج تجديد المدرسة الى المجلس الوطني للمقاومة في سبتمبر 1943 اذ وضع (لانجفان والوان)(LANGEVIN WALLAN)مشروعا نموذجيا متبعا في خطط الاصلاح المتكامل الذي اصبح في ما بعد يستمد من معالمه الرئيسية نظام التعليم الحديث في فرنسا،تقدم

(1) توفيق زروقي :***<u>نظام التربوي في الجزائر , محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي</u>*** , ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون , الجزائر 2008 ص45-46

به وزير التربية الوطنية عام 1944 يتضمن "تربيةالزامية تبدا من ست سنوات وتنتهي في الثامنة عشرة من(1)

العمر"وتتالف من ثلاث مراحل منفصلة:

*مرحلة اولية:(السنةالسادسة الى السنة الحادية عشرة)وتكون عامة لجميع التلاميذ.

*مرحلة توجيهية:تبدأ من الحادية عشرة وتنتهي الى الخامسة عشرة وفيها تتاح الفرصة للتخصص الفردي لجميع التلاميذ.

*المرحلة النهائية:تنتهي في الثامنة عشرة تتالف من ثلاث قطاعات(العملي،المهني،النظري)الا ان هذا المشروع ظل حبرا على ورق ومحل جدل وتردد امام تطبيقه.

وفي عام 1955تقدم (م.برتواه)(M.Bortoih)بمشروع خفض فيه مدة الالتزام وجعلها تمتد الى سن ست عشر عاما،واقترح منهجا عاما لذوي الاعمار ما بين الستة واحدى عشر سنة ومرحلة توجيه لمن اعمارهم ما بين 11 و13عاما،ثم مرحلة ثالثة لمن اعمارهم بين13و16سنة وتتالف من اربع اقسام عام مهني ،شبه نهائي وعالي"،وقد يرى البعض ان هذه الهيكليات ظلت جامدة و ثابتة عمليا لم يطرا عليها أي تغيير او تبديل،الا انه وبالمقارنة مع نمط التعليم السائد مثلا في الجزائر يظل ما كان قائما من انماط تعليمية فرنسية حتى سنة 1958 او بعدها اكثر تنوعا و غنا من حيث اتاحة المساحة الملائمة ولتغطية جميع الاختيارات التعليمية والمهنية بالمقارنة مع ما هو سائد بالنسبة لانماط التعليم والتمهين بالجزائر حتى اليوم.

اما عام 1959 فكان الاصلاح الحقيقي بالنسبة للقائمين على التربية والتعليم اذ انه لم يعد بالمكان الابقاء على الهيكلية القائمة للنظام التربوي،اذ اصبحت الاجهزة المدرسية في نظرهم انذاك غير ملائمة، وغير قادرة على حل المشكلات الكبرى خصوصا المشكلة البشرية وكذا مشكلة الجديدة الى الايدي العاملة الخبيرة،كان هذا كله نتاج وعي سياسي بوضع (اجيال ما بعد الحرب)،ظهر مع تولي الجنرال ديغول السلطة،وظهور الآمال الراسمالية في احتكار هياكل الدولة مع اندحار الحكومة واعوانها الشيوعيين الامر الذي استدعى السير عام 1959 في حركة اصلاح عميقة متماسكة مطوعة لحاجات الطبقة المسيطرة على النظام التربوي الاجتماع

---

(1)نظام التربوى في الجزائر , نفس المرجع السابق

ذوي التوجه الماركسي الجديد النقدي من خلال جملة من الاعمال والابحاث التي قد نشير اليها في هذا البحث ومن اهم ما تمخض عن حركة الاصلاح(1) الفرنسي،كما نتج عن ذلك في الفترة التاريخية نفسها، ظهور التجارب الاولى للتوجيه المدرسي والتوجيه المهني"،الا ان هذه الاصلاحات ظلت محل انتقادات لاذعة من قبل بعض علماء

التربوية سنة 1959 ما يتعلق بالتوجيه الذي امتد الى التعليم الثانوي حيث عرف بالتوجيه المدرسي بعد ان كان مقتصرا على التوجيه المهني فقط، كما تضمنت التعليمة الخاصة سنة 1959 الزامية التعليم المدرسي الى غاية سن 16.

ومن اهم ما تمخض عن حركة الاصلاح التربوي 06جانفي 1959 ما حملته من مراسيم تقر بالزامية التعليم حتى سن 16،تتضمن ثلاث مراحل متتالية:المرحلة الابتدائية(06–11سنة)مرحلة الملاحظة ,(12–13 سنة) ومرحلة (14–16 سنة) للذين لا يدخلون في الدراسات العامة والتقنية ثم يعلق (جون ميشال برتيلوت jean –michel berthelot) على مراسيم الإصلاح التربوي فيقول : المصطلحات التي تصف مرحلة الملاحظة هي واضحة إنها تتعلق بـــ" ملاحظة منهجية لأذاق وميول التلاميذ" (المرسوم 11ويعد ب"مجلس التوجيه " ويبذل الجهد لتكوين "آراء " حينما ينتهي الثلاثي المرسوم 10وعند إتمام المرحلة ، الآراء تصاغ في النقطة الأخيرة تتاح كل الدراسات " المرسوم 14 "مجلس توجيه ويبذل الجهد لتكوين "آراء" حينما ينتهي الثلاثي الأول

(المرسوم 10) وعند إتمام المرحبة الآراء تصاغ في النقطةو الأخيرة تتاح كل الدراسات (المرسوم 14) مجلس التوجيه يجمع جميع الأساتذة للقسم المعني (المرسوم 17) وينادي كل مرة لدى إجراء مسابقة مركز التوجيه المدرسي والمهني (المرسوم 19) وهذا الذي يوضح أنه قانون 1959 أصبح التوجيه إلزامية قانونية وحق مشروع لكل تلميذ بعد أن شهدت السلطات التربوية والسياسية بفرنسا عدة مشاريع تربوية ظلت مترددة في الإستجابة لها نظرا لعدم الإستقرارا السياسي الذي شهدته الجمهورية IV تجاوزت أكثر من 10 مشاريع بين 1947و 1959 وبعدما عرفه التوجيه على مستوى التشريع تدعم فيما بعد من حيث بنيته بعدة هياكل وإنجازات زادت من فعاليته وأدائه حتي اليوم, حيث أصبح بفرنسا حوالي 4500 مستشار عامل بالتوجيه

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص47-48

وأخصائي علم النفس ومديرية مراكز الاعلام والتوجيه يعلمون أساسا مع تلاميذ الإكماليات والثانويات والشباب الذين هم في طريق الإندماج المهني من إعداد مشاريعهم التوجيهية وإعادة توجيههم باستعمال مختلف التقنيات من مقابلات فردية أعمال جماعيةوتقويم وكذا استعمال الإعلام الآلي على مستوى 30 مركزا ينتجون ويعطون المعطيات والمعلومات المختلفة حسب الخصائص الجهوية لكل مركز حول التكوين والتمهين , غير أن نظام التوجيه هذا وكما أشرنا إليه سابقا أصبح يخدم فئة من التلاميذ على حساب(1)

فئات أخرى باعتباره يعتمد على نظام تقويم يتعلق باختبارات نفسية وتقنية وبيداغوجية تتأثر في نتائجها ببيئة التلميذ أكثر من تأثرها بقياس ذكاءه وميوله فإذا وضع التوجيه كنظرية في كل الحالات في خدمة الإصلاح المدرسي

تخلص إلا في قسم ذو مسار محدد لأنه رهان ليس سياسيا وليس أثنيا لكنه اقتصادي محض فنتائج قانون 1959 لا تترك أي مجال للشك في هذا أنه يتعلق بانهاء التوجيه المغلوط والقدرات المتروكة دون اهتمام , ويلاحظ هنا أن (جون ميشال) يحاول إعطاءنا نظرةو نقدية لهذا القانون باعتباره يكرس التمييز في التوجيه بين الفئة وفئة أخرى

2-2/التوجيه في الولايات المتحدة الإمريكية :

يقول روث فيدر " إن المدرسة الثانوية الشاملة قد سميت بهذا الاسم لأنها تحت إدارة واحدة وعادة تحت سقف واحد تقدم التعليم الثانوي تقريبا لكل الشباب في المرحلة الثانوية , في أي مجتمع محلي

, إن هذه الظاهرة الأمريكية الخاصة قد ظهرت لمواجهة حاجات الشباب في حضارتنا , وهي في الحقيقة مسؤولة إلى حد كبير عن نشأة مفهوم التوجيه ونموه وهذا يعني أن مسؤولية المدرسة الأساسية هي تعبئ كل إمكانياتها ومواردها لمساعدة كل فرد على أن ينمو إلى أقصى ما تمكنه طاقته

يترجم هذا القول أن التوجيه له الأهمية الكبيرة في النظام الأمريكي ككل بجميع مراحله , منذ المرحلة ما قبل المدرسية والتي توصف أحيانا بتربية الحضانة أو مرحلة التعليم التحضيري حيث يدخل في هذه المدارس حوالي نصف مليون مجموع الأطفال وفي (أونتاريو Ontario) توجد حوالي 1650 مدرسة حكومية خاصة ويوجد ملحق بكل واحد منها تقريبا صف خاص بالحضانة وفي مقاطعة كوبيك ألح الآباء الذي يعتبر من المحاولات النافعة في التخطيط أو الإصلاح التربوي

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص49-50

على ضرورة تعميم صفوف الحضانة هذه , وإيلاء هذه الأهمية الكبيرة لهذا الشق من التعليم إنما يتم عن حسن فهم لبلورة الميول وتكوينها تحت رعاية منظمة منذ السنوات الأولى للطفل في أمريكا

وتهدف المدرسة الأمريكية في أمريكا إلى جملة من الأهداف كما يلي : (1)

- تثقيف عقول التلاميذ بالمعلومات والمهارات الأساسية
- الاهتمام بصحة التلاميذ والعناية بهم
- تكوين المواطن الأمريكي الصالح

إن جملة هذه الأهداف جعلت من الضرورة بما كان يمتد التوجيه إلى التعليم الابتدائي للولايات المتحدة مع سنة 1950 وإذ يعتبر التوجيه على هذا المستوى جد حديث وهناك أسباب لهذا حسب "دونالد .ج مورتينسون و الان شوملر كالآتي :

- إن التوجيه نشأ في بادئ الأمر على صورة "توجيه المهني " وقد أدى تأكيد ذالك إلى أنه بدأ أكثر ملائمة للمرحلة الثانوية
- إن العمل في المدرسة الابتدائية يسير على نظام "مدرسة الفصل" وقد أدى ذلك إلى الاعتقاد بأن المدرس سيكون قادرا على تقديم ما يحتاج إليه التلميذ من الرعاية الشخصية

- وأخيرا إن مديري المدارس كانوا قادرين على تنظيم العمل على مستوى المرحلة الثانوية بما يكفل توفير خدمات التوجيه بصورة أيسر من توفيرها على مستوى المرحلة الابتدائية

لهذه الأسباب ذاتها أصبح التوجيه في أمريكا يمس التعليم الابتدائي وأصبح معلمي المرحلة الابتدائية ممارسة بما يسمى بالتوجيه الوقائي حيث يكن تخفيف من حدة المشاكل في المرحلة الثانوية

بالنسبة للمرحلة الثانوية أصبح التوجيه أكثر ملموسة من ذي قبل باعتبار المرحلة الثانوية مرحلة متفتحة على أكثر على السوق المهنية أو سوق العمل , ولذا نجد على مستوى هذه المرحلة كما هو سائد لدى مختلف النظم التعليمية في العالم

وأمام هذه التعددية بالتخصصات في مجال التعليم والتكوين الثانوي يشق أحيانا على الدارس إن يفهم طرق التوجيه المعمول بها أمام هذا كله ولمعرفة ذالك نأخذ ولاية من الولايات المتحدة على سبيل المثال ولتكن مثلا ولاية (مارلند) حيث تضم هذه الولاية أربعة أنواع من الدراسة نلخصها فيما يلي:

برنامج الإعداد للجامعة للتلاميذ الذين يريدون متابعة دراستهم العليا وهذا البرنامج يولى عناية خاصة للغات أجنبية والعلوم والرياضيات المالية بالإضافة إلى دراسة قوية في اللغة الانجليزية والمواد الاجتماعية (1)

* برنامج الأعداد للأعمال الإدارية والكتابية للتلاميذ الذين يريدون الالتحاق بهذه الأعمال ويولى هذا البرنامج اهتماما خاصا لتكوين المهارات الي تتطلبها تلك الأعمال كالاختزال والضرب على الآلة الكاتبة والإعلام الآلي وتنظيم المكتبات والبنوك والمعطيات والوثائق

* برنامج عام للتلاميذ ذوي الإمكانات الضعيفة , يتيح لهم اختيار المواد التي تناسبهم وتحظى باهتمامهم من بين المواد التي تقدم على البرنامج الدراسية الأولى

وبطبيعة الحال لايمكن تنفيذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها دون وجود جهاز يختص بتوجيه التلاميذ وفق إمكاناتهم إلى هذا البرنامج أو ذاك والجهاز الكفء هو الذي يستطيع اكتشاف قدرات ومؤهلات كل تلميذ قصد توجيهه الوجهة السليمة دونما إهمال لا لذوي القدرات التحصيلية والمهارات الفائقة ولا ذوي القدرات والمهارات الضعيفة فالتوجيه التالي يرمي إلى إتاحة الفرص للجميع لبلوغ الحد الأدنى من التوسع دون أن نضحي بأجود الموهوبين من التلاميذ ولا بإبطائهم

فهما وإلى تقديم الحد من الإمكانيات في نطاق محدود وعلى أيدي أقل عدد من الأساتذة وإلى تأمين مستوى ثقافي عام للجميع مع أعداد الاختصاصات المستقبلية وفي هذا السياق نجد النظام في أمريكا يحاول جاهدا الارتقاء إلى هذا المستوى العالي من التوجيه الأمر الذي يتجلى في العديد من الجهود والتقارير والكتابات

وفي هذا الإطار من ذالك ما ذهب إلى تشخيصه بكل دقة دونالد .ج مارتنسن وآلان . م شموليير حينما ذكر أن " الأوضاع القائمة اليوم في معظم مدارسنا الثانوية تؤدي إلى ذالك النوع من التوجيه المهني الذي سبقت الإشارة إليه , فنظام الإختيار في المدرسة الثانوية يستترف وقت المرشد وهذا النظام هو الذي يسمح للتلميذ بأن يختار لنفسه في المستقبل كما أن برمجة التعليم وما

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص51-53

تتطلبه من مئات المقابلات القصيرة مع الطلاب والأعداد الضخمة من البطاقات قد أصبخ العبء على كاهل المرشد وكانت النتيجة الحتمية الإسراع في تبسيط أسلوب التوجيه

فمن شأن هذا التحليل النقدي للتوجيه أدى إعادة النظر في بناء النموذج التوجيهي للتلاميذ بكامله وجعله عمليا أكثر من التعقيدات الإدارية والأعمال غير القياسية التي لا تسمح بإدراك التلميذ كطاقة ما في مجال معين يؤهله أكثر من ممارسة الدور بالمكان بالتحديد بالصورة على أكمل وجه ومما نتج عن هذه الانتقادات في أمريكا توزيع الأدوار وتقاسمها يسمح بتسهيل عملية التوجيه في إطار ما يسمى بالتوجيه الجمعي الذي لا يعني توجيه جماعات من التلاميذ وإنما هو توجيه جماعة من (1)

الفاعلين التربويين من الإدارة المدرسية والأساتذة والمرشدين وهو إطار يتيح تبادل المعلومات الخاصة بالتلاميذ عن طريق الملاحظة في الوسط المفتوح ومن ثمة أصبح التوجيه لايقتصر على شخص واحد ولا هي مسؤولية الموجه لوحده

إذن يمكن قراءة التوجيه كعملية وظيفية في أمريكا تحت ضوء مقاربة نسقية متفاعلة بين عدة من الأطراف دون أن يحملها طرف على حساب طرف ومن ثم لا مجال للقول بأن العمل الجماعي بالنسبة لتأدية خدمة التوجيه على أكمل وجه عمل لا مناص منه

2-3/ *التوجيـــــــــــــــه في كندا :*

في ظل المشروعات التي قامت بها كندا في قطاع التربية والتعليم أتاحت لجميع التلاميذ تعليما ابتدائيا مدته 6 سنوات ويلي المدة الابتدائية مرحلة التعليم الثانوي والتي تكون متعددة التخصصات ممتدة لمدة خمسة أعوام وعلى المدرسة الثانوية أن تستقبل جميع التلاميذ الذين ينتقلون إليها من المدرسة الابتدائية وهذا بغض النظر عن النتائج التي تحصلوا عليها حيث توجد سنة تحضيرية في المرحلة الثانوية لضعاف التلاميذ وتتعد جوانب الاختيار في الفروع التي يختار التلاميذ أحدها , ويستمر فيها طيلة أعوام خلال تعليمهم كما يرى عبد العالي الجسماني وتعمل المدرسة على إعداد مختلف التخصصات والفروع وتحقيق رغبات التلاميذ , وذالك باختيار نوع الدراسة الذي يتوافق

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص51-53

مع الرغبات وقد وضع فريق من السيكولوجيين في جامعة لوزان مع مستشارى المدارس دفتر للدراسات عام 1973 بالتوجيه المدرسي والمهني , خاصة تلك الأبحاث التي وضعها كل من "بيل تيه" و"بوجولد" و" نواروا " في (كيباك) والتي تؤدي إلى دراسته يعاونه مستشار التوجيه إذ يجب على كل طالبأن يختار التخصص أو نوع الدراسة التي تتماشى مع رغباته بتدخل من مستشار التوجيه أحيانا لتوجيهه نحو الوجهة السليمة

والملاحظ أن التوجيه المدرسي يعطى اهتماما اجتماعيا ملحوظ في كندات ولعل أحد جوانب الاهتمام هذا جاء في تقرير الآباء وما تضمنه من توجيهات عملية للقائمين بعملية التوجيه حيث نص على أن يتم الابتعاد عن الجمود وعن السكوت على المآخذ وأكد على أن يكون التعليم وفق الطرائق الفعالة , لكن تقرير لجنة الآباء يقترح قبل كل شيء إلغاء الامتحانات واستند في هذا الاتجاه إلى أن هدف المدرسة هو تدريب الطالب على إيجاد طرائق عمله فهذه النظرة إنما تؤكد شيئا هو أن الامتحانات هي وسيلة ليست غاية في حد ذاتها فهي الوسيلة لتعلم التلميذ طرق العمل والتفكير , وليس كما (1)

حولت إليه لدى الكثير من النظم التعليمية في بعض الدول إلى مجرد تجميع وحشو لأذهان التلاميذ وبعد اجتياز سنتين من التعليم العام يدخل التلاميذ في كندا الثلاث سنوات التالية التي تهتم بالتعليم المركز حيث يتخرجون بدبلوم

ومن خلال ما سبق ذكره فيما يتعلق بنظام التوجيه لدى الدول الغربية نستنتج أن هناك اهتماما متزايد بهذه الآلية قصد تجنب إهدار الطاقات التي تملكها , خاصة وأنها تحت تهديد شيخوخة مجتمعية قاتلة من جهة وتجنب إهدار الوقت والمال وذلك بناءا على دراسات تبين مستلزمات التقدم الاجتماعي وتشخيص الوضعية القائمة قصد العمل على وضع تخطيط كفيل بزيادة نموها وتقدمها

/ التوجيـــــــــــــــــه بالدول العربية :

2-4/ التوجيه في المملكة العربية السعودية :

اهتمت المملكة العربية السعودية بالتعليم بغية بغية مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة ورغبة في توفير وتحقيق حاجيات الفرد والمجتمع وبذلك لجأت إلى العديد من المؤسسات التربوية في مختلف المراحل بدءا من مرحلة التحضيري ثم الابتدائية ومدة الدراسة بها 4سنوات إذ كان يشترط لقبول التلاميذ في الصف الأول ابتدائي الحصول على شهادة المرحلة التحضيرية حيث جاء في

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص54-56

النشرة التربوية التي تصدرها ادارة الوثائق التربوية بوزارة المعارف في عددها الثاني ربيع الأول 1390 هـ/1970 م ما لخصته من انجازات (طاهر مسعود الدباغ) معتبرا إياه أنه من عدل المناهج الدراسية وطورها , فنظم المقررات , بحيث تتحول المدراس التحضرية والابتدائية في مرحلة واحدة مدتها 6 سنوات بدلا من 9 سنوات وبالفعل تم دمج المرحلتين في مرحلة واحدة سنة 1941 وتلي هذه المرحلة الابتدائية مرحلة ثانوية والتي بدورها تنقسم إلى مرحلتين

* مرحلة متوسطة ومدتها 3 سنوات بعد إتمام الدراسة الابتدائية

* مرحلة ثانوية عامة ومدتها 3 سنوات بعد إتمام الدراسة المتوسطة

وتتفرع الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي إلى دراسة عامة ثم مرحلة التخصص في القسمين الأدبي والعلمي إذ تعتبر هذه المرحلة هي التي يقرر فيها التلاميذ ما يدرسونه فيما بعد ويتوقف عليه مستقبلهم (مرحلة التوجيه) ولهذا نجد أغلب المرشدين والموجهين التربويين في المدارس الثانوية (1)

بالمملكة العربية يعملون على مساعدة التلاميذ في اختيارهم للتخصص ونوع الدراسة الذي يناسب رغباتهم واستعداداتهم حيث يقول (يوسف مصطفى قاضي) إن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة

تقرير المصير بالنسبة للطالب من حيث التصميم على مواصلة دراسته واختياره للتخصص الذي يناسب قدراته وميوله

ويعتبر التوجيه المدرسي من أهم الحقول التي تعتني بها المملكة من حيث تطبيقها في المدارس التربوية والاستفادة من خدماته بطرق مدروسة ومنظمة , إذ أصبح ما يزيد عدد استخدام المؤهلين في ميدان التوجيه سنة من بعد سنة من أجل توجيه أمثل لتلاميذها وفقا لقدراتهم وكفاءاتهم , حيث بلغ عدد الذين يعملون في هذا الحقل (التوجيه) في عام الدراسي 1971/1970 أكثر من أربعين ألف متخصص يعملون في أكثر من 90% من المدارس الرسمية , بينما لم يتعدى عددهم في الثلاثينيات أكثر من ألفين فقط ويسمى هؤلاء بالمملكة العربية السعودية بالمرشد الصفي وذلك نظرا لكونه متخصص في إرشاد الطلاب وتوجيههم من صف لآخر من مستوى معين , حيث يقومون بتقديم الخدمات للتلاميذ سواء في ما يتعلق بالتخصص الدراسي أو المجال النفسي والمشكلات الاجتماعية

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص57-58

2-5/ التوجيه في جمهورية مصر العربية :

من جهتها اهتمت مصر بالتعليم في جميع مراحله ' ابتداء من مرحلة التعليم الأساسي والتي جعلتها الزامية ومدة الدراسة بها 9 سنوات هذا حسب ما جاء في قانون التعليم رقم 139 سنة 1981 وبعدها القانون 233سنة 1988 ليعدل فيه وينص في مادته الرابعة على أ، تكون مدة الدراسة بهذا التعليم 8 سنوات ابتداء من العام الدراسي 1989/1988 وتتكون هذه المرحلة من حلقتين ,الحلقة الأولى الابتدائية ومدة الدراسة 5 سنوات والحلقة الثانية الإعدادية ومدة الدراسة بها 3 سنوات إذ يهدف التعليم الأساسي إلى تنمية قدرات التلاميذ واستعداداتهم وتحقيق رغباتهم والعمل على تزويدهم بالقدر المهم من المعلومات والمهارات العلمية والمهنية مع توفير جميع الوسائل التي تنمي ملكات التلاميذ ومواهبهم على اختلاف انواعها سواءا كانت علمية أو فنية أو أدبية بغية التعرف أكثر على ما يظهر من لدى التلاميذ ليتسنى للمعلمين والقائمين بعملية التوجيه لتوجيههم إلى الدراسة الثانوية باختيار فرع من فروعها وفقا لتلك المواهب والقدرات (1)

وقد اتخذت وزارة التربية والتعليم بعض الإجراءات لتقويم التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وكيفية الانتقال من صف إلى صف آخر في هذه المرحلة , فتلاميذ الصف الأول والثالث والخامس يكون فيها التقويم شهريا خلال كل عام دراسي إذ يكون الانتقال بعد ذلك إلى الصف الذي يليه

وهذا بعد أداء الامتحانات في نهاية السنة الدراسية في حين نجد أنه في الصفين الثاني و الرابع يكون انتقال التلاميذ

عن طريق أداء الامتحانات إلى الصف الذي يليه , أما الراسبون في هذه الامتحانات فستكون لهم فرصة ثانية لأداء الامتحان في المادتين – اللغة العربية والحساب أو إحداهما – والذي يرسب في هذا الإمتحان فإنه سيعيد الدراسة في نفس الصف الذي يدرس فيه , هذا وقد تم التخفيض في مدة الدراسة الابتدائية من 6 سنوات إلى 5 سنوات

أما فيما يخص تلاميذ تلاميذ الصفين السابع والثامن فيمتحنون في نهاية العام الدراسي ويكون على مستوى المدرسة فقط والذين يرسبون في الامتحان فتكون لهم فرصة أخرى لأدائه وفي حالة إعادتهم السنة الدراسية فيسمح لهم الدراسة في أقسام خاصة زد على ذلك فإ، الامتحان في كل الصفوف السابقة

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص57–58

من الصف الأول إلى الصف الثامن يعقد داخل المدرسة التي يدرس بها التلاميذ , في حين أنه في الصف التاسع يعقد على مستوى المحافظة والذي يكون بمثابة إنهاء الصف الأخير من مرحلة التعليم

الأساسي ويمنح للناجحين شهادة إتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي والذي يرسب في الامتحان تتاح له فرصة ثانية وفي حالة رسوبه ثانية فإنه سيعيد الدراسة في الصف الأخير (التاسع) لينتقل بعدها التلاميذ الناجحون لإتمام التعليم الثانوي ومدة الدراسة به 4 سنوات التي تضم مرحلتين , المرحلة الأولى للثقافة العامة والثانية للتخصص ,إلا أنه مع تطور التعليم في مصر فقد أ'يد النظر في المرحلة التي تتعلق بالتخصص , حيث يوضح –اسماعيل حجي – النظامين المعتمدين في الدراسة الثانوية

الأول تكون فيه عامة في الصف الأول فقط وتخصصية في الصفين الثاني والثالث والنظام الثاني تكون الدراسة فيه عامة في الصفين الأول والثاني وتخصصية في الصف الثالث

هذا من حيث بنية النظام التربوي أما من حيث التكوين وخاصة بالمرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة حاسمة (1)

في مصير التلميذ فقد صدر القرار الوزاري رقم 143 في 15 جوان 1994 المحدد لخطة الدراسة بالمرحلة الثانوية في الصفين الثاني والثالث الثانوي حيث حدد كالآتي :

*الصف الثني ويضم 3 انواع من المواد الدراسية منها الإجبارية والتي تشمل على التربية الدينية , اللغة العربية , اللغة الأجنبية الأولى والثانية والتربية الرياضية أما المواد الاختيارية (التخصصة) ويختار منها ثلاثة مواد فقط من بين المواد الآتية (الكيمياء – الأحياء– الرياضيات – الجغرافيا – علم النفس الاجتماع –العلوم البشرية)

*الصف الثالث ثانوي فمواده الإجبارية نفس المواد الإجبارية للصف الثاني ثانوي ما عدا اللغة الأجنبية الثانية يضاف إليها التربية القومية والمواد الاختيارية التخصصية فيختار منها التلميذ مادتين من بين الفيزياء , الرياضيات , التاريخ , الفلسفة , المنطق , الإقتصاد والإحصاء

زد على ذلك النوع الثالث من التعليم والتكوين المتعلق بالمواد التطبيقية التي يختار منها مادة واحدة من بين هذه المواد وهي (التربية الفنية –التربية الموسيقية – المجال الزراعي – المجال الصناعي – المجال التجاري – الحاسب الآلي والاقتصاد المنزلي)

---

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص59–60

هذا النوع الأول من أنواع التعليم الثانوي ويوجد إلى جانبه التعليم الثانوي الفني والذي يهتم بدراسة التلاميذ بعض المواد التي تكون مرتبطة بالمجالات المهنية المتخصصة حسب احتياجات الدولة لها ويمكن إدراج هذا النوع من التعليم ف بمستويين الأول لإعداد العمال المهرة بالمدرسة الثانوية لفنية نظام السنوات الثلاث والثاني مستوى إعداد فئة الفنيين بالمدارس الفنية نظام السنوات الخمسة إضافة إلى وجود أمر آخر وهو التعليم الثانوي النوعي الذي يعتمد أساسا على إعداد التلاميذ في مجالات معينة تكون مشتركة بين وزارة التربية ومختلف الوزارات المعنية وفيما يتم تدريب هؤلاء التلاميذ في مواقع الخدمات

وعموما فإنه من الملاحظ بأن غنى البرنامج وتعددها بالنسبة لمختلف الشعب أتاح مجالا واسعا للاختيار التخصصي والمهني تحت رعاية مرشدين في المجالين مما يفسر تحقيق نجاح واسع في التعليم ككل بالنسبة لمصر حيث حضي بإشادة من اليونسكو إذ جاء في تقريرها الأخير " إن مصر من بين الدول التي المؤكد إنها ستحقق المساواة في التعليم بين الجنسين وتخفض الأمية إلى أقل من 15% وتصبح فترة الحضانة إلزامية ومجانية مع حلول عام 2005"(1)

كما أنه من الواضح جدا أن نظام التعليم بما فيه التوجيه المدرسي والمهني في الدول العربية خاضعة لرقابة شديدة إزاء ما يصدر أو ما يؤلف حولها إذ لا يمكن العثور ولا يتداول في السوق مؤلفات أو أبحاث تنتقد نظم التربية والتعليم القائمة \اغلا ما تصدره دوريات اليونسكو والقول أن التوجيه المدرسي في الدول العربية لا يزال قائما على الطريقة التقليدية أي الاعتماد على النقطة والأماكن البيداغوجية بعيدا جدا عن التوجيه الحقيقي الذي يبحث في القدرات والكفاءات الخاصة لكل فرد , إضافة إلى الطلب الاجتماعي على خدمة التعليم العام نظرا لارتباطه بالدراسات العليا وبالإدارة وإمكانية الاندماج المهني فلا زالت تسود النظرة الدونية في الوسط الاجتماعي وبالتالي في الوسط التعليمي مما انعكس سلبا على درجة الطلب والإقبال على هذا النمط من التعليم نظرا لصعوبة الإندماج المهني عن طريقه في كثير من الأحيان وضعف دخل العاملين في هذه المجالات (1)

(1) توفيق زروقي , المرجع السابق ص

3-مفهوم التوجيه :

***التعريف اللغوي** :من قاد , وجه , أِشد , هدى وهو عملية قيادة الطفل نحو الدراسة التي يتلاءم معها من أجل تطوير إلى أقصى حد ممكن (1)

ونقول وجه الشيء أي أداره إلى الجهة الأخرى أو مكان آخر, والموجه هو القائم بعملية التوجيه , إما الموجه هو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه والموضوع نحو الهدف الذي يسعى إليه الموجه(2)

***التعريف الإصطلاحي:** يعرفه super على أنه مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورته لذاته متكاملة

وملائمة لدوره في عالم العمل , وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعية بحيث تتكفل له السعادة وللمجتمع المنفعة (3)

ويعرفه حامد عبد السلام زهران على أن التوجيه المدرسي هو عملية تحقيق الذات حيث يكتشف الفرد نفسه واستعداداته وقدراته مما يؤدي إلى توافقه وسعادته وصحته النفسية (4)

ويعرفه عبد الحميد مرسي

على أن التوجيه المدرسي هو وسيلة لمساعدة الأفراد على التفهم الواعي والإستفادة المحكمة من الفرص التربوية والمهنة التي تتناسب منعهم من خلال المساعدة المطلقة التي تقدم من أجل تحقيق تكييفهم مع الدراسة والمدرسة و الحياة (5)

---

(1)rebert la font(***vocabulaire de la psychologie et de la psychiatrie de l'enfant***)4ème èdition 1673 ,p76

(2) سعد رزوق : ***موسوعة علم النفس*** : المؤسسة العربية للدراسات العربية للدراسات والنشر , بيروت , ط 2 ,ص 46

(3) الشيخ محمود , ***الإرشاد المدرسي والمهني*** , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني , الجزائر 1999 ص 9

(4)حامد عبد السلام زهران :***التوجيه والإرشاد النفسي*** : ط2 ,عالم الكتب , القاهرة , 1980 ص 10

(5) عبد السلام مرسي : التوجيه المدرسي والمهني , مجلة الفكر المعاصر , العدد 573 , 1973 , ص 114

أما سعد جلال:

يعرف التوجيه على أنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أ، يفهم نفسه ويفهم مشاكله , ويستغل إمكاناته من قدرات ومهارات واستعدادات وميول , وأنه يستغل إمكانيات بيئته , فيحدد من خلالها أهدافا تتفق مع إمكانياته من ناحية والإمكانيات الخارجية من جهة أخرى , ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل . فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية ويؤدي ذلك إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل (1)

ونجد فؤاد أبو الخطيب:

يعرف التوجيه على أنه عملية وضع الفرد في عملية الفرد في نوع الدراسة أو نوع المهنة التي تلائمه حتي يتوفر له قدر كاف من التوافق الشخصي والاجتماعي الذي يؤدي به إلى زيادة الرضا عن العمل الدراسي أو المهني من ناحية أخرى وإلى رفع مستوى الكفاية من ناحية أخرى (2)

أما تعريف كيلي (KELLY) :

فيرى أن التوجيه المدرسي يتم فيه وضع الأساس العلمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات , مع وضع الأساس الذي بمقتضاه يتم تحديد احتمال نجاح الطالب قي دراسة من الدراسات أو مقررة من المقررات التي تدرس له (3)

وتعريف بروير (BREWER):

التوجيه المدرسي نعني به المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل فهم الفرد من الناحية العقلية

وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت اسم التوجيه التربوي (4)

اما فيصل خير الزاد فعرف التوجيه بأنه مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد قصد مساعدته على أن يفهم مشكلاته وأن يستغل إمكاناته وقدراته الذاتية وامكانياته البيئية

وجاء تعريف ROGER GAL بأن التوجيه هو منبع كل مشاكل وهوالوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها إصلاح ميدان التربية والتعليم ولا يمكننا الإستغناء عنه ويمكن القول أيضا أنه المشكل

---

(1) سعد جلال : ***التوجيه النفسي والمهني*** , ط2 , دار الفكر , القاهرة , مصر , 1992 ص 13-14
(2)فؤاد أبوالطيب : ***التوجيه النفسي والتربوي والمهني*** , دار الفكر العربي , مجلة الفكر العربي 1992, ص 32
(3)عبد الكريم قريشي : ***نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر*** , مجلة الفكر ,العدد1 باتنة 1993 ص 32
(4) عبد الكريم القريشي : المرجع نفسه ص 32
(5) فيصل خير الزاد : ***علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية*** ,ط1 دار الملايين , القاهرة,1984 ص 87

الذي ينبثق منه كل المشاكل الأخرى سواءا كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية إذن فالتوجيه يمس كل هذه الجوانب (1)

4-أنواع التوجيـــــــــــــــه :

4-1/التوجيه المهني :

يتعلق التوجيه المهني باختيار المهنة وتخصص المهن الذي يقود إلى المهنة وهو يرمي للكشف عن القابليات أوالميول التي تقابل كل تنشئة مهنية وتوجيه أحسن للمهنيين لمهنة من المهن فالمهنة أهمية كبرى بالنسبة للفرد والمجتمع فهي الوسيلة لكسب العيش وهي أيضا وسيلة لخدمة الذات حتى يشعر المرء بقيمته

لذا يرى عبد العزيز البسام أن وضع الفرد في منصب لا يصلح له يعتبر سببا من أسباب عدم الرضا في المجتمع (2)

أما فيصل خير الدين فيرى أن التوجيه المهني هو تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار المهنة المستقبلية حيث يقوم الموجه المهني بمساعدة الشاب في اختياره , فكل شاب له الحق والأولوية في اختيارلا مهنة المستقيل (3)

ويتضمن التوجيه المهني المساعدة الفردية التي يقدمها الموجه للفرد الذي يحتاج المساعدة حتى ينموفي الأتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجعا قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين المهنية وأ، يتوافق فيها بدرجة تحقق له الشعور بالرضا والسعادة

4-2/التوجيه التربوي :

يعتبر التوجيه التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يهتم بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل ويتكاثر وهو يهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية (4) إذن التوجيه التربوي توجيه من أجل الحياة أو يمكن القول بأنه تكييف النشاط التربوي وفق القدرة الفردية للتلميذ ولمتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط المهني

---

(1)ROGER GAL ***lorientation scholaire*** :puf , paris ,1955, p07

(2) عبد العزيز البسام : ***المدرسة الثانوية الشاملة*** , عمان , 1972, ص 144

(3)فيصل خير الدين : ***علاج الأمراض النفسية والإضطرابات السلوكية*** , دار الملايين,بيروت , 1984ص 89

(4) يوسف مصطفى القاضي وآخرون : ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*** , السعودية. 1981, ص 43

4-3/ التوجيه المدرسي :

التوجيه المدرسي عملية تهتم بالتوافق بما له من خصائص مميزة من جهة والفرص التعليمية المختلفة وبمطالبها من جهة أخرى , والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته

والتوجيه المدرسي هو مسألة انتقاء الدراسات أو الفروع الدراسية التي تقدم للأولاد أو الفتيات في عمر معين , حيث يعطون أحسن الدراسات الملائمة لقدراتهم وأذواقهم ومجموع شخصيتهم

وبعبارة أخرى ومن زاوية تربوية يرمى التوجيه المدرسي إلى اتخاذ الوسائل الثقافية القادرة على تنمية كل تلميذ في كل مرحلة من مراحل نموه إلى أقصى حد ومن هذه الناحية يأخذ التوجيه المدرسي معنى واسع

كما يعتبر التوجيه المدرسي بمثابة المساعدة العلمية على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله وإمكاناته ويجب أن تكون عملية الأختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتسعى إلأى معرفة وتشخيص قدراته واستعداداته وميوله , كما تساهم في تحليل الفرص التربوية المتاحة له والتوجيه المدرسي بتعبير آخر هو العملية التي يتم من خلالها إرشاد التلميذ نحو نوع الدراسة وألأوان الثقافة مع مواهبه واستعداداته وميوله وامكاناته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية (1)

5-أسس التوجيـــــــــــــــــــــه :

5-1/الأسس الفلسفية : بصفة عامة يقوم الموجه على تحقيق رغبات الفرد وإشباع حاجاته , إلا أن هذه الرغبات والحاجات ينبغي أن لا تتمرد عن القيم السائدة في المجتمع والتي تحددها الأخلاق والدين والعرف أو ما نسميه ثقافة المجتمع وهذه المبادئ نلخصها فيما يلي :

المبدأ الأول : التوجيه يقوم على مبدأ أن الإنسان حر يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ووظيفة الموجه ليست مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده

المبدأ الثاني :أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقا لظروف حياته المختلفة

فله الحق في طلب المساعدة عندما يعترضه ومقفلا يستطيع أن يواجهه بنجاح , إلا إذا توفرت له هذه المساعدة (1)

---

(1) سيد عبد الحميد مرسي : ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني*** , القاهرة , الخانجي , 1975, ص 52

المبدأ الثالث :لا بد أن يشعر الفرد أولا بحاجته إلى المساعدة حتى تأتي ثمارها

المبدأ الرابع :لا بد أن يثق في فعالية التوجيه وأنه يقدم له المعونة الآزمة للتغلب على مشكلاته

البعد الفلسفي للتوجيه يستنبط من الإيمان بحاجة كل إنسان إلى المساعدة لحل مشاكله وذلك باعتباره مخلوقا اجتماعيا ضعيفا لوحده قويا بغيره , إن فعالية التوجيه وفائدته تبرز لما يؤمن الفرد بقيمة التوجيه ويلجأ لطلب المساعدة من الموجه دون تردد (1)

5-2/الأسس النفسية (السيكولوجية) : تتمثل في ما يلي :

*مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم

*مراعاة الاختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد في كل مرحلة من مراحل النمو

* مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض

* إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه , مع مراعاة مستوى الناضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها (مميزات البيئة)

* توظيف ما تعلمه من خلال العملية الارشادية والتوجيه في مواجهة مواقف الحياة المستقبلية وتحدياتها عن دراية وتخطيط محكمين (2)

5-3/الأسس التربوية: تعتبر العملية التربوية والتوجيه ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة وخارجها والتعليم الجيد يتحقق عن طريق التوجيه السليم والإرشاد الصحيح , كما أن التعليم الناجح يؤدي إلى خلق مرافق ناجحة , وأن عملية التعليم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد والتوجيه عندما ترسم مناهجها وتختار طرق التدريس فيها

كما تستغل عملية التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها وتساهم في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله , كما يجب تعاون الأفراد داخل المؤسسة التربوية لإنجاح العملية التربوية بتبادل المعارف والخبرات والآراء في مجالاتهم التربوية (التعليمية) والتوجيهية والإرشادية (3)

---

(1) سيد عبد الحميد مرسي : المرجع السابق ص53

(2) يوسف مصطفى القاضي واخرون : المرجع السابق ص53

(3)فهد ابراهيم القاشدي الغامدي : ***الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة*** بالمملكة السعودية , رسالة ماجستير في علوم التربية . جامعة الجزائر 1997 ص 78

5-4/الأسس الاجتماعية : يرتكز التوجيه من الناحية الاجتماعية على تعريف التلميذ بالحياة الاجتماعية المحيطة به واكتسابه طريقة التعامل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية تبدأ من داخل المدرسة لتتطور فيما بعد خارجها وذلك في إطار احترام فردية الفرد وحقوقه وأهمية الجماعة التي ينتمي إليها واجبات الفرد نحوها

*ضرورة مشاركة أفراد المجتمع ككل خاصة منهم الآباء والمسؤولون في مختلف القطاعات الثقافية الاجتماعية والاقتصادية في العملية التوجيهية وفي تقديم الخدمات المستمرة للفرد إلى أن يبلغ أقصى درجة من التكوين والتوافق نفسيا واجتماعيا مع نفسه وبيئته الاجتماعية (1)

5-5/الأسس العصبية والفسيولوجية : الإنسان جسم ونفس معا ومن الأمثلة على الوحدة النفسية الجسمية للإنسان تأثير الحالة النفسية على العمليات الفسيولوجية عنده فانفعال الحزن يؤدي إلى انسكاب الدمع وانفعال الغضب يؤدي إلى سرعة دقات القلب وبالمقابل فإن المرض الجسمي يؤثر بدوره في نفسية الإنسان فقد يؤدي به إلى الاكتئاب مثلا , فمما سبق يجب على المرشد أن يعرف جانب معرفته السيكولوجية عن الفرد شيئا عن الجسم من حيث تكوينه ووظيفته وعلاقتهما بالسلوك بشكل عام

ولا ننسى إن المرشد يعمل على تغيير وتعديل سلوك العميل وبذلك فإن عملية الإرشاد تتضمن تعلما والتعلم يعتمد على المخ وبقية الجهاز العصبي بشكل كبير وفيما يلي توضيح للجهاز العصبي وعلاقته بأجهزة الجسم والاضطرابات الجسمية والنفسية وهو ما يجب على المرشد النفسي أن يكون ململ به ليتمكن من ممارسة عمله الإرشادي

فالجهاز العصبي هو الجهاز الحيوي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى من خلال الرسائل العصبية الخاصة التي تنتقل له الإحساسات المختلفة الداخلية والخارجية ويستجيب له بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم مما يؤدي إلى تكييف نشاط الجسم ومواءمته لوظائفه المختلفة بانتظام وتكامل فإذا كان هناك ما يهدد الفرد بخطر خارجي نقلت الأعصاب الحسية هذا التهديد على شكل إشارات إلى المخ ,فإنه يعطي أوامره إلى الجسم وبواسطة إشارة عصبية أخرى تنقل أعصاب حركية فيبتعد أو يهرب من مكان الخطر . (2)

---

(1) فهد ابراهيم القاشدي الغامدي: المرجع السابق ص54

(2)دونالدج.مورتنس وألن م .شومولر : ***التوجيه والإرشاد بين النظريات والإجراءات***,دار الكتاب الجامعي غزة ط1 ,2005 ص55

إذا نقلت أعصاب الحس إشارات تدل على وجود تحد للفرد وقدر الجهاز العصبي إنه قادر على مواجهة هذا التحدي فإنه يعطى أوامره بواسطة إشارات عصبية تنقلها الأعصاب المرسلة الحركية للوجه واليدين استعدادا لمواجهة الموقف

وينقسم الجهاز العصبي إلى قسمين :

أ/ الجهاز العصبي المركزي :ويتحكم هذا الجهاز في السلوك الإرادي للإنسان

ب/ الجهاز العصبي الذاتي (التلقائي) : وهذا الجهاز مسئول عن السلوك الإرادي للإنسان , وهو يعمل تلقائيا أو ذاتيا وبشكل لاشعوري ولا إرادي وينقسم هذا الجهاز إلى قسمين يكمل كل منهما الآخر والجهاز العصبي الذاتي يسيطر على جميع أجهزة الجسم الحيوية الإرادية كالجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التناسلي وجهاز الغدد والجلد وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إ'لان حالة الطوارئ وهذا الجهاز هو الذي يصدر منه السلوك السوي والآسيوي ومن هنا تكمن أهمية دراسته لعملية الإرشاد النفسي(1)

---

(1)دونالدج.مورتنس وألن م .شومولر: المرجع السابق ص 55-56

6-نظريات التوجيه :

6-1/نظريات السمات والعوامل :

تعتبر أول نظرية ظهرت فيما يخص التوجيه المهني على يد فرانك بارسونز Frank parseuse سنتي 1854-1908 حيث تعرف الإرشاد بأنه عملية عقلية ومعرفية تستخدم لتشخيص النفس وطرقها في الإرشاد تناسب الشخصيات المختلفة للالإراد ويكون دور الرشد تحديد وجمع المعلومات المطلوبة ومتابعة الإرشاد (1)

ويرى بارسونز أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه كحرية التعبير عند الطالب وهي سمات ثابتة تتمثل في القدرات والميول والاتجاهات الخاصة بكل فرد وتندرج تنتظم فيما بينها بحيث يمكن ترتيبها في مدرج هرمي (ألبورت) وبالتالي تصبح هناك سمة رئيسية تسيطر على سلوك الفرد بينما نظرية بارسونز تحتوي على 3 خطوات هي كالتالي :

1 -ينبغي التعرف على النفس , الميول والقدرات (معرفة سمات الشخصية)

2 -معلافة متطلبات الشغل (معرفة الفرص المتاحة في عالم الشغل)

3 -ما هي الخطوات المنطقية ومامدى ملائمة هذه السمات بهذه العوامل وهل هي مرحلة عقلية , معرفية , منطقية ؟

وانصب أصحاب هذه النظريات على إيجاد حل للمشكلات التربوية والمهنية بعيدا عن العلاج وكانت مشكلتهم الأساسية هي محاولة التنبؤ بالنجاح في المدرسة أو في العمل بصفة عملية أكثر وبدقة في الدراسات التقريبية حول العملية التوجيهية (2)

وقد سميت هذه النظرية بطريقة التوجيه بالطريق المباشر وذلك لإتخاذ أصحابها الموضوعية والتشخيص والتنبؤ في عملية التوجيه كأسلوب في العمل وعلاقة السمات أو العوامل بمدى نجاح هذه العملية التوجيهية

---

(1) فهد ابراهيم القاشدي الغامدي: المرجع السابق ص100

(2)سعد جلال : ***التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار*** ,دار الفكر العربي , القاهرة ط 2, 1999 ص261

6-2/نظرية التحليل النفسي :

اهتمت نظرية التحليل النفسي بالسنوات الأولى للفرد مع تأكيدها للجانب الإنفعالي في حياته , واعتبار سلوك الفرد ظواهر لبنية أصلية للفرد لأن دوافع السلوك قد تكون لاشعورية , والتعمق في داخل شخصية الفرد للوصول لمصدر مشاكله وحلها فيما بعد (فرويد) بينما يؤكد "أدلر " على الفرضية في السلوك البشري وأن كل سلوك يقوم به الفرد له هدف وأن الدافع والدافع إلى المراكز عامل مهم في تفسير السلوك الإنساني من الدافع الجنسي وبذلك يخالف "فرويد " في آرائه وأفكاره بالإضافة إلى

تأكيده على الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد والعوامل البيولوجية وأثرها في السلوك

كما اهتم "رانك" بالدوافع الوجدانية الإيجابية للعميل دون اهتمام بالماضي مع إصراره في عملية على احترام العميل كفرد بالدرجة الأولى ثم يأتي المعالج في الدرجة الثانية مع احترام لحرية الفرد في تقرير مصيره وتحمل المسؤولية التامة في ذلك

وما يعاب على هذه النظرية أن المبادئ التي نادت بها غامضة ويمكن اعتبارها مجرد تسمية للظواهر سلوكية أو مجرد فروض علمية يحتاج إلى أكثر من الدراسات لإثبات صحتها (1)

النظرية السلوكية (نظرية التعلم) :

يطلق على هذه النظرية إسم المثير والإستجابة أو نظرية التعلم واهتمامها الرئيسي حول كيفية تعلم السلوك وكيفية تغييره وهو نفس نفس اهتمام العملية التوجيهية أو الإرشادية والمتمثل في "عملية تعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم " وترتكز هذه النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ متعلقة بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات وذلك بفعل عصارة الدراسات والبحوث التجريبية في المخابر قام بها أصحاب هذه النظرية ويؤكد هؤلاء إن معظم السلوكيات الإنسانية مكتسبة ومتعلمة ويمكن تغييرها وتعزيزها فهي ذات علاقة وطيدة بشرطية الفرد وبدوافعه المختلفة التي تدفع به إلى تحقيق

أهداف , وتختلف استجابة الفرد لمختلف المثيرات وفقا لتجاربه السابقة وخبراته (2)

وتفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من استجابات خاطئة أو غير سوية المتعلمة بارتباطها بمثيرة منفرة ويحتفظ بها الفرد لفعاليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة

---

(1) سعد جلال :المرجع السابق ص247-249

(2)حامد عبد السلام زهران : ***التوجيه والإرشاد النفسي***,دار علم المكتب , القاهرة ط 2, 1980 ص90

وبالتالي يطبق الإرشاد النفسي مبادئ النظرية السلوكية على النحو التالي :

1 -تعزيز السلوك السوي المتوافق

2 -مساعدة العميل على تعلم سلوك جديد مرغوب فيه والتخلص من سلوك غير مرغوب فيه

3 -تغير السلوك الغير سوي أو غير المتوافق بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي يظهر فيها وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو لتحقيق التغيير المنشود

4 -ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكيا أمام العميل كي يتعلم أ،ماطا مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة (1)

6-3/نظرية الذات :

استخدم كارل روجرز carl rogers في عام 1942 مفهوم الذات كأساس للتوجيه في إطار المدرسة المعروفة بمدرسة التوجيه بالطريق غير المباشر أو مدرسة العلاج النفسي المتمركز حول ويعتبر "روجر" أصنف من قدم مسلمات...عن مفهوم الذات وطبقها في العلاج النفسي

وتعرف الذات بأنها التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمة أهدافه ومثله , والذي يقرر الطرق التي يسلك بها ويطلق عليها لفظة "أنا" أو "نفسي " أو مصطلح "صورة الشخص عن نفسه" ...وهي فكرة مكتسبة متعلمة تمر عبر عملية ارتقائية تبدأ منذ الولادة إلى غاية تمايزها بالتدريج خلال مرحلة الطفولة والمراهقة , حيث يسعى الفرد دائما لتحقيق ذاته بدافع أو بحاجة ماسة لتحقيقها وتأكيدها في اتجاه الوحدة والتكامل والاكتمال والاستقلال الذاتي , لهذا فالفرد له الدافع والقدرة على أن تحل مشاكله بنفس أي ضرورة قيام الموجه أو المعالج بخلق الجو المناسب في المقابلة واستخدام التقنيات

التي تسمح لهذه القوى الطبيعية بأن تظهر و استخدام التقنيات التي تسمح لهذه القوى الطبيعية بأن تظهر وتعمل بطريقة صحية وتجب مراعاة الواقع المدرك من جهة نظر الرد في خدماته , دون الإشارة إلى الحوادث الخارجية التي لا دلالة لها عند الفرد ما عدا في حدود المعاني التي يعطيها الفرد لهذه الأخيرة , ففهم الفرد يتيسر من خلال فهمنا لفهمه هو لما حوله وهذا ما يطلق عليه مفهوم "الإطار المرجعي الداخلي " الذي يسمح بالدخول إلأى عالم العميا حتى يتم تقبل مشاعر العميل ووجدانياته من طرف الموجه وتقبل اتجاهاته وفهمها

---

(1)حامد عبد السلام زهران :المرجع السابق ص 93-94

(2) سعد جلال :المرجع السابق ص255

ويمكن أن نستخلص من خلال مضامين هذه النظرية ما يلي :

1 -العميل ذو نقطة تمركز اهتمام عملية التوجيه أو العلاج

2 - العميل له القوة والقدرة على تقرير مصيره بنفسه وبتحمل المسؤولية التامة في ذلك

3 - الإطار المرجعي الداخلي للعميل ومفتاح إدراك وجدانيات العميل وانفعالاته للتوصل للبصيرة من طرف المعالج (الموجه)

4 - إضفاء جو السماحة والتقبل على المقابلة مما يساعد في كسب ثقة العميل والتخفيف من حدة التهديد نحو ذات العميل وليتقبل نفسه كما هي (ذاته) وليعبر عن وجدانياته بحرية وبطلاقة كي يصل إلى تقبل نفسه وتقبل الآخريت في إطار علاقة إيجابية مبنية على التقبل والفهم والإخلاص "عميل –موجه (معالج) (1)

6-4/نظرية المجال :

وتسمى أيضا بنظرية الجشطالت نسبة لمؤسسها "فريديريك بيرلز frederik pirls" وتعني كلمة الجشطلت بالألمانية الكل الموحد الذي لا يمكن أن يجزأ وأن يكون مجرد مجموعة لأجزاء والجزء يحدد بطبيعة الكل وتتكامل الأجزاء في وحدات كلية

واهتمت هذه النظرية بالبحث عن أسباب الإظطرابات التي يعاني منها الفرد والعوامل المادية والنفسية التي تعيق إمكانية تحقيقه لأهدافه وأهمية جملة مفاهيم الفرد واتجاهاته وميولاته وأفكاره وتهيئة مناخ مناسب تتاح فيه حرية الاختيار

ومن مسلمات هذه النظرية ما يلي :

1 -تقبل الأفراد وتحملهم للمسؤولية في الحياة لتحقيق النجاح (المسؤولية الذاتية)

2 -مسؤولية الفرد عن نفسه وفهمه لذاته فهما خقيقيا وعن دراية شاملة حتى يكون بإمكانه التغيير للأحسن (2)

---

(1) سعد جلال :المرجع السابق ص256

(2)فهد ابراهيم القاشدي الغامدي: المرجع السابق ص101

6-5/نظرية الأنماط :

يرى صاحب هذه النظرية وهو هولند Holland بأن الميول المهنية هي كالمظهر لما يسمى عامة بالشخصية وأن وصف الميول المهنية هو وصف لشخصية الفرد , كما يرى بأن التعرف في

السمات الشخصية يتم عن طريق التفضيل للمواضيع المدرسية والنشاطات الترفيهية والهوايات والعمل , فهي تسمح بالتعبير عن الشخصية وأن المعطيات التي تجمع عن طريق الإختبارات الخاصة بالميول تظهر بنا مفهوم الذات والأهداف الحياتية للفرد

ويرى هولند Holland بأن ستة أنماط الشخصية ساهمت في تكوينها وصقلها عوامل وراثية وأخرى ثقافية وشخصية خاصة بكل فرد داخل بيئته ومجتمعه الخاص

وينتمي كل فرد إلى نمط واحد سائد بالدرجة الأولى مع تأثير أحد الأنماط الأخرى (النمط الثاني أو الرابع مثلا) وبالتالي يمكن للفرد من التغلب على المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقه ومنه يتمكن من التكيف مع مختلف البيئات

ونذكر الأنماط التي ذكرها هولند Holland كالتالي :

1- النمط الواقعي : الذي يفتقد المهارة الاجتماعية , انطوائي لا يحتك بالآخرين ويكون أكثر تمركزا حول نفسه (يحب العزلة)

2- النمط المفكر : يميل إلى الأعمال الفكرية

3- النمط الفنان : يميل إلى الخيال والإبداع

4- النمط الاجتماعي : يحب الإرضاء الذاتي وتحقيق ذاته مع الآخرين

5- النمط المقدام : الإنسان الشجاع والذي يميل إلى السيطرة واستعباد الآخرين

6- النمط الإمتثالي : يحترم القوانين والمبادئ

ومن خلال هذه الأنماط الستة المتنوعة في شخصية الرد يمكن أن يوجه ويتم إرشاده إلى المهنة التي تتماشى مع نمطه والعمل الذي يمكنه النجاح فيما بعد , بالإضافة إلى ما يتعلمه الفرد خلال تجاربه السابقة داخل الأسرة وفي المجتمع الذي يعيش فيه (1)

---

(1)فهد ابراهيم القاشدي الغامدي: المرجع السابق ص102

7-مهام مستشار التوجيه المدرسي :

7-1/ التوجيه : إن التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة إلا إذا

تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتمدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية ومستلزمات الدراسات أو التكوين المرغوب فيه من ناحية أخرى ومتطلبات الخريطة المدرسية من ناحية ثالثة

إن المقصود هنا بالتوجيه هو تلك العملية التي يتم من خلالها انتقاء التلميذ للدراسة في جذع مشترك معين على مستوى السنة الأولى ثانوي للدراسة في الجذع مشترك علوم وتكنولوجيا جذع مشترك آداب ويتم هذا الإنتقاء من بيت تلاميذ السنة التاسعة أساسي المقبولين في السنة الأولى ثانوي

إذن فعملية التوجيه تتعلق أساسا بالتلاميذ الذين لهم مستوى معرفي يسمح لهم بالانتقال إلى المستوى الأعلى ويكون ذلك في السنة التاسعة أساسي والسنة الأولى ثانوي

أ/بالنسبة للقبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي :

عرفت طريقة القبول في التعليم الثانوي منذ الإستقلال عدة تعديلات كان الهدف منها هو تحسين مستوى التلاميذ المقبولين

- من سنة 1960 إلى 1971 ينتقل 90% من تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى السنة الأولى ثانوي بغض النظر عن مستوى معدلاتهم وبدون احتساب معدل شهادة التعليم المتوسط
- من سنة 1972 إلى سنة 1979 ينتقل 60% من التلاميذ إلى المستوى الأعلى منهم 30%من الممتازين (الأوائل) و30%باقتراح مجلس القسم
- من سنة 1980إلى 1989 ينتقل 50% من التلاميذ إلى مستوى كل إكمالية إلى المستوى الأعلى (التعليم الثانوي)
- من سنة 1990إلى 1994 ينتقل إلى التعليم الثانوي 25% من التلاميذ الأوائل على مستوى كل إكمالية و25% من التلاميذ يتم اختيارهم على مستوى المناطق التربوية (يرتبون على مستوى المقاطعة)(1)

(1)وزارة التربية الوطنية , المنشور الوزاري رقم96/.6.2.0/80 والمؤرخ بالجزائر في 1994/10/14 المتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه في الطور الثالث من التعليم الأساسي

معدل الإنتقال (القبول) = معدل ش ت + المعدل السنوي للسنة 9 ا

2

وقد عرفت المراحل السابقة من 1960 إلى 1994 باسم نظام الحصص حيث حصة كل مؤسسة من التلاميذ المقبولين معروفة مسبقا بغض النظر على مستوى تلاميذها

ويخضع التوجيه نحو الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوية بدوره إلى نسب مئوية يجب مراعاتها بغض النظر عن كل متطلبات كل جذع والملمح التربوي للتلميذ هي كما يلي :(1)

من السنة التاسعة أساسي إلى
- الجذع المشترك آداب ← مابين 25%و 30%
- الجذع مشترك تكنولوجيا ← مابين 25%و 35%
- الجذع مشترك علوم ← مابين 40%و 45%

كما يمكن ملاحظته في هذه المرحلة طغيان التوجيه الجماعي وخضوع عملية التوجيه إلى سياسة مركزية , وسجلت في هذه المرحلة عدة نقائص التي هي نتيجة لهذه السياسة وهي انتقال عدد معتبر من التلاميذ بمعدلات متدنية (ضمن الحصة المخصصة للمؤسسة)

وظهرت في المرحلة مابين 1990إلى 1994 ظاهرة لجوء بعض الإكماليات إلى طرق غير بيداغوجية لتغطية النقص الممكن حدوثه والدال على الفشل فتلجأ إلى تضخيم نقاط التلاميذ خلال السنة الدراسية قصد الحصول على نسبة انتقال عالية ضمن 25% الثانية فعوض أن تكون المنافسة مابين الإكماليات منافسة علمية بتحسين مستوى التلاميذ تحولت إلى منافسة إدارية

المرحلة 1995 إلى يومنا هذا ما يميز هذه المرحلة هو إعطاء الأهمية لإمتحان شهادة التعليم الأساسي حيث أصبح معدل الإنتقال أو القبول بالطريقة التالية

$$\text{معدل الإنتقال (القبول)} = \frac{\text{معدل السنة 9ا} + (\text{معدل ش ت ا}) * 2}{2}$$

---

(1)وزارة التربية الوطنية , ***تحجيم التعليم الثانوي*** , مديرية التنظيم المدرسي , 1994

إن الهدف من رفع معامل شهادة التعليم الأساسي التقليل من تضخيم النقاط وخلق جو من العدالة مابين التلاميذ على اعتبار أن امتحان شهادة التعليم المتوسط أصبح الانتقال يتم على أساس معدل القبول والتلاميذ يرتبون على مستوى المقاطعة أثناء نسبة الانتقال ومن

المفروض أن الخرائط التربوية تبنى وفق التقديرات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي بناءا على معالجته لنتائج التلاميذ وإطلاعه على رغباتهم وملامحهم التربوية غير أن الممارسة الميدانية تعارض هذا التوجه أحيانا

ب/القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي :

هو انتقال التلميذ إلى إحدى الشعب المتفرعة عن الجذع المشترك الذي درس فيه خلال السنة الأولى ثانوي تتفرع عنه مجموعة شعب أو تخصصات في الثانية ثانوي ويكون دور مستشار التوجيه هو المشاركة في عملية التوجيه والانتقاء من ضمن التلاميذ الذين يملكون مؤهلات أو نتائج تسمح لهم بمواصلة الدراسة في إحدى الشعب وقد عرفت عملية القبول والتوجيه نحو الشعب السنة الثانية ثانوي كذلك العمل بنظام التحجيم أو الحصص

و التوجيه هو من أبرز مهام المستشار ومن أهم النشاطات المقدمة في هذا المجال هي :

- استقبال ودراسة الطعون
- فتح ملفات لتلاميذ الجذوع المشتركة
- إنجاز سجل لمتابعة تلاميذ الجذوع المشتركة
- الأشراف على تنصيب بطاقات القبول والتوجيه والمتابعة والتوجيه للطور الثالث
- تطبيق استبيان الميول
- تحضير المشاركة في مجالس الأقسام
- إستغلال استبيان الميول والرغبات
- توزيع بطاقة الرغبات على تلاميذ الجذوع المشتركة

د/أهداف التوجيه :

- الإطلاع على الأخطاء التي وقعت في عملية التوجيه
- إيجاد وسيلة لمتابعة التلاميذ من حيث التمدرس ومعوقاته
- الكشف عن مدى التوافق بين الرغبة والقدرة الفعلية
- تقديم اقتراحات تتعلق بالتنظيم التربوي للموسم الدراسي المقبل
- التعرف على رغبة التلميذ
- التعرف على ملمح كل تلميذ والتعرف علةى مشكلاته

ج/الوسائل المستعملة في عملية التوجيه :

-المحاضر

-بطاقة القبول والتوجيه

-ملفات الطعن

-القوائم الإسمية

-بطاقة المتابعة والتوجيه

-استبيان الميول والإهتمامات(1)

7-2/التقويم :

هو إحدى مهام مستشار التوجيه وهو تقييم المردود الدراسي للتلميذ ومن أهم النشاطات المقدمة في هذا المجال :

- إعداد تقرير حول الطعن

-تحليل النتائج للتقييم والتشخيص

-تحليل نتائج السنة الرابعة متوسط وجميع المستويات بمرحلة التعليم الثانوي

-تحليل نتائج البكالوريا للموسم المنصرم

- اسغلال النتائج لمعرفة التقييم المستمر

- المشاركة في إعداد حصيلة نهائية لمختلف مجالس القبول والتوجيه

أ/أهداف التقويم :

-متابعة التلاميذ والتعرف عليهم_-الوقوف على التغيرات الحاصلة على مستويات التحصيل عند التلاميذ

-التعرف على مستوى الآداء للمؤسسة

-معرفة مدى حركية نتائج التلاميذ

- حصر الجوانب السلبية والإيجابية_-التعرف على أهم العوامل المؤثرة على نتائج البكالوريا

---

(1)مديرية التربية الوطنية لولاية برج بوعريريج, المرجع السابق

ب/ الوسائل المستعملة في عملية التقويم :

-تقارير لجنة الطعن

-نتائج التلاميذ

-بطاقة القبول والتوجيه

-التقارير التقويمية

-نتائج البكالوريا

-المؤشرات الإحصائية (1)

(1)مديرية التربية الوطنية لولاية برج بوعريريج , مركز التوجيه المهني والمدرسي , البرنامج السنوي 2000-2001 وثيقة غير منشورة

7-3/الإرشاد والمتابعة النفسية والدعم :

الإرشاد يعني مساعدة الفرد على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه حول حياته والإمكانيات المتوفرة له ومدى أهميتها وذلك :

-بالمساهمة في تهذيب وترشيد وتوجيه اختبارات الطلبة فرديا أو جماعيا

- إجراء المقابلات النفسية والتربوية وتوجيهه عند الضرورة للمصالح المختصة

-تكييف بعض الحالات المتكفل بها وتقييمها

-اكتشاف الطلبة الذين هم بحاجة إلى المساعدة (1)

أما المتابعة النفسية والدعم تتمثل في متابعة المسار الدراسي للمتعلمين في في جميع مراحلهم من خلال دراسة ملفاتهم ونتائجهم الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وخلال الفصول الثلاثة لكل مستوى وتحليلها قصد الوقوف على مختلف الصعوبات والمشاكل التربوية والنفسية التي تعترضهم في حياتهم الدراسية ومساعدتهم على تجاوزها والتغلب عليها من جهة ومن جهة أخرى تهدف المتابعة إلى تقديم الدعم النفسي للمتعلمين ورفع معنوياتهم وغرس فيهم روح الثقة

عن طريق التعاون مع المربين على تفهم مشاكلهم وانشغالاتهم والصعوبات التي تعترضهم ولفت انتباههم إلى الفروقات الفردية بينهم سواء كانت اجتماعية , اقتصادية , ثقافية أو نفسية لأخذها بعين الاعتبار في العمل التربوي ويتم هذا من خلال مجالس الأقسام التنسيقية بين رؤساء الأقسام ويكون مستشار التوجيه فيها فعالا من خلال الإقتراحات المقدمة لعلاج الظاهر المنتشرة كالتشويش و الخجل والغيابات المتكررة....الخ

أما بالنسبة للمتعلمين يقوم مستشار التوجيه بعلاج مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة كما يتحاور معهم قصد البحث عن أسباب الضعف وبعده استنتاج الحلول مع تزويدهم بطرق المراجعة والدراسة عن طريق لقاءات فردية أو جماعية (2)

---

(1)وزارة التربية الوطنية : ملتقي جهوي تكويني لفائدة موظفي التوجيه المدرسي والمهني , سطيف أيام 11-12, 13ماي 1998 , وثيقة غير منشورة

(2)مديرية التربية الوطنية لولاية برج بوعريريج, المرجع السابق

7-4/الإعلام :

هو عملية تربوية هادفة تمكن التلاميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات لتنمية قدراته ومهاراته للوصول إلى إستقلالية تامة في بناء مشروعه المستقبلي (دراسي ومهني) وهو أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه ف بهذا المجال مايلي :

- أستقبال التلاميذ وأوليائهم

-حصص إعلامية للتلاميذ

-حصص علامية تحسيسية لتلاميذ السنة أولى ثانوي والثالثة ثانوي

- استقصاء حول إمكانية التكوين

-تنظيم مقابلات إعلامية مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات خاصة

-تنظيم أبواب مفتوحة حول التوجيه المدرسي

أ/أهدافه :

-تعريف التلميذ على الوسط المدرسي الجديد نت أجل اندماج فعال

-مساعدة التلميذ على بلورة إستراتيجية التعلم في مرحلة الثانوية

-جمع معلومات حول عالم التكوين

-توفير مصدر إعلامي لأطراف العملية التربوية

-تشخيص الصعوبات مع التلاميذ ومناقشتها

-تعريف التلميذ على المسارات الدراسية المختلفة

-تحسيس التلاميذ بكيفية التحضير للأمتحانات

الوسائل المستعملة في عملية الإعلام :

- مقابلات فردية

-حصص إعلامييية جماعية

-استمارة معلومات وملصقات

-الملف المدرسي

-ملاحظات الأساتذة (1)

(1)مديرية التربية الوطنية لولاية برج بوعريريج, المرجع السابق

8-تعريف مستشار التوجيه :

يعتبر مستشار التوجيه المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت وخططت له من أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره في المدارس التابعة له

أما الإستشاري "هو لشخص الطبيعي المؤهل أكادميا امتلك المعرفة المميزة في حقل التخصص معين والإمكانات المادية والإدارية لتنفيذ التزامه بالشروط الآزمة لقبول تسجيله في سجل المستشارين "(1)

9-صفات مستشار التوجيه :

-أن يحلى بالإخلاص والعدالة والثقافة الجسمية والنفسية

- القدرة على التعامل مع الناس وكسب ودهم

-أتساع المعلومات والميول والحكم القويم (1)

-الخبرة الفعالة في النواحي الإشرافية والإدارية

-أن يتبع النظام الديمقراطي في عملية التوجيه

-أن يكون مهتما بالعلاقات الاجتماعية الإنسانية وتقبل العاملين معه كما هم والأخذ بيدهم وتحليل مشكلاتهم

- أن يكون ذا كفاءة ودراية بالخطط والمناهج الموضوعة وبأهدافها

-أن يتميز بالشخصية المتزنة التي ترتفع فوق الأهواء والمصاعب

-أن يكون له الخبرة السابقة في التدريس

-أن يتميز بسعة الصدر لتلتقي استفسارات وتوضيح معالم الطريق أمام من لا خبرة لهم من معلمين

---

(1)عمار بوحوش: ***الإتجاه الحديث للإستثمارات ,منشورات المنظمة العربية للعلوم العربية للعلوم الإدارية***, لأردن 1981, ص 7-8

(2)ريجيه جال ترجمة مصطفى زيدان ونجيب فائق أندراوس : ***التوجيه التربوي ,المطبعة الفنية الحديثة*** , لبنان ,1966ص7

ص 7-8

أن يكون لديه الاستعداد والرغبة في مساعدة الغير في حل مشاكلهم(1)

10-لمحة تاريخية عن نشأة التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر :

قد مر التوجيه المدرسي في بلادنا بـــ 3 مراحل هي :

10-1/ فترة ماقبل الإستقلال :

لم يخرج التوجيه المدرسي والمهني في هذه الفترة من إطار السياسة العامة للبلاد ففي 1947 تم إنشاء أول مكتب للتوجيه المدرسي والمهني الذي كان يقتصر على خدمات مستشار واحد والذي لم يكن قادرا على الإحاطة بكل الأعمال والمشاكل المتعلقة بالتوجيه آنذاك

وقد كان توجيها مهنيا صناعيا في الأساس وذلك لتلبية حاجيات الشركات والمؤسسات الاقتصادية من اليد العاملة المناسبة , فلم يكن تلبية حاجات الشباب الجزائري لأن الاستعمار لم يعط فرصا للتعليم واختيار الدراسات التي تتناسب ورغباتهم بمعنى آخر , أن فرص الدراسة والتهمين والعمل أمام الجزائريين قليلة جدا

فنظرا لتعقيد المهمة والجهد الكبير الذي تتطلبه عملية التوجيه إرتفع عدد المستشارين سنة 1958 إلى 50 من بينهم جزائريان فقط

فالتوجيه المدرسي والمهني في الجزائر خلال هذه الفترة اقتصر فقط على نشاطه التقليدي الذي يتمثل في توجيه الشباب نحو الدراسات المتاحة وحسب وضعية سوق العمل

ولهذا وجد التوجيه المدرسي والمهني صعوبات تتمثل في قلة مناصب العمل المتاحة وأمام وضعية اجتماعية وثقافية وسياسية متدهورة

وحتي 1962 بقيت مصاللح التوجيه كغيرها من المصالح الإدارية الأخرى تعاني من مشاكل كثيرة وذلك نظرا للظروف التي كانت تمر بها البلاد في تلك الفترة (1)

وقد بلغ عدد مراكز التوجيه في هذه السنة 09 مراكز تحت إشراف 53 مستشار ومفتشية واحدة للتعليم مقرها الجزائر العاصمة ويعود هذا النقص إلى قلة الاهتمام التي كانت توليه السلطات الفرنسية لميدان التوجيه والتعليم في الجزائر عامة والشعب الجزائري خاصة

---

(1)أحمد ابراهيم أحمد : ***الإشراف التربوي ,من وجهة نظر العاملين في حقل تعليمي***,دار الفكر العربي ,القاهرة 1993ص255

(2)نعيم الرفاعي , ***علم النفس في الصناعة والتجارة*** سنة 1967 ص 287-288

10-2/ فترة غداة الاستقلال :

كانت مصالح التوجيه المدرسي والمهني كغيرها من المصالح تموج في فوضى وفراغ لغياب إطارات المختصة , وعدم وجود الإمكانيات والوسائل المادية للنشاط والعمل فلم يبقى سوى مركزين مفتوحين من بين 09 مراكز ولم يبقى إلا 05 مستشارين من بين 53 مستشارا , فهذه الوضعية التي آل إليها توجيه كانت عائقا حقيقيا لانطلاقة جديدة ومصدر المشاكل عدة ويمكن اعتبار هذه المرحلة مرحلة انتقالية لأنها تميزت بعدم الاستقرار ونقص الوسائل للبحث عن طريق جديد للخروج من الفوضى والفراغ , فلقد كان التوجيه غائبا لأنه كان في مرحلة حرجة من الحركة والتغير في وقت كانت الحاجة إليه ضرورية مما أثر على هيكل التعليم على العموم , فكان يجب التفكير قبل كل شيء في وضع تصور وفلسفة للتوجيه المدرسي والمهني , تأخذ بعين الاعتبار حقائق المرحلة وخصائصها وتطلعات المستقبل وإمكانيات البلاد وإختيار أدوات علمية مناسبة لمتطلعات المجتمع (1)

10-3/ فترة مابعد الإستقلال :

بعد الانتقال عانت مصالح التوجيه في الجزائر كغيرها من المصالح الإدارية من مشاكل عديدة وفي سنة 1962 بدأت الجزائر في تعديل المنظومة التربوية بالتدريج بحيث لم يبق من المستشارين سوى 05 لم يتمكنوا من اعادة النشاط وهذا نظرا لعدم وجود أبسط الإمكانات المادية والبشرية ونقص الخبرات والمختصين في هذا الميدان كما كان آنذاك مركز واحد للتوجيه بالعاصمة

وفي سنتي 1964و1965 بدأــ الجزائر في تكوين الدفعة الأولى وهو الحل أولي ومؤقت وكانت مدة التكوين 06 أشهر

وفي سنتي 1969 أصبح في الجزائر 12 مركزا للتوجيه ونظرا لهذا الضعف اتخذت وزارة التربية والتكوين عقد إجراءات في إصلاح التعليم والمنظومة التربوية , وجزأرة التعليم والتعريب وفي سنتي 1971 و 1972 بدأ ظهور الشعبة في الثانوية وإدماج تلاميذ التعليم المتوسط والذي يندرج في إطار التوجيه المدرسي والتربوي ومن هذا المنطلق ظهرت عدة مشروعات

---

(1) وزارة التربية , عرض قدم من طرف مركز التوجيه المدرسي والمهني (O.S.P) لحسين داي , أيام دراسية حول التوجيه 1984

ولوائح إصلاحية تدعم وتطور طرق التوجيه في جميع مراكز الوطن وهي تمثل 51 مركزا عموميا

هدفها الرفع من مستوى التوجيه ليتماشى مع طموحات البلاد في التقدم والازدهار

ولسد الفراغ الذي حدث في السنة التي سبقتها وبعد ميلاد عدة مراكز وانتشارها هنا وهناك على مستوى التراب الوطني , حيث بلغ 51 مركز تكونت في السبعينات رابطة التوجيه المدرسي والمهني (L.I.O.S) ونظمت عدة ملتقيات تكوينية وإعلامية لصالح المستشارين وموظفي التوجيه قصد الرفع من مستواه في الجزائر السائرة في طريق النمو

حتى أن الدولة بدأت تهتم بهذا الجانب , حيث أصدرت نصوصا قانونية وتشريعية تضمن وتحدد مهمة القائم على التوجيه

فقد ظهرت عدة مشروعات ووثائق إصلاحية خلال السبعينات ومن أهمها الوثيقة المعنوية "إصلاح التعليم " التي ظهرت سنة 1974 وهي وثيقة خاصة بالمدرسة الأساسية وبمقتضاها صدر المرسوم الخاص بها في 16 أفريل 1976

ونظرا لما للتوجيه المدرسي والمهني من أهمية , فقد خصص له في المرسوم بابا كاملا وسنتطرق إلى هذا المرسوم وما ينص عليه :

المادة 61 : تنحصر مهمة الوجيه المدرسي والمهني في تكييف النشاط التربوي وهذا وفقا لـــ :

*القدرات الفردية للتلاميذ

*متطلبات التخطيط المدرسي

*حاجات النشاط الوطني

*المادة 62 :*يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها ملخص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم

*المادة 63 :*تساهم مؤسسات التوجيه المدرسي والمهني بالإتصال مع مؤسسات البحث في أعمال البحث والتقييم حول نجاعة الطرق التربوية واستعمال وسائل التعليم وملائمة البرامج وطرق الإختيار

(1)محمد الطيب العلوي , ***التربية الإدارية بالمدرسة الإبتدائية*** , الجزء الأول, ط 1 ,1982ص 199-200

*المادة64 :*يهدف التوجيه المدرسي والمهني إلى ما يلي :

- تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات ومختلف المهن وإجراء الفحوص النفسية والمحادثة التي تتيح إكتشاف مؤهلات التلاميذ
- متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم _ متابعة تطور التلاميذ خلال دراستهم
- إقتراح طرق التوجيه أو تداركه _ المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني (1)

11-وسائل التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر :

11-1/دليل التوجيه المدرسي والمهني : هو وسيلة إعلامية مهمته تدعيم الحصص والنشاطات الإعلامية التي يقوم بها مستشار الوجيه خلال السنة الدراسية عن طريق الاتصال المباشر بالمعنيين من التلامذ وأوليائهم وأساتذة وإدارة , حتى تنهى رغبات التلمذ وتبصيرهم بطبيعة المسار الدراسي الذي يسلكونه لأنه يحتوي على مجموعة من المعلومات المركزة والمعتزلة عن مختلف الشعب والفروع الدراسية والمواد الدراسية بها , معاملاتها , إجراء القبول والتوجيه , مقاييس التوجيه إلى هذه الشعبة , آفاقها الدراسية والمهنية

11-2/ بطاقة الرغبات : وهي وسيلة تعبر عن الميول والاهتمامات الخاصة بكل تلميذ , بمساعدة أوليائه بحيث يقوم بترتيب اختياراته حسب الأولوية ويقوم وليه بإمضائها وتوزع البطاقة عادة بعد تقديم النصائح الإعلامية مسبق وبعد تسلم التوجيه في نهاية الفصل الثاني

11-3/ البطاقات التركيبية :

بطاقة القبول والتوجيه في السنة الأولى والثانية ثانوي وبطاقة المتابعة والتوجيه في الجذوع المشتركة هي بطاقات تشمل على المعلومات الشخصية والخلقية والاجتماعية ورغبات وملاحظات مجالس الأقسام خلال الفصول الثلاثة ونتائج السنة الدراسية خلال الطور الثالث لمستوى السنة التاسعة أساسي ونتائج السنة الدراسية لمستوى السنة الأولى ثانوي نتائج وملاحظات الموجه المدرسي خلال متابعته ومقابلاته النفسية للتلاميذ وقرار مجلس القبول والتوجيه

11-4/ الإختبارات التحصيلية : نظرا لنقص الروائز والاختبارات النفسية العقلية والتحصيلية لإنه في بلادنا يكون التوجيه بناءا على نتائج التحصيل الدراسي (2)

---

(1)محمد الطيب العلوي , المرجع السابق ص 200

(2)خالد عبد السلام ***مفهوم التوجيه المدرسي وظائفه وعوائقه الميدانية*** , مركز التوجيه التربوي والمهني, سطيف ,الجزائر نوفمبر1996

12-مبادئ التوجيه المدرسي:

12-1/مبدأ استعداد الطالب للتوجيه :

إن ضرورة توفر النية والاستعداد لدى الطالب, وشعوره بحاجة إلى المساعدة والنصح ,شرط أساسي لنجاح عملية التوجيه , فإذا كان الطالب غير مستعد لتقبل النصح والإرشاد من طرف الموجه المدرسي والمهني ,فإن هذا الأخير لا يستطيع أن يقدم له المساعدة لأنه يشعر أن هذا الطالب لا يتقبل هذه المساعدة وقد يعود سبب هذا الاستعداد بقبول خدمة التوجيه إلى الخوف والرهبة من الموجه نفسه وإلى عدم الثقة به أو لإعتقاده بأنه لا يستطيع تفهم مشكلته أو ربما حلها

12-2/ مبدأ حق الطالب في تقرير مصيره :

ويقصد بذلك أن عملية التوجيه لا تقوم الإكراه أو الأمر أو النهي , فبعد أن يهيأ الموجه الجو المناسب لإجراء المقابلة مع الطالب , فإنه يتدخل لإعطاء النصائح والتوجيهات الخاصة لمساعدته في حل مشاكله , فهو يمثل سلطة استشارية فقط وليس سلطة لإصدار الأوامر والنواهي فهو يستمع إلى الطالب أثناء عرضه لمشكلاته وانشغالاته ويوجهه لكيفية حلها , مع إفهام الطالب أنه الوحيد القادر على اتخاذ القرار المناسب له بنفسه دون أن يرغمه أحد على ذلك القرار أحد فهو صاحب المشكلة

12-3/مبدأ اهتمام بالطالب كضو في الجماعة :

اهتم التوجيه المدرسي بالطالب من جميع نواحيه النفسية الاجتماعية والعقلية ,كما يهتم كعضو في الجماعة , لأنه يتضمن خدمات لجميع الطلاب سواء ذوي المشكلات أو غيرهم

10-4/مبدأ تقبل الموجه للطالب : بمعنى أن يتقبل الطالب دون قيد أو شرط وأن يشعره بأنه يتقبله لذاته مهما كانت سلوكاته وأن يسمع للطالب وانشغالاته ويشعره بالثقة والطمأنينة دون أن يقف موقف المحقق أو يجادل الطالب بل يبرز له ثقته واحترامه

12-5/مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم :

التوجيه هو احدى العمليات التعليمية تمكن الفرد من فهم نفسيه واستعداداته وقدراته وفهم البيئة التي يعيش فيها والأفراد الذين يتعامل معهم ,و يتعلم القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية التي تساعده على التعديل وتغيير وجهة نظر نحو الأفراد المحيطين به , وتتيح له فرصة اختيار المسار الدراسي والمهني الذي يتناسب مع استعداداته وقدراته ورغباته بالإضافة إلى تعلم طرق التعامل مع المشاكل التي تعترضه وحلها (1)

(1) سعد جلال :المرجع السابق ص118-127

12-6/مبدأ استمرار التوجيه :

يجب أن تكون عملية التوجيه مستمرة ومتتابعة حتى تتمكن من أن تتماشى مع نمو الفرد , ويجب أن لا تقتصر عملية التوجيه على مرحلة دراسية معينة بل يجب أن تتوفر هذه العملية في جميع المراحل الدراسية للطالب فلكل مرحلة متطلباتها وتغيراتها وما ينجز عن هذه التغيرات من مشاكل تواجه الطالب (1)

13-أهمية التوجيه المدرسي :

للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ , هذه الأهمية التي تزداد عندما يتابع التلاميذ لدراسة لا يرغبون فيها ولا تتوافق مع قدراتهم العقلية , والفشل الدراسي بالإضافة إلأى التلميذ من الأسرة والمجتمع من خلال ما ينفق على تعليم هؤلاء التلاميذ ويمكن إبراز هذه الأهمية فيما بلي :

*التوجيه المدرسي له أهمية بالغة في تنمية وإبراز الميول الفردية والقدرات العقلية والمواهب والاتجاهات العامة للتلاميذ وبالتالي التوافق مع نوع الدراسة التي يوجهون إليها

*التوجيه المدرسي له دور في تخليص التلاميذ من الحيرة والتردد في اختيار نوع التخصص من بين الفروع والجذوع المشتركة أ, بين استكمال الدراسة أو الالتحاق بالتكوين المهني

*نظرا للأهمية الاقتصادية التي يكتسبها التوجيه المدرسي بحيث أنه يوفر الكثير من الجهد والوقت والمال كما أنه يوفر على المجتمع المصاريف الباهظة على نوع معين من التعليم

وعليه فإن التوجيه المدرسي عملية تربوية لا يمكن الاستغناء عليها أو الاستهانة بها وهذا إذا استعملت بشكل صحيح , إذ يقدم التوجيه المدرسي خدمات للمتعلم تساعده في رسم خطط مستقبله العلمي أو العملي , وتحديد صورة لحياته بشكل واضح , فالتوجيه هو إرشاد الفرد نحو الدراسة التي تتفق مع العام لشخصيته , وبالتالي يتجه نحو المهنة التي تناسب تكونه النفسي العام وبذلك يتحقق توافق الفرد توافقا صالحا مع المجتمع الخارجي فبقدر ما يوجه بشكل مناسب بقدر ما يوجه بشكل مناسب بقدر ما يوجه بشكل مناسب بقدر ما يكون إيجابيا وفعالا في تقدير التنمية في جميع مجالات الحياة(2)

(1) سعد جلال :المرجع السابق ص118-127

(2)أحمد زكي صالح :***علم النفس التربوي*** , ط2 مكتبة النهضة المصرية , القاهرة ,1966 ص572

14-وظائف التوجيه :

لقد ذهب كل من" كوى KOOS " و" كيفوفر KEFOUVER " على أ، التوجيه يتضمن وظائف عامة هي :

- العمل على إيصال البيانات والمعلومات الخاصة بالمدرسة

- العمل إلى التلاميذ والطلبة أو جمع المعلومات الخاصة بالتلاميذ , توجيه التلاميذ والطلبة لذلك نجد أن السيد عبد الحميد مرسي 1976 يؤكد أ، للتوجيه 3 وظائف رئيسية :

1- المساعدة في اختيار نوع الدراسة

2- الاستمرار في دراسة أو تحول إلى العمل

3- التغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ والمعاونة على النجاح بها

كما يقول السيد عبد السلام مرسي في كتابه "التوجيه التربوي والمهني " أنه لكي يتحقق الوظائف الثلاثة السابقة يتطلب على الموجه أن يساعد على ما يأتي :

أ/ تقييم استعدادته وميوله وتحصيله الدراسي

ب/ معرفة الإمكانات التعليمية المتاحة

ج/ اختيار المدارس التي تتلائم مع اختياره الدراسي

د/ تحديد نواحي النقص في الشخصية والتي تؤدي إلى عدم نجاحه الدراسي

هـ/ التوافق مع الجو الأسري والمدرسي والاجتماعي , حتى يستطيع أ، يركز جهوده للنجاح في الدراسة(1)

(1)فهد ابراهيم القاشدي الغامدي : المرجع السابق ص 70

خلاصـــــــــــــــــــــــة:

إن جوهر التوجيه المدرسي يتمثل في مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي تناسبه بناءا على أسس علمية واجراءات تقنية على عكس ماهو معمول به بالواقع الميداني الذي يتسم بالتعقيد وصعوبة اتخاذ القرار في كثير من الحالات

وهذا نظرا لإرتباط عملية التوجيه المدرسي بمعطيات الخريطة التربوية وما تحدده من طاقة استعاب المؤسسة من إحصائيات ،مما يستدعى إعادة النظر في ركائز التوجيه المدرسي

لذا أصبح لزاما على القائمين بوضع النصوص التنظيمية لعملية التوجيه المدرسي الأخذ بعين الإعتبار ميولات التلميذ وتشخيصها وفق طموحاته واستعدادته وقدراته مع تزويده بالمعلومات الدراسية والمهنية والتي توافق سماته الشخصية

الفصـــــــــــل الثانـــــــــــــــي :

*تمهيـــــــــــــد

1 -خصائص تلميذ مرحلة التعليم الثانوي

-المراهقـــــــــــــــــــــــة

2-أشكال المراهقـــــــــــــــــــة

3-مظاهر النمو في المراهقة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي

4- مفهوم التعليـــــــــم الثانـــــــوي

5- فروغ التعليـــــــــم الثانـــــــوي

6-أهداف التعليـــــــــم الثانـــــــوي

7-الأهداف التربوية الحالية للتعليم الثانوي

*خلاصـــــــــــــــة

تمهيـــــــــد:

تقابل مرحلة التعليم الثانوي من التعليم مرحلة المراهقة بكل أبعادها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ،فتؤثر بشكل واضح على حياة التلاميذ الدراسية ،حيث يكون تلميذ مرحلة التعليم الثانوي قريب إلأى النضج والرشد ، وعندها يصل التلاميذ إلى مرحلة المراهقة تبقى اتجاهاتهم هي القوة المحركة لتعليمهم ،وتظل دافعا قويا لاتفاق ما يتعلمونه

وتكتسي الإتجاهات في هذه المرحلة أهمية بالغة لأن التلاميذ سيواجهون مواد دراسية تزودهم بالخبرات وفرص التجريب ،فعليهم أن يقوموا بالاختيار المناسب والصحيح للعلوم المرغوب فيها إن التغيرات المصاحبة لمرحلة المراهقة تصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين وطبيعة اتجاهاتهم وقد تكون هذه الحاجات والرغبات والإتجاهات معقدة جدا في مرحلة نمائية توصف بأنها فترة التناقضات الوجدانية

لهذا فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي في حاجة ملحة إلى الرعاية والتوجيه من طرف المدرسة والأستاذ وأولياء الأمور ،لأن اتجاهات المراهق في هذه المرحلة تعد من أهم العوامل المؤثرة في سلوكه ونموه الاجتماعي حتى يصل مرحلة النضج

وإن مظاهر هذه الإتجاهات تساهم في تكوين شخصية المراهقين وتؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي في المستقبل

1-خصائص تلميذ مرحلة التعليم الثانوي :

يمر تلميذ مرحلة التعليم الثانوي بمرحلة **المراهقة** هذه المرحبة التي تتطلب منا تعريف خاصا نظرا لكونها مرحلة تؤثر على اختيار وميول التلميذ لما تتميز بتقلبات وتغيرات

وتعتبر فترة مهمة وحرجة في حياة الإنسان لما لها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية واخلاقية

وللتوضيح أكثر سنتطرق لها في هذا الفصل ومعرفة معناها ولذا نقول هي "فترة زمنية يمر بها كل انسان في حياته , ينموا فيها نموا جسميا وفسيولوجيا وقليا وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب ,غير أن أهم تغير يحدث فيها هو البلوغ الجنسي الذي يتحدد عند الذكور بظهور أول قذف منوي وعند الإناث بحدوث أول حيض وهو بذلك يعتبر نقطة تحول أو علامة انتقال من الطفولة إلى المراهق"(1)

ويرلى نوربار سلامي Noebert sillazmy"بأن المراهقة هي مرحلة من الحياة تقع بين الطفولة وتستمر حتى الرشد ,وتتصف بتغيرات جسمية ونفسية وتبدأ هذه المرحلة بين 12-13سنة وتنتهي حوالي 18-20 سنة "

وفي هذا الصدد يرى علماء النفس مثل أرلوند جيزل بأن : " مرحلة المراهقة تنتهي عند اكتمال النضج الجسمي والفسيولوجي والجنسي والعقلي والانفعالي و الاجتماعي عند 21 سنة تقريبيا "(3)

ويعرفها ستانلي هول "بأنها الفترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة "(4)

ونستنتج فيما ذكر سابقا بأن المراهقة هي مرحلة انتقالية ما بين طفولة الفرد ورشده تتسم بتحولات فيزيولوجية جسمية ونفسية فيصبح المراهق يملك صورة أكثر وضوح من نفسه وشخصيته وعن المحيط الذي يعيش فيه , غير أن هذه تتميز كذلك بالانفعالات العنيفة والتوترات والصراعات النفسية والقلق وهذا ما يجعل بعض الباحثين يصفها بالمرحلة الحرجة

(1)عبد الرحمان الوافي وزيان سعيد : ***النمو من الطفولة إلى المراهقة*** ,علم الكتب للنشر والتوزيع ، الجزائر ص 49
(2)Noebert Sillamy ***: Dictionnaire de psychologye*** , èdition larouse 1980p125
(3)Arnold Gesel***: L'adolescent de 10 ans a 16 an***s Ed p up paris le 1/1/1985
(4)حامد عبد السلام زهران : ***علم النفس النموو الطفولة والمراهقة ,*** عالم الكتب , القاهرة , ط4 1980 ص 291

2- أشكال المراهقة :

2-1/المراهقة المتوافقة :

سماتها العامة :الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة , والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس وتوافر الخبرات في حياة المراهق والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة وعدم المعانات من الصراعات الأسرية

العوامل المؤثرة فيها : المعاملة السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق والاستقلال النسبي وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة , وإشباع الهوايات وتوفير جو من الثقة والصرامة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعور المراهق بتقدير والديه واعتزازهما به وشعوره بتقدير أقرانه وأصدقائه ومدرسيه وأهله

كذلك من بين العوامل في المراهقة المتوافقة: يسر الحال وارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وملء وقت الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي وسلامة التكوين الجسمي والصحة العامة والتفوق الأكاديمي والنجاح المدرسي والشعور بالأمن والاستقرار والرضا والراحة النفسية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها وإتاحة فرصة الحياة الاستقلالية والحرية والتصرف والاعتماد

على النفس والـــأثر بشخصيات رياضية وإعلاء النواحي الجنسية والانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة الأدبية

2-3/المراهقة الإنسحابية (المنطوية)

سماتها العامة :الانطواء والاكتئاب والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وكتابة المذكرات التي تدور حول النقد والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ومحاولات النجاح الدراسي والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة والإسراف في الجنسية الذاتية والخلاص من مشاعر الذنب كلها تجعل المراهق يعيش في كآبة وانطواء

(1)حامد عبد السلام زهران :المرجع السابق ص 439

***العوامل المؤثرة فيها :** إظطراب الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية ومنها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق وتركز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق وجهل الوالدين وتوجيههما السيئ فيما يعلق بوضع المراهق الخاص ف الأسرة وتربيته بين إخوته كأن يكون الولد الأكبر أو الأصغر أو الوحيد ويتكون في أوضاع خاصة وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي ونقص ممارسة النشاط الرياضي والمغالاة في اتجاهات الأسرة والفشل الدراسي والتخلف في التكوين الجسمي وسوء الحالة الصحية ونقص الإشباع العاطفي والحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية والجذب العاطفي وقصورا لتوجيه المناسب

2-4/المراهقة المتمردة :

***سماتها العامة :**التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء والعناد بقصد الانتقام من الوالدين , وتحطيم أدوات المنزل والإسراف الشديد في الإنفاق والتعلق الزائد بروايات المغامرات والشعور بالظلم ونقص التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي

***العوامل المؤثرة فيها :** التربية الضاغطة المتزمتة وحسب , ونبذ الرياضة والنشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء وضعف المستوى الاقتصادي والعاهات الجسمية وضآلة وتأخر النمو الجسمي والتأخر الدراسي وخطأ الوالدين في التوجيه ونقص إشباع الحاجات والميول

2-5/المراهقة المنحرفة :

سماتها العامة :الانحلال الخلقي التام , الانهيار النفسي الشامل والسلوك المضاد للمجتمع , الانحرافات الجنسية , سوء الأخلاق والاستهتار وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك

العوامل المؤثرة فيها : المرور بخبرات شاذة مريرة والصدمات العاطفية وقصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها وضعفها والقسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته وحاجات نموه أوالتديل الزائد من ناحية أخرى والصحبة المنحرفة والنقص الجسمي أو الضعف

البدني والشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة والعوامل العصبية الإستعدادية أو الاختلال في التكوين الغددي (1)

---

(1)حامد عبد السلام زهران :المرجع السابق ص414

3-مظاهر النمو في المراهقة لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي :

المراهقة هي مرحلة نمو عادي لأن فيها يتم البحث عن الذات وتحقيق الذات ومرحلة نمو الشخصية واكتشاف المثل الاجتماعية ويكون النمو في هذه المرحلة في عدة مجالات النمو الجسمي , النمو الجسمي , النمو العقلي , النمو النفسي الانفعالي , النمو الاجتماعي ونلخص معظم هذه الجوانب فيما يلي :

- **3-1/النمو الجسمي :** النمو الجسمي لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي الذي يكون في تلك الفترة يمر بمرحلة المراهقة أي يصبح مراهقا , فينمو في أبعاد مختلفة ومن أحد الأبعاد البارزة في نموه البعد الجسمي ويشمل على مظهرين أساسين هما :

النمو الفيزيولوجي والنمو العضوي ,يتمثل النمو الفيزيولوجي في الأجهزة الداخلية مثل الغدد أما العضوية تتمثل في الأبعاد الخارجية للمراهق مثل الطول والوزن والعرض وإن لجسم المراهق وصفاته الضوية تأثيرا كبيرا حول الصورة التي يحملها عن نفسه وإن الصورة الجديدة التي يتكون لديه بعد تعرضه لهذه التغيرات الجسمية تعتمد إلى حد كبير على الوسط الثقافي الذي يعيش فيه وعلى المقاييس والأعراف السائدة آنذاك ,لأن التقويم يختلف من بيئة إلى أخرى ومن وسط اجتماعي إلى آخر

ويمكن تحديد النضج الجسدي عند الفتاة بظهور أول حيض فيحدث في الفترة ما بين 9و14 سنة , فينموا عندها المبيضان ويقومان بإفراز البويضات ونتيجة لانفجار البويضة يحدث أول حيض أما عند الفتى فإننا لا نحدده على وجعه الدقة ولذلك يمكن تحديد البلوغ عند المراهق ملاحظة الصفات الجنسية الثانوية مابين 12إلى 14 سنة

وإلى جانب نضوج الغدد الجنسية في الذكر والأنثى فإن هناك بعض التغيرات التي تحدث في إفرازاتها خارج الجسم , كما يزداد في هذه المرحلة إفراز الغدد النخامية ويحدث ضمور في الصنوبرية والتيموسية

وعلى ذلك نستطيع أ، نقول أن النمو في مرحلة المراهقة يحدث على شكل تغيرات جسمية خارجية

---

(1)د.عبد الرحمان العيسوي :***سيكولوجية النمو***, بيروت ص36

يستطيع أن يلاحظها المراهق نفسه كما يستطيع أن يلاحظها المحيطين به ,ثم هناك تغيرات فزيولوجية داخلية تظهر في وظائف الأعضاء ويظهر أن الجهاز العضلي يكون أسرع في النمو من الجهاز العظمي وربما كان هذا سببا فيما يبدوا على المراهق من القابلية للتعب والعجز عن القيام بالمجهودات والمهارات الجسمية (1)

3-2/النمو العقلي : تتطور الحياة العقلية المعرفية لتلميذ الطور الثانوي والذي يكون في مرحلة المراهقة تطورا يؤدي به إلى التمايز والتباين من أجل إعداده للتكيف الصحيح لبيئته المتغيرة فيتميز النمو العقلي بأنه يسير من (المجمل إلى المفصل)ومن (العام إلى الخاص)وهذا ينطبق على النمو في القدرة العقلية والنشاط العقلي عند الأطفال يتصف بالعمومية أما في مرحلة المراهقة فيبدأ في التمايز والنضج

فالذكاء تهدأ سرعته في بداية المراهقة , بينما يهدأ إلى حد ما نمو القدرات في هذه الفترة , ثم تهدأ سرعة نمو الذكاء تماما في منتصف المراهقة , ثم يكاد يستقر استقرارا تاما في مرحلة الرشد بينما يضطرب نمو القدرات العقلية ويزداد في سرعته في نهاية هذه المرحلة وقد اثبت "فرينيون " في أبحاثه التي أجراها على مجموعة من الأفراد تتراوح أعمارهم بين (14-20سنة)أن الذكاء العام يتناقص في سرعته بين(14-17سنة)وخاصة عند التلاميذ الذين يتركون المدرسة في هذه السن ويزداد الانحدار والنقصان كلما ترك الفرد مدرسته في سن مبكرة , بينما القدرات العقلية تستمر في نموها المطرد وخاصة القدرات اللغوية -المكانية -السرعة الإدراكية , الميكانيكية ...وتؤكد أبحاث ثورندايك وسيلتر النتائج التي توصل إليها "فرينيون "

وتظهر الفروق الفردية في مرحلة المراهقة بشكل واضح ويقصد بها أن توزيع الذكاء يختلف من شخص إلى آخر والفروق لا تظهر في الذكاء فقط بل في الميول والاستعدادات والقدرات العقلية الأخرى وهذا له أهميته في التوجيه التعليمي والمهني

فمن خلال مراحل النمو العقلي عند "بياجي" في المرحلة الرابعة وهي مرحلة العمليات الشكلية أو الذكاء المجرد والتي تمتد بين الحادية عشر والخامسة عشر من العمر وفيها تنموا قدرة المراهق على التفكير الجرد ويصل إلى مستوى تفكير الراشد في النهاية

- سليمان الخضري الشيخ :***الفروق الفردية في الذكاء*** , جامعة عين السدس ,دار الثقافة ،القاهرة .ط2, 1978 ص 178

إذا نتيجة للمعارف والمعلومات التي تجمعت لديه عن العالم في المراحل السابقة يعيد المراهق تشكيلة أبنيته العقلية ,ويكون لنفسه منهجا لمعالجة المشكلات فهو يستطيع أن يعالج القضايا بمعزل عن المتغيرات و تثبيت بعضهما للتحقق من عمل البعض الآخر ونتيجة لإعادة تشكيل تصوراته عن العالم ,يكون فئات معقدة من خصائص الأشياء ومن العلاقات المختلفة التي تربط بينها فإن المراهق في معالجته للمشكلات ينظر إلى الواقع الفعلي على أنه أحد الاحتمالات ومن ثم فهو يحاول فحص جميع الاحتمالات والعلاقات الممكنة ويجمع في ذلك من بين التجريب على الواقع (1)
وبين التحليل النطقي الذي ينظر فيما هو ممكن
ومن هنا يغلب على المراهق الإهتمام بالمشكلات النظرية ونقد الواقع لأن قدرته على تصور الحلول البديلة أصبحت على مما كانت عليه في المرحلة السابقة
ويشير بياجي إلى أن الأسلوب الفرضي –الاستدلالي – يغلب على تفكير المراهق فهو في تحليله ومعالجته للمشكلات لا يقوم على حقائق مدركة في العالم الخارجي بشكل مباشر ,وإنما على قضايا افتراضية كفروض يمكن التحقق من صدقها وخطئها عن طريق استخلاص ما يترتب عليها من نتائج والتحقق من صدق هذه النتائج ولهذا نجد المراهق يستطيع أن يفكر تفكيرا علميا ,فهو يستطيع أن يخطط للبحوث وأن يحدد المتغيرات ويحدد طريقة عزلها وتثبيتها ,كما يستطيع أن يجرى التجارب البسيطة ويصل إلى اكتشاف بعض القوانين الأساسية في العلوم (1)
فكثيرا ما نجد الآباء يدفعون بأبنائهم إلى التعليم الثانوي العام بقصد إعدادهم للتعليم الجامعي في حين أن قدرات هؤلاء الأبناء واستعداداتهم لا تسمح بهذا النوع من التعليم لذلك يجب توفر أخصائيين في القياس العقلي والتوجيه التربوي يقومون بمهمة إعداد وتوجيه الشباب إلى التعليم الذي يتفق واستعداداتهم

وكذلك يجب مراعاة الفروق الفردية في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة وفقا لنسب ذكائهم حتى نتجنب بعض المشكلات النفسية التي قد يتعرض لها المراهقين كأحلام اليقظة ,التأخر الدراسي وجناح الأحداث .....الخ (2)

ومنه فالنمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار , وإن الارتقاء أثناء النمو وخاصة في مرحلة المراهقة , يؤثر بدوره على خبرات وقدرات المراهق العقلية المختلفة (كالذكاء , الانتباه ,التذكر , الاستدلال , التفكير المنطقي , التخيل)

---

(1) سليمان الخضري الشيخ :المرجع السابق ص178

(2)د.عزيز حنا داود : ***التلميذ في التعليم الأساسي***, منشأة الناشر المعارف بالإسكندرية 1982 ص 65

***قدرات المراهق العقلية :**

***القدرة على الذكاء :**فالذكاء هو القدرة العقلية الفطرية وينموا الذكاء نموا مطردا حتى 12 سنة ثم يتغير قليلا في فترة المراهقة لما يصاحب هذه الفترة من اظطرابات نفسية ويقف نمو الذكاء عند سن معين فعند الناس العاديين يقف عند 16 سنة وعند الأغبياء14 سنة وعند الأذكياء في سن 18 سنة

***القدرة على الإنتباه :** يعتبر الانتباه من أهم العمليات العقلية لأنه نشاط لازم لكل عملية عقلية ويقصد به أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي وتزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أومداه فهو يستطيع أن يستوعب كل مشكلة طويلة ومعقدة في يسر وسهولة (1)

***القدرة على التذكر :**سبق وأن قلنا أن قدرة الطفل على التذكر تزداد مع العمر , معنى أ، قدرة المراهق على الحفظ تفوق قدرة الطفل وذلك من حيث استيعاب أكبر كمية من المعلومات وحفظ هذه المعلومات مدة طويلة ,كما يلاحظ أن المراهق يفضل التذكر القائم على الفهم ويبذل في حفظ المادة المفهومة مجهودا أقل من حفظ المادة غير المفهومة

***القدرة على الاستدلال والتفكير المنطقي :** يقول جينس :"كلما كان الطفل صغير السن ازداد تركز تفكيره العادي حول الحوادث المتصلة بخبراته المباشرة وأموره الذاتية "

فإذا تقدم به العمر غدا أكثر قدرة على أن يشغل نفسه بأمور غير مباشرة وأن يعالج أمورا معنوية تختلف عن المشكلات المحسوسة ويمكن ملاحظة هذه التغيرات في مرحلة المراهقة فيما يتصل بزيادة المعني المرتبطة بمختلف ألفاظ اللغة التي يتعملها وفيما يظهر من اهتمامه بالأمور الاجتماعية ومن القدرة على معالجتها وفي قدرته على إدراك ما يقع في العالم الواسع من الحوادث

***القدرة على التخيل :** يكون المراهق واسع الخيال ونجد أساليب الخيال عند المراهق فيها تزيين وزخرفة وقد أدل على ذلك عبد المنعم المليحي في كتاب النمو النفسي وفي وصف المراهق للجنة (أتخيل الجنة حديقة غناء وقف على أبوابها ملائكة ...) ومن هذا الوصف يتضح لنا كيف أ، المراهق يتمتع بخيال واسع ,خصب وروح رومانتيكية يتفتح القلب فيها للحب وتنبثق فيها المشاعر الجميلة التي يمكن توجيهها نحو أهداف فنية رائعة (2)

---

(1) مصطفى زيدان :*دراسة في سيكولوجية تلميذ التعليم العام* ,دار الشروق , 1983 ص 157
(2)مصطفى فهمي : *سيكولوجية الطفولة والمراهقة* , مكتبة مصر , 1984 ص 97

3-3/النمو النفسي الانفعالي :إن نفسية المراهق في هذه المرحلة تكون مرهفة شديدة الحساسية , فمرحلة المراهقة تتميز بأنها مرحلة عنيفة في حدة الانفعالات واندفاعها فتملأ نفسية المراهق من هذه الناحية ثورات القلق والاندفاع والإحساس بالضيق والجرم ويؤثر هذا النشاط الانفعالي في جميع أنماط سلوك المراهق ولاتكون مظاهره واحدة طول الوقت بل إن بعضها يظهر مدة من الزمن ثم تنتقل مدتها أو تختفي في حين أن بعضها الآخر يستمر وجوده ومن بين الخصائص النفسية والانفعالية في هذه المرحلة مايلي :

-اهتمام المراهق بذاته وبما طرأ على جسمه من تغيرات ,فيشعر المراهق بالضيق أو بالرضا كلما ابتعد أو اقترب من الصورة التي يريد أن يتمنى أن يكون عليها

- يزداد شعور المراهق بالكآبة والضيق نتيجة لكثرة الآمال والأحلام التي لا يستطيع أن يحققها

- رغبة المراهق واهتماماته بالوظائف الجنسية

- تتسم انفعالات المراهق بالتهور والتسرع وعدم الثبات

- التمرد والثورة على الكبار وعلى المعايير والقيم الخلقية والتقاليد في الجتمع

- المراهق مثالي مرهف الحس يتأثر بنقد الآخرين

- يحاول المراهق أن يعوض أنواع النقص والحرمان والفشل عن طريق أحلام اليقظة

- الحب عند المراهق من أهم خصائص النمو النفسي , فالحب المتبادل يحقق الصحة النفسية والنمو النفسي

- في نهاية المراهقة يكون المراهق عواطف نحو الموضوعات والأشياء الجميلة فنجده ميالا للمناظر الجميلة ويعشق الطبيعة, ثم يبدأ المراهق في تكوين عواطف نحو موضوعات معنوية مثل حبه للفضيلة والحق والجمال والشهامة والمثل العليا ودفاعه عن الضعيف أو المظلوم (1)

ونظرا لشدة حساسية مرحلة المراهقة ومدى تأثيرها على نفسية المراهق لابد من الرعاية بالمراهقين نفسيا وانفعاليا وأن يدرب المراهق على كيفية التحكم في انفعالاته وإبعاد عوامل التوتر عنه وإبعاد كل ما من شأنه أن يثيره انتفعاليا وأن يستثيره نفسيا وتتلخص سبل رعاية المراهقين انفعاليا فيما يأتي * غرس الثقة بالنفس بتبصيره بذاته وتعويده على حسن المناقشة والإنصات والأستماع وتقبل النقد ويتقبل الآخرين

*الكشف عن قدراته وهواياته وميوله وتوجيهها تبعا للفروق الفردية (2)

---

(1)خليل ميخائيل معوض :***سيكولوجية النمو :الطفولة والمراهقة***, ط3 , دار الفكر الجامعي الاسكندرية, 1994, ص 358

(2 :عبد العلي الجسماني : ***سيكولوجية الطفولة والمراهقةوحقائقها الأساسية*** , ط1, دار العلوم العربية, 1994 ص 148

* تمكينه من التغلب على مخاوفه وانفعالاته الفجة وخجله المربك وذلك بقيادته بحكمة وتشجيعه على أن يجرب معترك الحياة ويخوض فيها على قدر الأمكان

* الجمع بين المرونة والضبط في قيادة المراهقين

3-4/**النمو الإجتماعي :**هو الغير الذي يطرأ على عادات الفرد واتجاهاته الاجتماعية وكذا في علاقته وتصرفاته مع الآخرين في هذه المرحلة , ومن أهم مظاهر النمو الاجتماعي فيها نجد أن المراهق قد نمى عقله واكتسب خبرات عملية وعلمية في حياته وحصل على التدريب الكافي وتعلم خلال المواقف التي تعرض لها , فبتفاعله مع الأسرة المدرسة والمجتمع الخارجي كون لنفسه ثقافة وفلسفة عامة في الحياة وبهذا يصبح له رصيد من العواطف والميول والاتجاهات ويصبح مع المجتمع ليس تكيفا انفعاليا فحسب بل هو تكيف انفعالي وعقلي وفيه تتجه الانفعالات والتفكير نحو النضج

والمراهق كفرد ينتمي إلى المجتمع ويتفاعل معه في العبير عن ذاته وشخصيته وتحقيق استقلاله وفرديته ,فإننا نلاحظ مقاومته وثورته وتمرده إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من طرف الأسرة أو المدرسة أو المجتمع (1)

وإن أهم ما يميز النمو الاجتماعي في المراهقة حدوث ما يسمى بأزمة الأصالة (الهوية)أو البحث عن الذات والتصور الجديد للحياة ولهذا يسمى لتوضيح الرؤية عن الأحداث الإجتماعية وعن الظواهر التي تحيط به , إذ تكثر عليه التساؤلات وينغمس في التفكير عن كل شيء أو أي شيء

و هو في ذلك ليس بعيدا عن الخيال والأوهام , ولهذا شبه "بيوكوناس والبرشت " حياة المراهق بحلم طويل في ليل مظلم تخلله أضواء ساطعة تخطف البصر أكثر مما تضيء الطريق فيشعر بالضياع لفترة تنتهي بأن يجد نفسه ويعرف طريقة عنه ما يصل إلى إلى مرحلة النضج (2)

ومن خصائص النمو الاجتماعي لدى المراهق نذكر ما يلي :

- الاستقلال من قيود الأسرة وتبعيتها
- الولاء والطاعة لجماعة الرفاق
- التحرر والثورة على الأسرة فيتحداها ويتمرد عليها ثم تمتد هذه الثورة إلى المدرسة والمجتمع
- الميل للزعامة عند بروز الشخصية

---

(1)خليل ميخائيل معوض : المرجع السابق ص 358

(2)Maurice debesse ; ***psychologie de l'enfant de la naissance a l'adolescence*** 8eme édit armand collin 1927 P263

- الميل للجنس الآخر فيكون في بادئ الأمر خفي ثم يتطور ويصبح واقعيا وواضحا
- المنافسة بين المراهق وإخوته وبين المراهق وإخوانه

ونظرا لأهمية التفاعل الاجتماعي في هذه المرحلة ومدى تثيره في سلوك المراهق يجب مراعاة مطالب وحاجات هذه المرحلة من الناحية الاجتماعية لكي يسهل على المراهق التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه وتتلخص هذه المطالب والحاجات الضرورية التي من الغير ممكن التخلي عنها فيما يلي :

أ- الحاجة إلى الاستقلالية : للمراهق رغبة قوية في التخلص من تبعته لوالديه وتحقيق استقلاليته عنهما وذلك بأن يجعل لنفسه غرفة خاصة به ينعزل فيها عن أفراد أسرته حتى تكون لديه حرية في أفعاله , لكن مهما كان الشخص كبيرا فإنه يكون صغيرا خاصة بالنسبة لوالديه ومعلميه بحيث يصرون على معاملة المراهق وكأنه طفل يخططون له أعماله ويوبخونه لأبسط الأخطاء

ب- الحاجة إلى المكانة : من أهم حاجات المراهق أنه يريد أن يكون شخصا هاما ذا مكانة في جماعته وأن يعترف به كفرد ذي قيمة مثله مثل الراشد وأن يتخلى عن موضعه كطفل لذلك أن ترى المراهق سلك سلوكات الراشد متبعا طرقه وأساليبه

ج- الحاجة إلى الإتصالات الاجتماعية :إن الصداقات والفعاليات الاجتماعية والمهن كلها لها صلة بتقدير الذات عند الإنسان , فلكل إنسان يريد أن يكون مقبولا عند الآخرين ويعلق أهمية على ما يعتقده فيه الآخرين وإنه بحاجة إلى الصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية(1)

د- الحاجة إلى القيم : كثيرا ما تصطدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم والتقاليد الاجتماعية وهذا يؤدي إلى صراع وهكذا تبرز الضرورة والحاجة إلى تعلم القيم الاجتماعية ويتضمن عدة أ،واع من القيم مثل :

1/القيمة النظرية :أي اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة واتخاذ اتجاه معرفي

2/ القيمة الاقتصادية : أي اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف ماهو نافع واتخاذه الأساليب المختلفة للحصول على الثروة وزيادتها

3/ القيمة الجمالية : أي اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف ما هو جميل من ناحية تكوين وتنسيق والتوافق الشكلي

---

(1) سعد محمد علي بهادر :***علم النفس النمو*** , دار البحوث العلمية الكويت 1981 ص 35

4/ القيمة الاجتماعية : أي اهتمام الفرد بغيره من الناس ومساعدتهم والتعاون معهم

5/ القيمة الدينية : أي اهتمام الفرد بمعرفة ما وراء العالم الظاهري ومعرفة أصل الإنسان ومصيره ومحاولة وصل نفسه بالخالق سبحانه وتعالى (1)

للمراهق إذن حاجات ومطالب لا يمكن الاستغناء عنها في هذه الفترة من العمر فهو بحاجة إلى من ينظر إليه ويتعرف به كشخص له قيمة وله مكانة وهو بحاجة إلى الاستقلالية والتخلص من مراقبة الوالدين المستمرة , كما أنه يبدي اهتماما بالحياة والكون لتكون آرائه الخاصة به

فإذا حدث للمراهق أ، حرم من هذه الحاجات أو بعضها يحتمل أن يعبر عنها بطرق مختلفة كالانحراف الجنسي , السرقة , العدوان .....الخ

ونظرا لأهمية النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة ومدى تأثيره في سلوك المراهق لهذا يجب الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والاهتمام بالتربية الاجتماعية السلوكية في جميع العملية التربوية

(1)د.حنا داود : ***التلميذ في التعليم الأساسي*** , منشأة المعرفة الاسكندرية ,1982 ص 66

4- ***مفهوم التعليم الثانوي*** : هناك تعاريف عديدة تناولت هذا المفهوم من بينها :

التعليم الثانوي هو المرحلة الدراسية التي تغطي السنوات الثلاثة أو الأربعة الأخيرة من التعليم الذي يسبق التعليم العالي ويلتحق بالمدرسة الثانوية الطلبة من فئات العمر 15إلى 19 عام على الأقل (1)

وقد عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة على أن التعليم الثانوي هو المرحلة التي تقود الطلاب إلى الدراسة الجامعية المتخصصة أو إلى سوق الغل وتدوم الدراسة فيه ثلاث سنوات تكون السنة الأولى منها جذع مشتركا ويتم التركيز في السنتين الأخيرتين على إحدى المجموعات التخصصية المهنية لأحد الأقسام في الجامعة (2)

وعرفه علي براحل :بأن التعليم الثانوي يقطع مرحلتين تعليميتين يستمد قاعدته الأولى من العليم الأساسي ويقدم قيمته الثانية في التعليم العالي وهو تعليم مفتوح بفضل تنوعه وتعدد شعبه وتخصصاته(3)

وعرفه ابراهيم الجيار بأن التعليم الثانوي للمرحلة الوسطى من التعليم وهي المرحلة التي تلي المرحلة العليا(4)

فإنطلاقا من هذه التعاريف يمكننا تحديد تعاريف إجرائي مقارنة مع طبيعة موضوعنا لكوم أن مادة الفلسفة أساسية في هذه المرحلة خاصة بالنسب للشعب الأدبية , فالتعليم الثانوي هو المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم الأساسية مباشرة تدوم الدراسة فيها ثلاث سنوات يتلقى فيها التلاميذ مختلف المعارف ويحدد العمر الزمني للتلاميذ مابين 15 إلى 19 سنة

---

(1)المنظمة العربية والثقافة : ***من إعداد معلم التعليم الفني والمهني في الوطن العربي "تونس*** "1984,ص14

(2)المنظمة العربية للتربية والثقافة : ***التربية فيب الوبيل اللفظي*** , مجلة 15 ,عدد01 ,تونس 1985 ص 15

(3)علي براحل :***إصلاح التعليم الثانوي*** أطروحة ماجستير , معهد علم النفس وعلوم التربية ,جامعة الجزائر 1990ص126

(4)إبراهيم الجيار : ***التربية ومشكلات المجتمع*** , مجموعة دراسات , دار غريب,القاهرة ص 213

5- ***فروع التعليم الثانوي :***

تهتم مختلف الأنظمة التربوية بالتعليم الثانوي اهتماما خاصا باعتباره يتوسط السلم التعليمي معظم الأنظمة ولكونه مرحلة مكملة فهي مكملة للدراسات بالجامعة , كما هي منتهية وذلك عند الرسوب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية , لذلك نصت أغلب المواثيق والدساتير التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية على الوجوب في التوسع في التعليم الثانوي وإعطائه المكانة الآئقة به حيث أدخلت عليه تغيرات جوهرية في بنياته وفي تطوير مناهجه , بعد أن كان يتم ضمن أطر تقليدية في مدارس أكاديميةٍ ذات أنواع متميزة مما جعل لكل نظام وطني خصائصه المتميزة (1)

ونظرا لحداثة التعليم الثانوي والتقني منه خصوصا عالميا وعربيا نظرا للإختلاف الموجود في مراحل تطور النظم التعليمية ,فإن هناك تباينا فيما يقصد بالتعليم الثانوي العام والتقني والمهني سواءا في التسميات المعتمدة في هذا النمط (2)

ومن أجل تحديد ما يقصد بالتعليم الثانوي وإسنادا إلى التعاريف التي أصبحت معتمدة عالمنا من قبل المنظمات الدولية المتخصصة مثل اليونسكو ومنظمة العمل الدولية أو بالرجوع إلى الأسس

والمفاهيم المعتمدة عربيا من خلال ما أقرته المؤتمرات والندوات العربية المتخصصة التي عقدها الاتحاد العربي للتعليم التقني والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ونظرا لاختلاف مدلول مصطلحات التعليم التقني والتعليم الفني فإنه لا بد من التمييز بينهما

5-1/ التعليم التقني :

هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات اليدوية والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمدة لا تقل عن سنتين بعد الدراسة الثانوية دون مستوى الدراسة الجامعية بفرض إعداد قوى عاملة

5-2/ التعليم المهني : هو ذلك النوع من النظام التعليمي الذي يتضمن الإعداد التربوي واكتساب المهارات المعرفية والمعرفة المهنية ,والذي تقوم به مؤسسات تعليمية نظامية لمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال ماهرين في جميع المجالات والاختصاصات ولهم القدرة على التنفيذ

---

(1) براين هولس: ***التجديد في مناهج التعليم الثانوي*** , دراسة مسحية مقارنة , ترجمة أطوان فوري , مجلة التربية ,ديسمبر1994ص110

(2) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :***ندوة المسؤولين على التعليم العالي والمتوسط في الوطن العربي*** , المركز العربي لبحوث التعليم العالي بدمشق , تونس 1985 ص70

والإنتاج ويدوم التعليم والتكوين في مثل هذا النمط من التعليم ثلاثة سنوات عادة بعد مرحلة التعليم الأساسي والفئات العمرية التي بلغت 15 سنة فأكثر

أما المفاهيم التي اعتمدتها الجزائر للتمييز بين أنواع التعليم الثانوي منذ الإسقلال فتشير إلى أن التعليم الثانوي مهد لإستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي ويلقن في مؤسسات تدعى المدارس الثانوية والمتاقن ويشمل :

* التعليم الثانوي العام : هدفه إعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي

*التعليم الثانوي الخاص : وهدفه زيادة عن الأهداف المتبعة في التعليم الثانوي العام بتدريب التلاميذ في المواد التي يظهرون فيها تفوقا ملحوظا

* التعليم الثانوي التقني المهني :هدفه تكوين تقنيين وعمال مؤهلين وكذا إعداد الشباب للعمل في قطاع الإنتاج , كما يهيء أيضا بالإلتحاق بمؤسسات التكوين العالي وتدوم مدة التعليم الثانوي العام بثلاثة سنوات , أما التعليم التقني فيمكن أن تختلف مدته من سنة إلى أربعة سنوات وذلك تبعا للمقتضيات التربوية (1)

إلا أن الهيكلة لم تدم طويلا , فأعيدت هيكلة التعليم الثانوي في مارس 1992 هذه الهيكلة التي تشير إلى تسميات جديدة والتميز بين نمطين من التعليم الثانوي(2)

1- التعليم الثانوي الذي يحضر التلاميذ لمواصلة التعليم العالي ويتكون من مجموعة من الشعب (عددها سبعة) ذات الاتجاه الأدبي والعلمي والتكنولوجي

2- التعليم الثانوي الذي يحضر التلاميذ لعالم الشغل مباشرة أو بعد تكوين مهني تكميلي ويتكون من مجموعة من الشعب تغطي أهم مجالات النشاط الإقتصادي والإجتماعي ويسمى هدا النوع من التعليم بالتعليم التأهيلي

ورفعا لأي إلتباس فإنه يمكن الأخذ بمصطلح الذي حددته اليونيسكو , بما يقصد بالتعليم الثانوي :" التعليم الثانوي هو المرحلة الوسطى من التعليم العام حيث يسبقه لتعليم الأساسي ويتكون التعليم العالي , وذلك في معظم بلاد العالم المتقدمة والنامية على حد السواء "(3)

---

(1) وزارة التربية : ***الشروط الرسمية للتربية*** , عدد خاص يتضمن القوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 ص58-59

(2) وزارة التربية الوطنية : ***إعادة هيكلة التعليم الثانوي***,الجزائر , مارس 1992 ص 8

(3)نبيل أحمد عامر : التعليم الثانوي في البلاد العربية (مصر ,العراق , سوريا) المكتبة العربية للتأليف ,مصر 1991ص21

6- *أهداف التعليم الثانوي :*

يعتبر تحديد الأهداف في أي عملية تعليمية هو الخطوة الضرورية الأولى ,فالأهداف تكون دليلا يحدد الوجهة العلمية التربوية الساسية والاجتماعية بصفة عامة ,ولذلك فوضوح الأهداف لأي عمل هي المنطق الصحيح لذلك العمل فقد تغدوا الممارسات التربوية السائدة فأي منظومة تربوية ممارسات آلية إذ لم توجهها مجموعة من الأهداف وتدفع بها في اتجاهات معينة وعليه يمكن التطرق إلى الأهداف المسطرة للمرحلة الثانوية في معظم المنظمات التربوية

* أهداف تتعلق باحتياجات الفرد ومتطلباته وتشمل هذه الأهداف مساعدة الفرد على اكتشاف ميوله وقابليته وتنمية مواهبه وقدراته وصقل شخصيته وإثراء مداركه بشكل متكامل متوازن من النواحي الثقافية والعلمية والروحية والجسدية والعملية والفنية والنفسية

* أهداف تتعلق باحتياجات المجتمع ومتطلباته بوصفه مجتمعا إسلاميا عربيا ديمقراطيا وتشمل إعداد المواطن المواطن الصالح الذي يساهم إيجابيا في بناء مجتمعه وتطويره ,كما تشمل

احتياجات المجتمع من القوى لعاملة المدربة والمؤهلة لمختلف مجالات العمل ومستوياته وذلك لضمان توافر العنصر البشري الملائم لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية

* أهداف تتعلق بالمعرفة الانسانية وتشمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل للمحافظة على التراث الانساني من الضياع والاندثار(1)

* أهداف تتعلق بالاتجاهات التربوية المعاصرة , بما يسود فيها من فكر تربوي ,وبما تتميز به من تقدم علمي وتقني وتفجر معرفي وتغير متتابع واتصال سريع وبما به هذا العصر من التخصص العلمي والابتكار والتعليم والتعلم الجيد والثقافة المنتشرة وبما تنشره وسائل الإعلام المختلفة

وعليه فإن هذه الأهداف المسطرة للمرحلة الثانوية في معظم المنظومات التربوية ينظر إليها على أنه مرحلة متميزة باعتبارها تضم الشباب في طور من أطوار النمو الحرجة ألا وهي مرحلة المراهقة وبداية النضج التي تتسم بتحولات كبرى في كيان الانسان , لذلك فهي مطالبة بالإستجابة لنمو الطلاب وحاجاتهم المتنوعة ,بما يكفل لهم النمو السوي والمتكامل المتزن في جميع جوانب الشخصية وفيما يلي توضيح لذلك :

---

(1)المصري منذر : ***من قضايا التعليم الفني في البلاد العربية***, التعليم الفني كتعليم مستمر , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , الأردن , نوفمبر 1979 ص 84

6-1/النمو الجسمي :

- اكتشاف الاستعدادت والقدرات الجسمية لدى الطلاب والعمل على تنميتها
- تنمية المهارات المناسبة لمختلف المهن والعمل على إتقانها
- تعميق العادات الصحية السليمة لدى الطلاب والعناية بتقبل التغيرات الجسمية والجنسية لمرحلة المراهقة وذلك بما ينسجم ومبادىء الدين الاسلامي ومعايير المجتمع
- العناية والاستمرار في بناء الاتجاهات الصحية الايجابية لدى الطلاب وتنمية التوافق الحسي الحركي لديهم عن طريق التدريب الرياضي والتربية الفنية وأوجه الأنشطة المدرسية الأخرى

6-2/النمو العقلي :

- الاستمرار في تزويد الطالب الثانوي بالمعلومات والمعارف المختلفة بما ينمي قدرته على التخيل المبدع وإدراك العلاقات والتجريد والتعميم واستخدام المفاهيم والمصطلحات والفهم والتفكير الموضوعي والمنطقي وحل المشكلات
- تعويد الطلاب على الدقة والملاحظة والتحليل والممارسة العقلية لإرساء قواعد التفكير العلمي في الدراسة (1)

6-3/النمو الإنفعالي والنفسي :

الاستمرار في تزويد الطلاب بالمعلومات التي تحفظ لهم صحتهم النفسية ونضجهم الانفعالي

7- الأهداف التربوية الحالية للتعليم الثانوي :

إن الاهداف التربوية للتعليم الثانوي كما نص عليها مشروع إعادة الهيكلة لسنة 1992

*أهداف التكوين الثقافي القاعدي المشترك بين مختلف الشعب :

يمنح التعليم الثانوي كل التلاميذ , باختلاف شعبهم , تكوينا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية ومنهجية وسلوكية وتسمح لهم باكتساب مهارات تقنية

7-1/الأهداف المعرفية :ترمى المعارف التي تدخل ضمن ثقافة تلميذ التعليم الثانوي - القاعدية إلى بلوغ الأهداف التالية :

أ/ التحكم في اللغة العربية باعتبارها أداة اتصال وتعلم وإيقاظ وإبداع وتطور في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية (2)

---

(1)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : ***خطة لتوحيد المناهج الدراسية في ضوء استراتيجية تطوير العربية*** , إدارة البحوث , نسخة ستانسيل ص 19-20

(2)وزارة التربية ***:النشرة الرسمية للتربية*** , عدد خاص , يتضمن القوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976 ص81-82

ب/ التعرف على التراث الثقافي الوطني بأبعاده العربية الأسلامية

ج/تحقيق أسس التربية الأسلامية القائمة على الإيمان والعلم والعمل والأخلاق

د/ معرفة التاريخ الوطني في كل عهوده بعتباره أحد المقومات الأساسية للشخصية الجزائرية

هـ/ معرفة جغرافية الجزائر ومكنتها في العالم

و/ تربية المواطن وتوعيته بمبادىء حقوق الأنسان والعدالة الاجتماعية وواجبات المواطنة وتنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

ز/معرفة القوانين الكبرى التى تتحكم في عالم الأحياء ومعرفة الظواهر الفيزيائية (مفاهيم المحيط والبيئة ,التفاعل مع المحيط)

ح/ التحكم في الرياضيات كأداة للتحليل والاستدلال لفهم بعض الظواهر

ي/ معرفة لغتين أجنبيتين على الأقل وحسن استعمالها في اقتناء المعارف والمهارات

- **7-2/الأهداف المنهجية والسلوكية :**يساهم التعليم الثانوي في دعم وإكساب جملة من السلوكات التي من شأنها أن تساعد على اتباع مناهج واتخاذ اجراءات عقلانية وفعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية ولعملية التعلم وفي هذا الشأن تعطى الأولوية للأهداف التالية :

أ/ تنمية القدرة على الملاحظة

ب/تنمية القدرة على الاستدلال

ج/ تنمية القدرة على التنظيم

د/ متابعة عملية اكتساب أدوات الأتصال بأشكالها المختلفة

هـ/تنمية القدرة على التحليل والتركيب _ و/ تنمية روح النقد

ز/ تنمية القدرة على القياس وإصدار الأحكام الموضوعية

ح/ تنمية الذوق الفني والجمالي والقدرة على الانفعال والتجاوب العاطفي الخلاق

ط/تنمية الجسم بممارسة التربية البدنية والرياضية

ي/ التدريب على العمل المنتج

ك/تنمية القدرة على العمل المستقل والجماعي

ل/تنمية القدرة على التقويم الذاتي(1)

---

(1)وزارة التربية : ***إعادة هيكلة التعليم الثانوي*** المرجع السابق ص12-13

م/تشجيع روح المبادرة والخيال الإبداعي

ن/تنمية روح البحث والتوثيق الذاتي بإثارة حب الإطلاع في المجال الفكري

المهارات التقنية :من الكفاءات التقنية التي ينبغي أن نسعى إلأى إكسابها التلاميذ نذكر على الخصوص :

-التحكم في تقنية تسجيل المعلومات وأخذها

-التحكم في تقنية تقديم وتنظيم المعلومات

- التحكم في تقنية التلخيص

-التحكم في تقنية تقديم العروض

-التحكم في تقنية التمثيل والتعبير البياني

*-الأهداف الخاصة بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي :

-اكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا في المجالات الأدبية والعلمية والتكنولوجية

-تنمية قدرات التحليل والتعميم والتكيف مع مختلف الوضعيات

-تنمية روح البحث انطلاقا من محاور أوضعيات إشكالية

-تنمية القدرة على نمذجة الوضعيات العلمية

- إمكانية اللجوء إلى مختلف نماذج التفكير

-تنمية القدرة على استعمال المفاهيم النظرية

- القدرة على توظيف المعارف المتحصل عليها من مختلف المراد التعليمية في حل مشكلة معينة (إطار التكاملية بين المواد)

-تنمية القدرة على التقييم الذاتي اعتمادا على معايير محددة(1)

---

(1)وزارة التربية : ***إعادة هيكلة التعليم الثانوي*** المرجع السابق ص12-13

خلاصـــــــــة :

إن لكل مجتمع حاجاته ومتطلباته الاقتصادية والاجتماعية ،فعلى المجتمع أن يتيح للتلميذ فرصا مواتية لإختيار الدراسة المناسبة بكل حرية وفي ذلك فائذة للمراهق والمجتمع على حد السواء ومهما كانت طبيعة اتجاهات التلميذ المراهق نحو دراسة المواد العلمية ،فينبغى على القائمين على سير العملية التربوية أن تعمل جاهدة على معرفة تلك الاتجاهات وتنميتها وتعديلها إن اقتضت الضرورة وذلك بشتى الوسائل واتباع طريقة متدرجة وفعالة لأجل بلوغ الهدف ،لأن في ذلك فائدة

كبيرة للمراهق حيث أن معرفة اتجاهاته وتنميتها يعبر عن دوافعه التي توجه سلوكه للتعلم بجدية ومهارة وحماس واختيار ما يناسبه من تخصص أو مهنة ،وبالتالي تكون خبراته التعليمية ذات معنى وذات هدف عندما تتصل باتجاهاته وترتبط بحياته ،الشيء الذي يحقق لديه نوعا من التكيف النفسي والاجتماعي في المستقبل

ومن ناحية اخرى فإن معرفة اتجاهات المراهقين نحو المواد التعليمية من طرف التلاميذ ذات فائدة وأهمية بالغة من أجل تطوير العملية التعليمية

الفصل الثالث :

-تمهيـــــــــــــــــــد

1-المظاهر الرئيسية للميول

2-تطور الميول ونمـــــوها

3-أنواع الميـــــــــــول

4- العوامل التي تؤثر في الميول

5-طرق قياس الميـــــــول

6-أساليب بناء اختبارات الميول

7-أهمية اختبارات الميـــــول

8-الميول وعلاقتها باختيار نوع الدراسة

9-تقييـــــــــــــم الميـــول

10-الاستعـــدادات والقـــدرات

-خلاصـــــــــــــــــة

تمهيـــــــد:

تعتبر الميول من أهم جوانب الشخصية التي اهتمت بها الدراسات التي تدور حول التوجيه التربوي و المهني،ويرجع هذا الاهتمام إلى ما لاحظه الموجهون من أن أكثر التلاميذ تحمسا لدراستهم هم أكثرهم ميلا للدراسة و لأوعى النشاط الدراسي ،كما أن أكثر العاملين رضاء عن

عملهم هم الذين يعملون في مهن تتفق مع ميولهم،فهؤلاء جميعا يشعرون بان هناك صلة وثيقة بين ما يدرسون أو ما يعملون أو بين

ويعتبر الميول عبارة عن استجابة ايجابية أو سلبية نحو شخص أو نشاط أو شيء أو فكرة معينة،وان هذه الاستجابة تصطبغ بالصيغة الوجدانية،وانه يمكن استنتاج التعبير الذاتي عنها من خلال الملاحظة للسلوك أو التعبير اللفظي،أما التعبير الموضوعي فهو يعتمد على ملاحظة للسلوك الذي يتضمن الاقتراب أو الابتعاد عن بعض الأشياء أو اختيار بعضها دون البعض الآخر ،وهذه الاستجابة متعلمة بمعنى أن الميل أمر مكتسب ،فالإنسان يتعلم أن يميل إلى أشياء أو أشخاص دون آخرين ،وان الميل نتيجة لكونه متعلما قابل لان يتعدل وان يتغير وان يزول ،ولا يعني كون الميل أمرا مكتسبا أو متعلما انه منفصل تماما عن العوامل التكوينية أو الوراثية ،فيما لا شك فيه انه يتأثر بهذه النواحي كما يتأثر بالعوامل الاجتماعية، وقد يكون الميل عابرا قصير الأمد أو دائما يستمر مع الإنسان مدة طويلة ،كما انه قد يقتصر على أشياء محدودة أو يتسع بحيث يشمل أشياء عديدة سواء كانت متشابهة ،كما قد يكون قويا وقد يكون ضعيفا.(1)

.(1)الدكتور سي عبد الحميد مرسي ***الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني***(1395هـ-1975م) ص 35

1-المظاهر الرئيسية للميول:

تتباين الميول في أنواعها تبعا لتباين موضوعاتها و أهدافها وبتفاوت كل نوع منها في مداه الزمني وفي اتساع ميدانه، وفي شدته وقوته،تفاوتا يضفي عليها صفات ومظاهر نفسية مختلفة.

- ✓ **المدى الزمني:**

من الميول ما يمتد في حياة الفرد حتى يكاد يستغرق اغلب مراحل نموه ،ومنها ما يظهر بوضوح في طور خاص من أطوار الحياة ثم يختفي بعد ذلك فالإعجاب بالبطولة ميل يبدو بوضوح في طور خاص من أطوار حياة بعض الناس وقد يمتد حتى يكاد يهيمن على اغلب مراحل حياة الآخرين.

- ✓ **الإشباع:**

قد يتسع ميدان الميل حتى يكاد يهيمن على أي مظهر عام من مظاهر النشاط النفسي أو يضيق حتى يقتصر على ناحية خاصة به ولنضرب للأول مثل الميل الميكانيكي العام الذي يبدو في اهتمام الفرد بجميع الآلات و الأجهزة التي يراها وفي رغبته لفهمها أو تعديلها أو اختراعها، ولنضرب للثانية مثل الاهتمام بالأجهزة الدقيقة للساعات المختلفة وقصور هذا الميل على هذه الهواية.

- ✓ **الشدة:**

يمكننا إن نرتب ميول كل فرد لشدتها وقوتها فمن الناس من يفضل ميلا على ميل آ.خر ،فيفسر بذلك عن مدى شدة وقوة بعض ميوله،وهكذا قد يدل على إن ميله للقراءة أقوى
واشد من ميله للألعاب الرياضية. .(1)

.(1)د.فؤاد البهي السيد–***الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*** ,دار الفكر العربي,القاهرة, ص 295

2–تطور الميول ونموها:

تتأثر الميول في تطور ها بمراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد خلال حياته فتخضع في جوهرها لعمره الزمني،ولنسبة ذكاءه ولجنيه ذكرا كان أم أنثى وللمستويات الاجتماعية والاقتصادية لبيئته.

- ✓ **العمر الزمني:**

تتميز الميول في الطفولة المبكرة بأنها ذاتية المركز ،تدور في جوهرها حول شخصية الفرد ذاته،ثم تتطور مع مظاهر نموه الحركي ،وتبدو في أنواع لعبه ،وفي ضروب هواياته المختلفة ،فلذا عليه بادئ ذي بدئ إن يلعب بالدمية الصغيرة أو بالكرة الملونة ،ثم يتطور به نموه الحركي حتى يهوى اللعب بالدراجة في طفولته المتأخرة ثم يتخفف من هذه النواحي ليميل في مراهقته إلى الألعاب الرياضية فيهت م أولا بممارستها ثم يتطور به الأمر حتى يكتفي بمشاهدتها ويتتبع أخبارها، هذا وتتميز مرحلة المراهقة بوضوح الميول الجنسية و العقلية والمهنية ولهذا تتخذ بعض هذه الميول أساسا للتوجيه التعليمي والاختيار المهني.

–وتؤكد أبحاث ديموك **H.S Dimock**[1] التي أجراها على 1700 مراهق،إن أهم ميول المراهقين تتلخص في قراءة الصحف والمجلات والكتب والاستماع للبرامج الإذاعية ومشاهدة القصص السينمائية ،وقيادة السيارات،والألعاب الرياضية المختلفة وخاصة المصارعة ،كرة السلة وكرة القدم ،وتدل نتائج هذا البحث على إن هذه الميول تتطور في حياة المراهق تبعا لمظاهر نموه فيبدأ اهتمامه في فجر مراهقته بالألعاب الرياضية المختلفة ،ثم يتخفف منها نوعا ما من خلال نموه ليهتم بميوله الأدبية ومطالعاته.وحراره وموسيقاه التي ينصت إليها ومهنته التي يرغب فيها ويعد نفسه لها. .(1)

---

(1).د.فؤاد البهي السيد:المرجع السابق ,ص296.

✓ **الذكاء:**

تدل الدراسات التي قام بتا ثورنديك R.L Thorndike[1] ولويس W.D Lewis على إن الميول تتأثر إلى حد كبير في تطورها بدرجة ذكاء الفرد فالأذكياء يميلون فيما بين 9–11سنة إلى قصص الحيوانات بينما الأغبياء إلى نفس هذا النوع من القصص فيما بين 12–

14سنة ويميل الأذكياء إلى القصص الغرامية بين 12–14 سنة ليميل إليها الأغبياء إلا بعد 14سنة بالضيق والفقر والضحالة.

✓ **الجنس والميل للقراءة:**

تؤكد أبحاث ابرهات W.Eberhat ولهمان H.C Lehmann إن الميل للقراءة العامة يبلغ ذروته فيما بين 12–13سنة فيقرأ الفرد كل ما يتيسر له قراءته ويميل بنوع خاص إلى قصص البطولة وتراجم العظماء،ولهذا تسمى هذه المرحلة بمرحلة عبادة البطولة ،ويميل أيضا إلى الموضوعات التي تدور حول الخطرات والرحلات وتهدف هذه المطالعة إلى إشباع روح المخاطرة والغامرة والترحال عند الأفراد ثم تتطور موضوعات القراءة فيما بين 13–19 سنة وتتحد في جوهرها نحو كسب المعلومات توطئة للتخصص التعليمي والمهني.

وتدل دراسات تيرمان M.Terman وليما M.Lima على أن الذكور يميلون إلى قراءة الموضوعات التي تدور حول الآلات الميكانيكية والهوايات العلمية والاختراعات الحديثة وخاصة فيما بين 14–15 سنة،وأنهم يميلون إلى قراءة الأخبار المحلية والعلمية وجمع المعلومات المختلفة فيما بين 15–16 سنة ثم يستطرد بهم النمو حتى يميلوا إلى القصص الغرامية في أواخر المراهقة ،أما الإناث فيملن في 14سنة إلى القصص الغرامية ثم يتطور يهن النمو إلى القصص التاريخية والمسرحيات المختلفة والشعر العاطفي قبيل الرشد.

✓ **البيئة والميول المهنية:**

تتطور ميول الفرد المهنية خلال المراهقة تبعا لعمره الزمني ولنسبة ذكائه، ولجنسه وللمستويات الاجتماعية والاقتصادية لبيئته. .(1)

---

(1).د.فؤاد البهي السيد:المرجع السابق ,ص297

وتدل الدراسات بستولا C.Pistula على إن ميل الفرد في أوائل مراهقته يتجه نحو الجندية بصورها المختلفة ، ونحو السينما والألعاب الرياضية ،وغالبا ما يميل المراهق إلى إن يصبح

ضابطا أو نجما من نجوم السينما أو لاعبا مشهورا في كرة القدم أو السلة ثم يتطور الأمر بالمراهق فيدرك إلى حد ما بغض آثار القوى الاجتماعية و الاقتصادية التي تحدد له بعض مستويات حياته فيتخفف إلى حد كبير من

أحلامه، ويميل إلى ما يتفق وقدراته وإمكانياته الاقتصادية وهكذا تتضح الميول المهنية في إطارها الاجتماعي الصحيح، ويتأك د ميل الفتى الجندية على أساس صحيح أو إلى الطب والقانون والهندسة والتدريس والمهن الأخرى تبعا لميوله في الزعامة وقيادة الجماعات البشرية أو غير ذلك من الميول العلمية والاجتماعية والميكانيكية وغيرها.

وهكذا تتأثر هذه الميول المهنية بمعايير الجماعات ومستوياتها الاقتصادية والثقافية وبيئة الفرد المنزلية والمدرسية وبخبرته واستعداداته وقدرات ونواحي نضجه ونموه العقلي المعرفي الانفعالي والاجتماعي.

3-أنواع الميول:

من الميول ماهو غريزي ومنها ماهو كسبي مستفاد ،ومنها ماهو اختيار تقوية الإرادة ويستطيع المربي التدخل في هذه المسألة//فالمربي لا يخلق ميولا جديدة بل ينمي الميول الغريزية أو يعمل على تحويلها//

-**الميول الشخصية:** كحفظ البقاء ،والرغبة في الحياة.

-**الميول الغيرية** : حيث نجده لذة في سعادة الآخرين ،والألم في شقائهم وهذا دليل على إن الإنسان حيران اجتماعي ،أو هو مدني بالطبع.

-**الميول العالية**:وهي الميول العلمية والجمالية والتي تسمو بالإنسان إلى المثل الأعلى ويتحدث فرويد عن نوع آخر من الميول ،هو الميول المكتوبة في اللاوعي ويشير إلى انه من مظاهرها: (1).

---

(1).د.فؤاد البهي السيد:المرجع السابق ،ص297

-أغلاط اللسان أو زلات اللسان :يدل على الميول المكتوبة.

__-ب-النسيان:فنحن قد ننسى الموعد الذي نحبه والعكس بالعكس.

__-ج-الأحلام:أحلامنا بالجملة دالة على ميولنا.

-**بعض العلماء يقسم الميول إلى نوعين:**

- **الفطرية:**كالرضاعة عند الطفل حيث يولد وهو مزود بتا.
- **مكتسبة:**كالتدخين الذي يتم عن طريق التقليد والمحاكاة واصطناع عادات الكبار وفي التفرقة بين الفطري والمكتسب نتبين أن عددا ضخما من الميول الإنسانية عبارة عن ميول مكتسبة والحقيقة//إن الميول لا تخضع لأية محاسن أو مساوئ إنما تختلف قوة وضعفا على التوازن الديناميكي المنسجم مع الشخصية.وهناك ميول لا شعورية،وهذه تؤثر آليا على الإنسان//.

4-العوامل التي تؤثر في الميول:ابرز هذه العوامل:

-**الوراثة:**بحيث أن" سمة الآباء يرثها الأبناء".

-**البيئة:** وتتلخص في تفاعل الفرد مع البيئة.

-**السن:**لكل مرحلة من العمر ميول خاصة بها.

-**الجنس:** كميل البنات للأشغال اليدوية، وميل الصبيان إلى الصناعة.

-**المستوى الاجتماعي:**كالميل إلى المهن الراقية، المهن الفنية، الأدبية، الموسيقية.

-**المهن:**معظم الدين يعملون في نفس المهنة لهم ميول مشتركة.

5-طرق قياس الميول:

يعرف جيل فورد الميل Interest بأنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله ينجذب نحو فئة معينة من فئات النشاط،وهذا يعني إن الميل عبارة عن سمة كما يدل على أن هناك شيئا ما له قيمة هامة يجذب المرء إليه.

-والواقعان الفضل في الاهتمام العلمي بالميول يرجع إلى التوجيه التربوي والمهني، كما يرتبط بظهور الاختيارات التي تقيس الميول المرتبطة بالإنقاذ والتصنيف المهني. (1)

---

(1)عبدا لقادر كراجة-*القياس والتقويم في علم النفس((رؤية جديدة))*، جامعة آل البيت دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ,ص300

-ويعتبر اختبار الميول استفاء مطولا يستخدم أسلوب التقرير الذاتي ويهدف الحصول على معلومات وذلك عن طريق أن نطلب من الفحوص أن يصف خصائصه ومميزاته الشخصية وهذا الاختيار أو الاستفتاء عبارة عن نوع من المقابلة ولكنها مكتوبة.

وقد تعرضت الطريقة المباشرة في قياس الميول إلى كثير من النقد وذلك بسبب أن الأسئلة المباشرة

في قياس السلوك غالبا ما تكون سطحية وغير ثابتة وغير واقعية ومن هذا المنطلق ترك كثير من العلماء طريقة السؤال المباشر في قياس الميول وتحول الاتجاه إلى الاعتماد على الأسئلة غير المباشرة في الاستفتاءات واختبارات الميول كما وضعت بأنها بمثابة المقابلة المكتوبة.

6-أساليب بناء اختيارات الميول:

واهم الأساليب التي اتبعت في الاختبارات التي تقيس الميول وتصحيحها هي:

-بعضها اعتمد في تكوينه وبناءه على أساس تجريبي واقعي مثل اختبارات سترونج Strang للميول المهنية.

-أما أسلوب كيود ور Kuder في بناء اختيارات الميول فقد اعتمد على التنوع والتعداد.

-وهناك طريقة أخرى اتبعها "لي ثورب Lee Thorpe " في بناء اختباره هو أساس المنطقي.

أ-اختبار كيود ور للميول المهنية Kuder Preference Record-Vocational

الميل المهني هو مجموعة من استجابات القبول الخاصة بنشاط مهني معين وقد اهتمت الدراسات النفسية بالميول المهنية اهتماما كبيرا وذلك للأهمية الكبيرة للميول المهنية بالنسبة لحياتنا المعاصرة وبعد اختبار كيود و ر من أكثر الاختبارات شهرة واستعمالا ولقد وضع كيود و ر هذا الاختبار بطريقة مختلفة عن طريق سترونج وذلك بالنسبة لاختبار وتطبيق وتصحيح الاختبار.

فقد كان هدف كيود و ر هو بيان الميل النفسي في عدد صغير من المجالات الواسعة وليس في مهن معينة ولقد وضعت عبارات هذا الاختبار على أساس صدق المحتوى.و عناصر هذا النوع من

الاختبار الإجباري الثلاثي وعلى الفرد إن يختار بين الأنشطة الثلاثة المذكورة في ذلك النشاط الذي

يفضله أكثر كما يبين النشاط الذي يمثل عنده اقل تفضيلا وقد اعد الدكتور زكي صالح ،رائد علم النفس التربوي في مصر اختبار للميول باللغة العربية عن اختبار كيود ور للميول المهنية وعلى(1)

---

(1)عبدا لقادر كراجة : االمرجع السابق , ص 102

البيئة المصرية، وطبق هذا الاختبار في مصر وكثير من البلاد العربية ولهذا الاختبار يقيس عشرة ميول مهنية هي:

- ✓ الميل في العمل الحسابي
- ✓ الميل للعمل في الخلاء
- ✓ الميل للعمل العلمي
- ✓ الميل للعمل الفني
- ✓ الميل للعمل الأدبي
- ✓ الميل للعمل الموسيقي
- ✓ الميل للعمل في الخدمة الاجتماعية
- ✓ الميل للعمل إلى الإقناع والمتابعة
- ✓ الميل للعمل الإداري والكتابي
- ✓ الميل للعمل الميكانيكي

ويعطي الاختبار عشرة مقاييس للميل هذا بالإضافة إلى مقياس الصدق أو التحقيق Vérification Sale وذلك للكشف عن الإهمال أو عدم الصدق في الإجابة أو سوأ الفهم وذلك باختيار الإجابات المرغوبة الاجتماعية العالية. (1)

---

(1)عبدا لقادر كراجة: المرجع السابق ص103–104

والمطلوب في هذا الاختبار أن يوضع المفحوص في كل بند أكثر الأنشطة تفضيلا بالنسبة له واقل هذه الأنشطة قبولا وتفضلا بالنسبة له واقل هذه الأنشطة قبولا وتفضيلا.

ومن الأمثلة ما يلي:

-تحترف مهنة الطب

-تحترف مهنة النحت

-تحترف مهنة الصحافة

ويتكون الاختبار في صورته العربية من كراسة للاختبار وورقة إجابة بها 30 خانة يضع المفحوص في احدها علامة (X) أمام الخانة التي تمثل الأكثر تفضيلا بالنسبة له والأخرى أمام الخانة التي تمثل اقل تفضيلا بالنسبة لأساليب النشاط الثلاثة ونحسب الدرجات الخام الخاصة بكل ميل بعد التأكد من صدق الفحوص هذا بالنسبة للأقسام الخمسة الأولى للأرقام الثلاثة الباقية فعلى المفحوص مجموعة من العناصر وفق تفضيله لها.

والاختبار باللغة العربية يشمل ثمانية صفحات:

- البيانات العامة
- وتشمل الاختبار الأساسي على ثمانية أقسام:
  - الأول:يتعلق بتفضيل المهن.
  - الثاني :يتعلق بتفضيل المواد الدراسية
  - الثالث:يتعلق بتفضيل أنواع التسلية المختلفة
  - الرابع:يتعلق بتفضيل أنواع النشاط
  - الخامس:يتعلق بتفضيل صفات الأفراد المختلفين
  - السادس:يتعلق بالمفاضلة بين أوجه الاختلاف
  - السابع:يتعلق بالمفاضلة بين عملين محددين
  - الثامن:يتعلق بحكم الفرد على نفسه وتقدير مميزاته وخصائص شخصيته المختلفة(1)

(1)عبدا لقادر كراجة:المرجع السابق ,ص104

- **مقياس ستر ونج Strong:**يعتبر هذا المقياس أول مقياس للميول ولا يزا ل مستعملا حتى الآن،إن الغرض الأساسي من المقياس هو الكشف عن مدى اتفاق مبل الفرد ما مع ميول الأفراد الآخرين الذين يشتغلون بمهنة معينة،أو الذين بلغوا درجة النجاح فيها وكذلك الكشف عن مدى اتفاق هذا الفرد وميول الرجال بصورة عامة أو النساء بصورة عامة (الذكورة-الأنوثة).

وكان الفرض الذي أقام عليه ستر ون ج دراسته التي انتهت بوضع مقياسه هو أن المجموعات المهنية في ضوء ميولها،أو تفضيلها أو عدم تفضيلها يمكن أن تتميز إحداها عن الأخرى بمعنى أن الأعضاء مجموعة مهنية،ولتكن المعلمين مثلا،سوف تكون لهم مجموعة من الأنشطة أو الأشياء التي يحبونها أو يكرهونها،والتي تختلف عن تلك الأشياء التي تميل إليها مجموعة الأطباء و المهندسين أو التجار أو غيرهم .

يتكون الاختبار من 400 فقرة مقسمة إلى مجموعات بعضها يتناول المهنة،وبعضها يتناول المواد الدراسية،وثالثة تتصل بأنواع التسلية أو المفاضلة بين أنواع النشاط وتنقسم طريقة الإجابة على فقرات هذا المقياس إلى ثلاثة:

-القسم الأول:وعليه يضع المفحوص إلى جانب الفقرة التي يحبها أو يميل إليها.

-القسم الثاني:يختار ثلاثة من الأنشطة التي يحبها وثلاثة التي يحبها.

-القسم الثالث:يبين فيها المفحوص إذا كانت الفقرات التي أمامه في المقياس تنطبق عليه أو لا تنطبق أو انه غير متأكد.

-اختبار لي ثورب The Lee Thorpe Test:

ويمثل اختبار ثورب الاتجاه الثالث في بناء اختبارات الميول وهذا الاختبار يتكون من مجموعة من الأمثلة التي اختيرت ونظمت على أساس المنطق والحكم المنطقي،وهذا الاتجاه يختلف عن اتجاه ستر ون ج الذي يعتمد على الأساس التجريبي والنتائج الإحصائية،كما يختلف بناء هذا الاختبار عن الأساس الذي بني عليه كيود ور اختباره والتنوع والتعدد.

---

(1)عبدا لقادر كراجة:المرجع السابق ,ص105

وصف الاختبار:وقد بدأ ثورب Thorpe بوصف المهن الموجودة في قاموس العناوين المهنية التي يصف ويصنف معظم المهن والأعمال في المجتمع الأمريكي، وقد اختيرت في ستة مجالات تمثل ثلاثة مستويات للمسؤولية: مرتفع-متوسط-منخفض

ونذكر أوصاف مختصرة للأعمال في أزواج، ويبين المفحوص ما يفضله من واحد من زوج وتمثل الدرجة التكرار النسبي للاختبارات في الأقسام التالية:

-الشخصية-الاجتماعية-الطبيعية-الميكانيكية-الأعمال-الفنون-العلوم.

وقد تم تصنيف عناصر هذا الاختبار على أوصاف المهنية وليس على دليل واقعي على أن أشخاصا في المهنة يحبون نشاطا معينا.

7-أهمية اختبارات الميول:

-**التوجيه التربوي**:مساعدة الطلاب في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم حتى يتمكنو ا من التكيف لها، ويتغلبوا على الصعوبات التي تعترض حياتهم الدراسية بوجه عام.

-**التوجيه المهني**:قد يحدث أحيانا أن الطالب الذي اقترب من نهاية المرحلة الجامعية لم يقرر بعد نوع العمل الذي يرغب في مزاولته وبالرجوع إلى تقديراته على مقاييس الميول يمكن أن يتخذ رأيا في هذا السبيل ومن الأنسب أن يتجه الطالب إلى المجال الذي حصل فيه على تقديرات عالية،وأن يفكر كثيرا قبل أن يقتحم المجال الذي حصل فيه على تقديرات منخفضة.

-**الاختيار المهني**:تفيد مقاييس الميول في اختيار المتقدمين الجدد لوظيفة ما بناءا على تقديراتهم على المقاييس المتعلقة بهذه الوظائف.

-**البحث**:تفيد مقاييس الميول كما تفيد غيرها من المقاييس في مجال البحث العلمي للكشف عن المزيد من السمات أو الخصائص الشخصية.

8-الميول وعلاقتها باختيار نوع الدراسة:

من الواضح أن القدرات والاستعدادات والتحصيل الدراسي والإعداد المهني لا تفسر وحدها نجاح الفرد في دراسته وتكيفه لها. (1)

---

(1)عبدا لقادر كراجة:المرجع السابق ,ص133

فالميول في الواقع تدخل كعامل هام في العمليتين ،وان كان بعض الباحثين يذهب إلى إن الميول تحدد الواجهة التي يتجه إليها الإنسان ،في حين أن الاستعدادات والقدرات تحدد المدى الذي يستطيع الإنسان أن يصل إليه،كما يرى البعض الآخر أن الميول تحدد رضاء الفرد عن دراسته أو مهنته بينما تحدد الاستعدادات مدى نجاحه.

فميول الفرد تحدد المجالات التي تستطيع أن يعمل فيما وهو يشعر بأنه في مجاله الطبيعي الذي يرتاح إليه سواء من ناحية الأشياء التي يعالجها أو الأشخاص الذين يزاملهم.

وعلى سبيل المثال نجد أن الأخصائي الاجتماعي يميل إلى الاختلاط بالناس والاهتمام بأساليب حياتهم والتعرف على مشكلاتهم ومصدرها بينما نرى المهندس الميكانيكي يميل إلى معالجة الأشياء في علاقة أجزائها بعضها بالبعض الآخر والى التعرف على القوانين التي تحكمها والعوامل التي تؤثر في قيامها بوظائفها.

والواقع أن أهم الوظائف التي يقوم بها الموجه في ميدان التربية والعمل مساعدة الأفراد على الملائمة بين قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ويرجع الكثير من المشكلات التي يواجهها الشباب في مجال الدراسة أو العمل إلى ما يوج د من تعارض بين استعداداتهم من ناحية وميولهم من ناحية أخرى.

وتجمع الأبحاث التي أجريت في ميدان اختبار الدراسة أو المهنة على أهمية الميول واعتبارها العامل الأساسي في اختيار المهنة،فإذا ما سألنا طالبا لماذا اختار هذا النوع من الدراسة التي يتابعها أو المهنة التي يرغب في الالتحاق بها فهناك احتمال كبير بأن تكون إجابته لأنه يميل إلى هذه الدراسة أو لأنه يحب هذا النوع من العمل و أشارت أحد البحوث إلى أن 82% من الطلبة أجابوا عن السؤال لماذا اختاروا العمل الذين يودون الالتحاق به بأنهم يميلون إليه أو يحبونه.

وثبت في عدد كبير من البحوث أن هناك علاقة بين الميول والدرجات الحاصل عليها التلاميذ في المواد الدراسية، فأك د أحد البحوث وجود علاقة بين درجات اختبار ستر ون ج Strong للميول ودرجات الاختبارات الموضوعية والمواد الدراسية،مثل الميول الرياضية والهندسة(1)

(1)عبدا لقادر كراجة:المرجع السابق ,ص134

والميل إلى تدريس الرياضيات ومواد العلوم والكيمياء، وبعض العلاقات المحتملة مثل درجات اللغة الانجليزية والميل إلى تدريس المواد الاجتماعية*.

9-تقييم الميول:

إن تقييم الميول لفرد ما يتطلب استبصارا أو خبرة ملحوظة قد لاتتوفر للفرد نفسه ومن الطرق المتبعة في الكشف عن الميل لموضوع أو نشاط ما:

-**معرفة الفرد بموضوع ما:**فلو فرضنا أن فردا يلم بموضوع دون غيره كان ذلك بمثابة دليل على ميله لهذا الموضوع.

-**التفضيل(الحب والكراهية):** قد يطلب من الفرد ترتيب قوائم أو فقرات أو أعمال أو كتب أو مأكولات شريطة ألا القصد واضحا لدى المفحوص من هذا الترتيب وفي هذه الحالة تتخذ استجابات الفرد المعبر عنها وترتيبه لها تفاضليا كمقياس للميل.

-**التداعي:**استجابة فرد ما لكلمات مختارة بشكل يتكرر يكشف عن نمط الميل السائد لديه.

-**الجدول الزمني:** تسجيل توزيع كامل للفقرات الزمنية التي يكسرها الفرد لنواحي النشاطات المختلفة وأشكال الترويج قد تكشف عن الميل عند الفرد،وقد يكون هذا النوع من الأدلة من أنسب الأشياء التي يمكن إتباعها لدراسة الميل عند الصغار.

-إن ملاحظة الفرد بطريقة علمية وكذلك ملاحظة نوع القرارات التي يقوم بتا أو الأعمال التي يزاولها تعتبر وسيلة هامة من وسائل التعرف على ميل الفرد وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة من طرق السابقة .

10-الاستعدادات و القدرات:

-هناك خطط وتداخل في استعمال لفظي الاستعداد والذكاء فكل من الذكاء والاستعداد يشير إلى إمكانية ،لكن الذكاء إمكانية عامة،تدخل في كل عملية أو نشاط يقوم به الفرد،في حين أن الاستعداد أقل عمومية ويتحد بمجال خاص مثل المجال اللغوي أو الرياضي أو الموسيقي أو غير ذلك. (1)

---

(1) د.سامي عريفج-خالد حسين مصلح زمابش ***في التقييم والقياس*** , دار المجادلاوي للنشر ,ط4 , 1999 , ص 134

10-ماهو الاستعداد:

عندما يقول المعلم؛أن طالبا لديه استعداد تعلم اللغة العربية فكأنه يريد أن يقول :إن لدي هذا الطالب مجموعة من القدرات والمهارات والخصائص تجعله مهيأ لتعلم اللغة العربية بطريقة أسهل وأسرع من زملائه شريطة توفر التدريب والدافعية المناسبين وعليه يمكن أن نعرف الاستعداد بأنه قدرة الفرد الكامنة على التعلم بسرعة وسهولة الوصول إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين كاللغة أو الرياضيات أو العلوم أو الميكانيكا أو غير ذلك.

ويعرفه آخرون بأنه:وصول الفرد إلى مستوى معين من النمو في مختلف النواحي البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية كي يمكن من تحقيق المطالب أوالمهمات التي يفرضها عليه نوع جديد من التعليم أو التدريب.

***الهدف من معرفة الاستعداد:**

إن الهدف الرئيسي لمعرفة الاستعداد هو الإجابة عن السؤال التالي:هل يمتلك الفرد في الوقت الحاضر القدرات والمهارات الضرورية التي تؤهله لتعلم جديد؟أو تؤهله للانتقال إلى مرحلة تعليمية لاحقة ؟ أو تتنبأ بأدائه في المستقبل سواء على الصعيد الأكاديمي أو المهني أو الفني؟.

***أنواع الاستعداد:** تم تصنيف الاستعداد إلى الربعة أنواع رئيسية هي:

-1-الاستعداد العام(الذكاء)

-2-الاستعداد الخاص مثل:الاستعداد اللغوي أو الرياضي أو العددي.

-3-الاستعداد المهني مثل:الاستعداد الميكانيكي أو الكتابي.

-4-الاستعداد المواهب مثل:الاستعداد للموسيقى والفن. (1)

---

(1)د.سامي عريفج-خالد حسين مصباح مزباش : المرجع السابق , ص 96

خلاصة:

للميول قيمة حقيقية بالنسبة للفرد تبدأ بانجذاب الفرد نحو نوع معين ويعني ذلك أن الفرد اهتمامات و أهداف مسطرة يود الوصول إليها وتحقيقها.

وبالنسبة للميول في الميدان الدراسي فنستطيع القول أنه لا يمكن التعلم بدون الشعور بالعادة بالميل أو الاهتمام وقد يعبر الفرد عن نفسه في شكل الشعور بالعادة والسرور أثناء القيام بهذا العمل ومثل هذا الميل ينمي ويقوي من العملية التعليمية وقد تنازلنا من خلال هذا الفصل كل العناصر التي تعمل على التعريف بكل الجوانب التي تخدم الميول منها المظاهر الرئيسية للميول تطور الميول ونموها.أنواع الميول العوامل المؤثر وطرق وأساليب دراسة الميول من الاختبارات وأهمية هذه الاختبارات وعلاقة الميول بنوع الدراسة وتقييم الميول وأخيرا تناولنا الاستعدادات والقدرات

الفصل الرابع :

-مدخـــــــــــــــــــل

1-مفهوم التوافق الدراسي

2-أنواع التوافـــــــــــق

3-أبعاد التوافـــــــــــق

4-أساليب التوافـــــــــق

5-أشكال التوافـــــــــق

6-العوامل التي تساعد على التوافق

7-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

8-مظاهر حسن التوافق الدراسي

9-سوء التوافق الدراســـــي

10-مظاهر سوء التوافق الدراسي

-الخلاصـــــــــــــــــة

تمهيد :

إن ظاهرة التوافق تعد ظاهرة تربوية واجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وهي محل اهتمام الجميع نظرا لشموليتها من جهة ونظرا لخطورتها على مستوى التلميذ وتأثيرها على تأقلمه المدرسي من جهة أخرى

وتزداد خطورة هذه الظاهرة عند عدم إعطائها الأولوية وحق الاعتبار

باعتبار ذلك الشيء القاعدة الأساسية لكل ازدهار ورقي بحيث لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يتقدم بخطى رزينة معتمدا على فئة الشباب المراهق في مجالات الحياة العصرية المختلفة وباعتبار هذه المشكلة من أكثر المشكلات التي تؤثر سلبا على توافقه الدراسي وتأقلمه المدرسي وعلى البيئة الاجتماعية

1/ مفهوم التوافق الدراسي :

التوافق لغة : حسب المعجم العربي الأساسي : هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (1)

التوافق اصطلاحا :

يعرفه أحمد عزت راجح : التوافق حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته الاجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه مواقف جديدة أو مشكلة مادية أو اجتماعية كثيرة (2)

يعني بالتوافق هنا بأنه القدرة على التعايش وظروف البيئية والإجتماعية وتدخل عدة عوامل أخرى فيما بينها ضمن التوافق

يعرفة جون بياجي : إن التوافق عملية تتم عن طريق تحقيق التوازن بين مظهرين من مظاهر التفاعل بين الفرد وبيئته , فالفرد إما أن يدخل على سلوكه التعديل مما يساعده على تحقيق التوازن بينه وبين سلوكه , وبين الظروف البيئية المحيطة به تستجيب هذه البيئة بدورها رغباته وحاجاته في الإتجاه الذي يريد (3)

التوافق بهذا الإعتبر هو عملية دينامية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة توافقية بينه وبين البيئة

أما عباس محمود عوض يرى : أن التوافق الدراسي قدرة على مواكبة تتفق على نوعين من العوامل الطائفة عقلية واجتماعية (4)

بناءا على هذا المفهوم فإن التوافق الدراسي يقوم على أساس بعدين هامين , البعد الاجتماعي والبعد العقلي, ويقصد بهذا الأخير كل الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والمذاكرة والترفيه

أما البعد الاجتماعي فيرى محمود عوض أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه وبما يساعد عليه توافقه الذاتي وسماته

---

(1) ***المعجم العربي الأساسي لاروس*** , مطبعة لاروس ص1323

(2)أحمد محمود عبد الخالق : ***أصول الصحة النفسية*** , دار المعرفة الجامعية ,ط2 , 1993 , ص 56

(3)محمد جمال صقر : ***اتجاهات في التربية والتعليم*** ,دار المعارف بمصر , القاهرة , 1958 ,ص 83

(4)مدحت عبد الحميد عبد اللطيف تقديم عباس محمود عوض : ***الصحة النفسية والتوافق الدراسي*** ,دار النهضة العربية , بيروت 1990, ص 97

أما عند جوهلف : فالتوافق الدراسي هو هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الاندماج مع ظروف المحيط المدرسي والذي يعتمد أيضا على تطويره عند نفسه والتغير في سلوكه حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات جديدة , فالتوافق هو توازن بين التمثيل والملائمة للمحيط وظروفه(1)

ومعنى هذا التعريف للتوافق الدراسي أي التعايش مع البيئة المدرسية , فالتلميذ ملزم بالإعتماد على نفسه وعلى توجيه سلوكه وأن يشعر بحرية وبقيمته وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وبما فيها ,أي أنه يتأثر بها ويؤثر فيها وهكذا يشعر الفرد بالانتماء إلى أفراد جماعته فيحقق توافقا مدرسيا جيدا فالتوافق الدراسي هو أساس نجاح العملية التربوية

ومن خلال التعاريف السابقة للتوافق الدراسي نستخلص التعريف التالي :

التوافق الدراسي هو استمرارية التوافق في المدرسة بعناصرها ومحتوياتها الأساسية كالنظام السائد في المدرسة والعلاقات الاجتماعية المتمثلة في العلاقة التفاعلية مع الأستاذ والزملاء وكذلك وقت الفراغ

2/ أنواع التوافق :

2-1/ التوافق الشخصي : نقصد الشخصي تلك العمليات التي تجري بداخل الفرد حتى يحدث توافق بين تلبية الحاجات الداخلية والبيئة التي يعيش فيها , أي أبعاد الفرد عن الصراع بينه وبين الآخرين ويتجنب هذا الصراع , فإن الفرد يبعد نفسه عن اللوم والتأنيب والندم وبالتالي يستطيع في النهاية التوافق مع نفسه

إلا أن هذا الصراع يكون قائما بين حاجات الفرد للإشباع وبين القيم والعادات والتقاليد التي توجد في المجتمع الذي يعيش , فالشخص القادر على القادر على التوافق الناجح بوضعه أولويات في إشباع الحاجات المهمة هو الشخص الأكثر توافقا ذاتيا , ومن الشخص العاجز عن التوافق الذي يبقى في حالة صراع وقلق (2)

---

(1) نعيم الرفاعي :الصحة النفسية , مكتبة صبرين , دمشق , 1961 , ص26

(2)أحمد محمود عبد الخالق : المرجع السابق ,ص25

يقول الدكتور مصطفى فهمي :التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافرا منها أو ساخطا عليها أو غير واثق فيها , كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق ,الضيق والنقص الرثاء بالذات (1)

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن بعد " الرضا عن الذات " يعتبر شرطا أساسيا من شروط حسن التوافق الشخصي للفرد , فبواسطته يستطيع هذا الأخير إشباع دوافعه المختلفة بصورة ترضى الفرد والمجتمع في آن واحد أي بصورة لا تلحق الضرر بالغير ولا تتعارض مع معايير المجتمع

ومن اهتمام علماء النفس بدراسة التوافق الشخصي مع البيئة الخارجية نشأ ما بسيكولوجية التوافق الشخصي أو الساحة النفسية وكان "أولف ماير" الأول الذي استعمل مصطلح الصحة النفسية للدلالة على نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو الكمال والوقاية النفسية عامة (2)

2-2/التوافق الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على التوافق بين ذاته وبين التغيرات التي تحصل في مكونات البيئة التي يعيش فيها سواء كانت مكزنات هذه البيئة مادية أو طبيعية

يرى حامد عبد السلام زهران : أن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد ضبط الاجتماع وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم (3)

و المتوافق مع المجتمع هو الذي لا تكون لديه رغبة ملحة للإستماع إلى إطراء الغير له , واستدرار عطفهم علية وهو الذي يكون قادرا على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال خاصة إذا كانت الأسباب تافهة فلا يعبر عن انفعالاته بصورة صبيانية لذلك فإن المتوافق مع المجتمع يكون ناضجا انفعاليا

وباختصار يعرف ولمن: "التوافق الاجتماعي بأنه التغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع ومواقف العلاقات الشخصية "(4)

---

(1)مصطفى فهمي : ***الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ,*** مكتبة الخانجي , ط4 , 1987 , ص 34

(2)مصطفى القاضي : ***السلوك الاجتماعي للفرد*** , مكتبة النهضة المصرية ,مصر , 1965, ص300

(3)حامد عبد السلام زهران ***: الصحة النفسية والعلاج النفسي*** , عالم الكتب , القاهرة , ط 3 ,1975 , ص 37

(4)محمد مصطفى أحمد : ***التكيف والمشكلات المدرسية*** , دار المعرفة الجامعية , مصر 1994, ص9

2-3 /التوافق البيولوجي : شكل التوافق حجر الزاوية في نظرية التطور التي وضعها تشارلز داروين (1859) حيث كان التوافق يشار به إلأى التراكيب والعمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع بمعنى أن الخصائص البيولوجية لكائنات العضوية يمكن أن يستمر في وجودها في الطبيعة في حالة فقط إذا ساعدت على بقاء النوع وذلك لأن تسمح لها بأن تنجب أعداد كافية لتحل محلها وتزداد في عددها (1)

فالتوافق البيولوجي هو عبارة عن التغيرات الجسمية التي تحدث في بنية الفرد في مختلف المراحل العمرية التي يمر بها , أو هي التغيرات التي تحدث في بعض أعضاءه وذلك لتأثيرات البيئة التي يعيش فيها والتي لا يستطيع تغييرها

3- أبعاد التوافق :

3-1/البعد الشخصي :

وهو البعد السلوكي للفرد الواحد , وهو عبارة عن مجموعة من الدوافع والحاجات والانفعالات والعقد النفسية التي تدفع الفرد على القيام بنشاط اجتماعي معين وذلك من أجل إشباع دوافعه المختلفة بصورة نرجسية وترضي المجتمع أو على الأقل بصورة لا تضر بالغير ولا تتنافى مع معايير المجتمع

3-2/البعد البيئي :

ويتضمن الظروف التي يعيش فيها الفرد , ظروف الأسرة وظروف العمل وهي تلك العملية التي يحقق بها الفرد حالة الانسجام والاتزان في علاقاته مع الظروف التي ذكرناها ومسايرة الجماعة والأحاسيس بالألفة والمودة إليها

3-3/البعد المعرفي :

ويضمن مجموعة من الاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية , فهذا البعد قد يكون خلاصة التعليم والاكتساب والتقليد التي يمارسها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة التي يعيش فيها والتي ركزت حول تنمية العقل والتحصل على المعارف التي هي ثمرة العلوم المختلفة في حل المشاكل وموضوعاتها وكشف أسرارها , إلى جانب التعلم التطبيقي وكل هذا في إطار التقبل الاجتماعي لمشاركة الآخرين للوصول إلى نفس الهدف (2)

---

(1)أحمد محمود عبد الخالق : مرجع سابق , ص 54

(2)مصطفى فهمى : ***التوافق الشخصي والاجتماعي*** , مكتبة الخانجي , القاهرة , 1979 ص 24

3-4/ البعد الانساني :

ويتمثل في طريقة الاتصال بين الأفراد في الجماعة ويتمثل أيضا في طريقة القيادة والأسلوب الذي

يستعمله القائد مع أفراد الجماعة

4- أساليب التوافق :

من أجل التوافق مع مواقف الحياة يستخدم الأفراد أساليب توافقية مختلفة عندما تواجههم صعوبات أو مواضع في سبيل تحقيق أهدافهم مما يؤدي إلى إحباطهم وعملية التوافق تسلك الأساليب التالية :

4-1/ أسلوب المواجهة البديلة : إن الطالب خلال توافقه بهذا الأسلوب يكون في حالة نشاط مستمر حيث يرى أن حضوره الدرس واجب وامتثاله للإمتحانات الصعبة ضروري وبذلك يبدأ في الإستذكار الجاد والعمل بنشاط وبذلك يتغلب على الصعوبات التي تواجهه

4-2/أسلوب البديل الإيجابي : قد يكون التوافق في هذا الأسلوب منطقيا أكثر منه في السابق حيث أن الطالب في هذا لأسلوب قد يغرس طاقة أكثر , بحيث عند شعوره بالفشل في جانب ما يكون له دفعا في بذل هذه الطاقة الوفيرة في جانب آخر كأن يتحول من القسم الذي يدرس فيه ليلتحق بقسم آخر وقد يقدر أيضا ترك التعليم والبحث عن مهنة

4-3/ أسلوب البديل السلبي : في هذا الصنف يتصرف الطالب ويتراجع كلية عن المشكلة ويتهرب من واقع الدراسي بحيث يعيش في عالم من الوهم والخيال بعيدا عن الواقع , إنه في أسلوب نكوص في التوافق وقد ينتهي به هذا إلأى المرض العقلي

يبحث الطالب خلال هذا الأسلوب على أساليب الغش , كما أنه يجد مكان في قاعة الامتحان بجوار الطالب المجتهد يساعده أثناء الامتحان أو بإعداد مذكرات صغيرة يضعها في جيبه أو يتمارض يوم الامتحان

يرى عبد المنعم الميليجي وحلمي الميليجي " أنه لا يوجد شخص يستخدم أسلوب المواجهة المباشرة أو أسلوب توافقي بديل في جميع الحالات " (1)

(1) عبد المنعم الميليجي وحلمي الميليجي : ***النمو النفسي***, دار النهضة العربية , القاهرة ,1971 ص 387-391

5-أشكال التوافق الدراسي :

إن القدرة على إشباع الحاجات ضمن شروط المحيط يمكن الفرد من الوصول إلى حالة من الإتزان النسبي أي إلى التوافق , أما الإخفاق في إشباع الحاجات وعدم النجاح في التوفيق بين مطالب المحيط الداخلي ومتطلبات البيئة الخارجية فيؤدي إلى أختلال توازن الفرد ويظهر ذلك في الشعور بالإحباط

والمعاناة من الصراع

((فالتوافق إذن يكون مناسبا ومصدر ارتياح واطمئنان , وقد يكون غير مناسب ومنطويا على الإضطراب)) (1)

الأول يسمى بالتوافق الحسن والثاني بالتوافق السيء

ونجد كمثال على التوافق الحسن , طفلا يشبع حاجته إلى التقدير عن طريق أداء واجباته المدرسية وتفوقه الدراسي أو عن طريق تقديم المساعدة للآخرين

أما التوافق السيء فنجد مثلا عند طفل يقوم بإشباع حاجته إلى التقدير عن طريق الكذب والإدعاء أو عن طريق السرقة والتباهي

والتوافق السيء على درجات , كما هو الحال في التوافق الحسن , والتمييز بين الحسن والسيء بوجود معايير

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الأفرد أثناء عملية التوافق قد يلجئون لعدة أساليب , منها ما يعد

ضمن التوافق الحسن ومنها يندرج في قائمة التوافق السيء

فقد يؤثر فرد ما بطريقة الهجوم حين يجد نفسه أمام ظرف طاريء يتحداه ويهدده وقد يميل آخر إلى أسلوب اللف , وقد يلجأ آخر إلى أسلوب المواجهة , وثمة شخص آخر يبدو عليه التفكير في المشكلة

وفي حلها بموضوعية , بينما تبدو لدى فرد أخر مظاهر الاستسلام والخضوع

(1)حنان عبد الحميد العناني : ***الصحة النفسية***, دار الفكر , عمان ,2000 , ص 38

6- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي :

6-1/تهيئة الفرصOpportunir:

الازمة والمتاحة للإستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن , وعدالة الفرص وتكافؤها , ويقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منه حسب طاقته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساسا أداة تمييز بين الضعاف عن الأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرساب والتقديرات

6-2/ولتحقيق هذا لا بد للمدرسة الكشف عن قدرات التلاميذ: باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها وبمعرفة امكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل التوجيه المهني مستقبلا , فيما يمتاز كل منهم فيه ويتوفق باستعداده له

6-3/ إثارة الدوافعMotivation:

كالحث على التعلم وإثارة فهمه والإقبال على الدرس وهنا فإن العمل على أن ينبع الدفع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة والفهم ولاستطلاع والاكتشاف ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والفرص التي تغني عن أي عقاب أو ثواب

6-4/ النظام Discplim:

كأساس للمدرسة , فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة شرف وميدالية البطولة والجوائز , لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية كأن يكون قصيرا ومسببا وغير جاد أو مهين ,لتكون الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات أساس التوافق التربوي

6-5/ ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة :لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وتحصيل وبين ما يطبق التلاميذ تقبله وتمثله وآرائه ,أي الموازنة بين المقررات والقدرات بين مستوى التحصيل والطموح لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيزا للدارس وتنشيطا لهمته يؤديان به إلى الفشل

6-6/ تنمية المهارة اللغوية Vashal Shill :

التي لا غنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ , إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله ,ولن ندري ما إذا كان الأصل قد نفهم ما جرى وأن العجز فقط هو عجز عن الإفصاح , خصوصا وأن الاختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي سواء تجريبي أو شفوي ,ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذه الطرق المباشرة أن يسمح أو يردد كتابة ما حفظه وتعلمه كاختبارات الذكاء والشخصية التي تكشف عن استعداده بطرق غير مباشرة

6-7/ إثارة التنافس Competetion :

والتسابق بين المدارس بما يدفع الدارسين إلى الغيرة والاهتمام , لكن لا يؤدي إلى أضرر التنافس المعروفة , كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم , وعموما الصراع والعدوان هو النتيجة الطبيعية للمبالغة في خلق تنافس لا غنى عنه

6-8/ تشجيع التعاون والعمل الجماعي :

وذلك في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك تفكر فيه الجماعة من الصبيان وتخطط له , ويبحثون له عن وسائل العمل ومود الأداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله , كي يتعلموا التضحية والإيثار في سبيل الهدف المشترك , ويتدربوا مبكرين على حياة المجتمع الكبير وديمقراطية القيادة وتحمل المسؤولية , فالمدرسة حتى وهي منظمة تربوية أيضا موقف حياة ومجال توافق , ما يحدث فيها هو ما ينطبع بذهن الناشئ وعلى هذا النحو من الإنطباع سيتناولون حياة الكبار في المستقبل (1)

(1)كمال الدسوقي : ***علم النفس ودراسة التوافق*** , دار النهضة العربية , 1984 , ص333-336

7 -العوامل المؤثرة في التوافق المدرسي:

يتأثر التوافق الدراسي بعدة عوامل :

***العوامل الذاتية :** وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل العوامل النفسية الجسمية

7-1) العوامل النفسية :

إن الحياة النفسية للتلميذ في جميع مراحل نموه , خصوصا في المراهقة تتعرض للوسواس والأوهام حيث أنها مسرح الانفعالات العنيفة والثائرة , وهذا قد يسبب للمراهق الانطواء والكبت الذين يؤديان إلى سوء التكيف مع البيئة المدرسية فالتلميذ الذي لا يستطيع مجارات غالبية قسمه في فهم الدروس والإجابة عن أسئلة المدرس وحل التمارين , ينشأ عنده الشعور بالنقص ويفقد الثقة وبالتالي يتخلف دراسيا وهذا ما يحدث سوء التوافق مع تلاميذ فصله ومنه مع الجو المدرسي بصفة عامة (1)

ولنفسية التلميذ أثر بليغ في تأقلمه وتوافقه وذلك ما أكده كل من فرويد وكبار المفكرين حيث تمثل العوامل النفسية في الجوانب الخاصة بالنواحي المزاجية والصفات الخلقية المتمثلة في مدى تحفيز التلميذ للعمل , وما عنده من ميل وطاقة انفعالية تساعده في الإقبال على العمل وتزيد من تركيزه واهتمامه بدوافعه المستشارة للتعلم بالقسم في وسط بيئته المدرسية (2)

7-2)العوامل الجسمية :

إن لصحة التلميذ أثر كبير على توافقه في المدرسة , إذ يمكنها أن تعرضه للملل وبالتالي التسرب والإهدار المدرسي ومن أمثلة ذلك العاهات الجسدية , الشيء الذي يدفعه للتغيب عن المدرسة ويقول الدكتور جمال صقر ((أثبت علماء النفس الذين درسوا مشكلة التأخر الدراسي أن هناك ترابطا وثيقا بين التوافق الدراسي ومستوى الذكاء))

كما يؤثر ضعف البصر أو السمع على قدرة التلميذ في متابعة دروسه والاستفادة منها , وكما أن للعيوب الجسمية والإعاقة أثر في قدر الإحترام الذي يرغبه التلميذ من زملائه وفي مدى رغبتهم في التعاون معه (3)

(1) صموئيل ميغاريوس : ***أضواء على المراهقة المصرية*** , القاهرة , 1957 , ص 85
(2)محمد جمال صقر : ***اتجاهات في التربية والتعليم*** , مرجع سابق , ص 28
(3)عطية محمود هنا وآخرون :***الشخصية والصحة النفسية*** ,القاهرة , 1958 , ص94

7-3) العوامل المدرسية :

لاشك أن المدرسة التعليمية تتفاوت فيما بينها من حيث مستوى أدائها العام وقدرتها على تقديم التعليم الجدي لتلاميذها ومن المعروف أن التلاميذ يتحسنوا مستوى أدائهم العام وقدرتهم على التحصيل إذا من انتقلوا من مدرسة إلى أخرى وهذا يعني المدارس تتفاضل في مدى تأثيرها على توافق التلميذ وبالأحرى على تعليمه , وإذا ما حاولنا البحث عن الأسباب المسؤولة عن أحداث هذا التفاوت أو التفاضل بين المدارس فنجد أمامنا عدة عوامل متشابكة ترتبط بعضها البعض :

أ -**الإدارة المدرسية :**

لايقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل يمتد إلى مسؤولية

رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها أن تساعد التلاميذ على التربية الحسنة والتوافق السري يتوقف على نجاح المدرسة في أداء رسالتها التربوية على مدى فهم المدير والمدرسة لشخصيتهم وميولهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم (1)

ب-شخصية المعلم :

إن شخصية المعلم مرتبطة بتكوينه الذي يمكنه من التصدي للصعوبات التي تواجهه أثناء القيام بمهمة التدريس التي لا تقتصر على توصيل المعلومات فحسب بل تمتد إلى تحقيق السوي عنده , فما يقوم به من تعليم وتوجيه فالمعلم ليس ناقلا للمعلومات والمهارات فقط وإنما هو معلم مهارات التوافق وتشخيص أي اظطراب سلوكي (2)

وأن ينبغي على المعلم معرفته عند وضع خطة بقصد الوصول إلى إرشاد وتعليم أفضل بالنسبة لتلاميذه , وأنه ليس كل تأخر دراسي أو سوء توافق يرجع قدرة عملية محدودة (3)

فلكي يقوم المعلم بدوره كما يجب, يجب أن تتوفر لديه ما يلي :

- القدرة المناسبة من الصحة النفسية , وأن يكون متوافقا في حياته
- أن يؤمن بعلمه ويفهم تلاميذه ويحسن معاملتهم ومخاطبتهم
- أن يدرك النزعة الإستقلالية للتلاميذ المراهقين ويكون لهم بمثابة صديق وأخ

(1)السيد عبد الحميد مرسي : ***الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني*** ,مكتبة الخانجي , 1976 ,ص 74
(2)كمال الدسوقي : ***علم النفس ودراسة التوافق*** , مرجع سابق , ص 332
(3)مصطفى الشعتي : ***التأخر الدراسي وعلاجه*** , 1964 ,ص62

– أن يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي , بالإضافة إلى العناية بالجانب التحصيلي العلمي الأكاديمي (1)

فالمدرس الناجح هو الذي يحمل تلاميذه على التوفق بصفة عامة من جميع الجوانب وذلك من خلال إمداد المجتمع بأفراد ناجحين في حياتهم العلمية والعملية , ذوي شخصيات متوازنة ومتوافقة

ج– المنهج :

هو مجموعة المواد الأكاديمية التي في إطارها يحقق التلميذ النمو العقلي والنفسي وكذ الصحة النفسية فكثير من مشكلات سوء التوافق الدراسي للتلميذ قد تعود إلى المنهج الدراسي الذي يفرض على التلميذ تعلم أشياء والقيام بواجبات ليست لها علاقة باحتياجاتهم النفسية والعقلية أو إلى إكتضاض المنهج بعدة مواد آكادمية تثقل كاهل التلاميذ وتجعلهم يعزفون عن المدرسة (2)

ولهذا يجب أن يكون منهج الدراسة والبرنامج المقرر طول السنة الدراسية في متناول التلاميذ من حيث قدرة استيعابهم وإدراكهم للأشياء حسب تدرجها في الصعوبة مع مراعاة عدم اكتضاض البرنامج الكلي يجعل التلاميذ يتجاوبون مع كل مادة وكل درس ويستوعبوه بكل سهولة

وإن هدف المنهج هو تزويد التلميذ بالمهارات الضرورية للسيطرة على المعرفة المتصلة بالتراث الثقافي مثل معرفة تاريخ البشرية وواقع المجتمع البشري الحالي وما يرتبط بذلك من مهارات الاتصال والعلوم الأساسية

فبدأ البرنامج يستهدف إعداد الفرد للعمل في المستقبل للتكيف والتوافق في ظل المواقف التي تواجهه خلال الحياة الاجتماعية والعائلية المتغيرة

فغياب المنهج لا شك في أنه سيحدث سوء التوافق والتكيف في حياة الفرد نظرا للنظام الذي سيبطل مفعوله وذلك من الثابت (3)

د– مشكلات وقت الفراغ :

ويقصد به الجدول الذي يخص أوقات الفراغ لدى التلاميذ وهذه الأوقات الفارغة ليست للدراسة ولا للكسل لأنها وفي حقيقة الأمر تعد في خدمة التلميذ حين ظهور الحاجة إليها أو عند تغيبه عن الفصل أو غيرها من الأمور المتعلقة بالمعلمين

ولعل من المشاكل الهامة التي تواجه الشباب عموما وقت الفراغ وهو الوقت الذي يحقق فيه الطالب

(1)مصطفى خليل الشرقاوي :***علم النفس والصحة النفسية*** , دار النهضة , طرابلس , 1983 , ص 128
(2) مصطفى خليل الشرقاوي:نفس المرجع السابق ص 338
(3)محمد منير : ***الإدارة المدرسية الحديثة*** , مصر ,1998, ص 136

رغباته وميوله ويلبي فيه احتياجاته عامة وليس التحرر من العمل والدراسة فقط والملاحظ أ، بيئتنا الاجتماعية لا تخلو من التعقيد بما فيها من كثرة النواهي وتعدد المستويات والبيئات الاجتماعية في مجتمعنا الواحد ولكل معايير وأساليب في معاملة فئة الشباب بالخصوص المراهقين باختلاف الثقافات ومن هنا بالتأكيد تنشأ التعقيدات والصراعات والاضطرابات التي تعترض طريق الطلبة

وكما نعلم وقت الفراغ له أهمية بالغة فإن أحسن الفرد استعماله على أحسن وجه في تنمية شخصيته ومساعدته على نموه المتزن حتى ينشأ بعيدا عن الانفعالات النفسية التي تنتابه من جراء الأمور التافهة التي يشغلها في وقت فراغه , وبما أن العديد من الأسر تقع في ضغط التقاليد البالية فهي تحترم أبنائها نعمة الترفيه أثناء وقت فراغهم كمنعهم من الاشتراك في الأندية أو من ممارسة هواية ما , وهذا ما يمكن أن يحدث عندهم بعض الاضطرابات التي تعيق توافقهم النفسي مع هذه البيئة

ويؤكد مصطفى فهمي على ضرورة ترك الحرية للمراهق في وقت فراغه حيث يقول ((المراهق السوي يحتاج إلى زيادة الوقت الذي يقضيه في اللعب مع الزملاء وبالتالي يقلل ارتباطه بأسرته وقد يلتزم بذاته لأن الوقت الذي يستطيع فيه أن يكون أكثر حرية هو وقت الفراغ ويحتاج إلأى ذلك أن تتاح له فرصة ممارسة الاختيار أكثر من أي وقت آخر وذلك أن من بين أهدافه أن يكون نفسه أن يريد أن يكتشف ذاته الخاصة به والمميزة عن أسرته وأقرانه)) (1)

***-<u>العوامل المدرسية</u> :**

7-4) العوامل الأسرية :

هذه العوامل هي حجر الأساس بالنسبة لتوافق التلميذ فالجو الأسري المرغوب فيه يساعد على الإتزان الشخصي للتلميذ ويكون بمثابة المحفز الرئيسي للعمل الدؤوب , حيث يقول مصطفى فهمي :((الأسرة هي التي ترسم للمراهق الخطط ليتعلم أكثر ويعتمد على نفسه وهي بذلك تعمل أكثر من وسعها لتأكيد نضج الفرد كما يجب مراعاة العلاقة بين الآباء في خلق جو الثقة فيما بينهم والتوافق مبني على أسس سليمة)) (2)

وللجو الأسري الذي ينمو فيه المراهق أثر كبير في حياته وفي تفاعله مع الآخرين , فالجو العائلي الذي تكون فيه الصراعات والاضطرابات والخلافات بين أفراده لها دور فعال في سوء توافق

---

(1)مصطفى فهمي : ***الصحة النفسية*** , دار النشر للثقافة ,القاهرة , 1967 ,ص402
(2)مصطفى فهمي : ***الأسرة والمدرسة*** ,دار الثقافة مالك , القاهرة , 1967 ص102

المراهق , فهناك توافق وترابط بين العلاقة الجيدة بين الوالدين وبين نجاح التلميذ في المدرسة (1)

ومن أهم هذه العوامل :

- تأثر حالة التلميذ النفسية بحاجة الأسرة الاقتصادية , كما يتأثر الدارس بتشجيع الأسرة على الدراسة والمواظبة وتهيئة المناخ الدراسي داخل المنزل (2)
- إن تدخل الأسرة والإخوة الأكبر سنا في شؤون التلميذ بصورة دائمة يعيقه على تحقيق الاستقلال النفسي في تأكيد الذات , وعلى تحقيق مكانة مرموقة في المجتمع وبين أقرانه وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق (3)
- للقساوة والتدليل تأثير على قدرة الطالب على الاستيعاب وهذا يؤثر بالسلب على التحصيل ومن المسلم به أن أهمية العلاقة بين الوالدين والمراهق تبدوا في غاية الأهمية لأنها الوسيلة الفعالة التي تساعد في تحديد وثبات معالم الشخصية , كما أنها الأسلوب الأنفع في التكيف(4)
- اختلاف الأجواء المنزلية يؤثر على تكيف التلميذ , فالجو السيكولوجي والاقتصادي السائدان في المنزل يؤثران على التشكيل السلوكي للفرد , فمثلا المنزل النابذ هو المنزل الذي يتصف بالفراغ بين الآباء والنبذ ينتج عنه أفراد غير متوافقين

5-7)المجتمع :

إن المراهق يتفاعل مع أفراد مجتمعه ومؤسساته من مساجد ومدارس ونوادي ثقافية ووسائل إعلامية التي تجعله عرضة للتأثر بها , فهي توفر له من الإشباع لمتطلباته والحاجات التي تظهر بصورة ملحة في حالة استغلالها وتوجيهها وجهة سليمة (5)

فالمراهق يعقد صلات اجتماعية رابطة مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس فالمتوافق مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال فلا يثور ولا يتهور لأسباب تافهة

صبيانية , هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية , لذلك يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه ناضجا انفعاليا(6)

(1)محمد جمل صقر :***اتجاهات في التربية والتعليم*** , مرجع سابق ,ص 93
(2)مصطفى فهمي :***التوافق الشخصي والاجتماعي*** , مرجع سابق , ص376
(3)عطية محمود هنا وآخرون : ***الشخصية والصحة النفسية*** , مرجع سابق , ص 102
(4)فيصل محمد خير الدين : ***الطفولة ومشكلات المراهقة*** , دار البحوث العلمية , 1980,ص112
(5)محمد خليفة بركات : ***علم النفس التعليمي*** , دار المعارف , الكويت , ط 3 ,ص 197
(6)مصطفى فهمي : ***التكيف النفسي*** ,مكتبة مصر , مرجع سابق ص 341

7-6)علاقات التلميذ :

أ-علاقة التلميذ بجماعة الأصدقاء : تتميز علاقة التلميذ مع زملائه وداخل القسم أو خارجه بالتأثير والتأثر على توافقه , فالتوافق الجيد مرهون بتلك العلاقة الحسنة أو الطيبة المبنية على أساس مفاده الاحترام والتعاون , لأن الفرد بطبعه اجتماعيا يميل إلى غريزته الفطرية التي هي تعد غير قادرة على منحة التوافق مع زملائه وأقرانه الذين يعيشون معه وإنما يحققها تبعا لما تضمنه علاقاتهم به من طابع التقبل لنفسه ولنفس الآخرين , وكما أن عدم قدرة الفرد على التفوق المتواصل من الناحية العقلية على جميع أقرانه في القسم أو خارجه قد تقف حجرة عثرة في سبيل تكوينه لعلاقات معهم إذ أن نسيانه أو إهماله وتجاهله لتلك العلاقات الاجتماعية قد تؤثر سلبا على توافقه مما يجعله فردا سيء التوافق متظاهرا بعدم كتراثه لحياة الجماعة في حين أن عنصر المشاركة في الميول والرغبات تعد من الأسس التي تجعل التوافق سهلا وبسيطا ممكن التحقيق ومن هنا يمكن الأخذ بالقول أ، الفرد بحاجة أكثر من غيره من الكائنات إلى محاولة دائمة التوافق مع مجتمع الزملاء بحيث لا يبدو شاذا في سلوكياتوتصرفاته وأقواله ويكون على صلة مستمرة ومتوافقة معهم (1)

ب- علاقة المعلم بالتلميذ :يجب أن تسود علاقة التعاطف والاحترام المتبادل ولذلك على المدرس أن يعرف طريقة القيادة السليمة لكي يسمح التلاميذ الوصول إلى أهداف مقبولة ويعطيهم فرصة العمل وتشجيع المناقشة في المدارس وإتباع سياسة موحدة في معالجة التلاميذ (2)

ويجمع المعلم في شخصيته بين المعرفة والسلطة ويوجد في نفس الوقت ملتقى صورة الأب الذي قد يكون موضع إعجاب الطفل أو موضوع كراهية ,فنظرة الطفل إذن إلى المراهقة ليست نظرة بريئة أو خالصة إنما يسقط عليها نوع العلاقة أو الاتجاه الذي يكنه لشخص الأب لهذا فإن ممارسة البيداغوجية لمدرس قد تختلط بخيال الطفل واهتماماته ,فالمعلم إذن يعتبر وسيلة في تحقيق أهدافها أو بواسطته يتم التأثير في التلميذ (3)

لذا فالمعلم له دور هام في العملية التربوية إذ بقدرته وقابليته يستطيع دفع التلميذ إلى التعليم وإشعاره

بالأمن والطمأنينة وبعبارة أخرى إن ولع التلميذ في الدراسة وحبه في الدراسة والجو الأكاديمي والاجتماعي له علاقة وثيقة بقابلية المعلمين وفي علاقاتهم مع التلاميذ وبهذا فإن كفاءة المعلم من الممكن قياسها على ضوء اندفاع التلاميذ نحو المدرسة وحبهم

(1)محمد جمال صقر : ***اتجاهات في التربية والتعليم*** , مرجع سابق ,ص42
(2)زين العابدين درويش :***علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته*** ,1993, ص196
(3)أحمد أوزي :***المراهق والعلاقات المدرسية*** , دار النشر الرباط , المغرب , 1993 ,ص16

8-مظاهر حسن التوافق الدراسي :

عندما يعمل التلميذ على تحبيب التعلم وعلى تكيف المناهج الدراسية حسب ميوله وقدراته يجعل المدرسة بمثابة المنزل العائلي , وعندما يعاملهم المعلم معاملة حسنة ويسلك معه سلوكا يشعرون معه بمدى حبه لهم وبمدى اهتمامه بهم فيطمئنون إليه ويستجيبون لكل ما يطلب منهم من أعمال وواجبات

تعليمية ويؤدون كل هذا في جو من الرضا والسعادة لأنه يتعامل معهم بطريقة ديمقراطية , فيتركهم يعملون بحرية , وعندما تكون المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة إليهم يقضون فيها ساعات ضائعة من نهارهم مشوقة لهم فتصبح مكانا يقدم لهم الأمن خاصا بهم ومكانا تتضح فيه مرونة أنشطتهم ومواهبهم وتحل فيه مشاكلهم ويتخلصون من اضطراباتهم وأزماتهم النفسية وذلك للتغلب على أزمة مرحلة تعليمهم الثانوي ,وهنا فقط يشعر التلميذ المراهق بذاته ويتحقق كيانه وبالتالي يحس بأهميته وبأنه جزء من المدرسة والمجتمع وبهذا يستطيع تفهم المرحلة التي يمر بها ويحاول السيطرة والتخفيف من أزماته بتفهم نفسه ومحيطه المدرسي والأسري والعيش في الواقع وتقبله وتوافقه مع المواقف التي تصادفه في حياته , وهذا يعد مؤشرا على توافقه النفسي والاجتماعي والذي بالتالي توافقه الدراسي ومن مظاهره نذكر ما يلي :

8-1/الراحة النفسية : إن أهم العوامل التي تحول حياة لفرد إلى جحيم شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية , وتمثل حالات عدم الراحة بحالات الاكتئاب , القلق الشديد , مشاعر الذنب أفكار ووساوس , توهم المرض وإذا تكررت مثل هذه الحالات وزادت عن حدها استلزم على الفرد طلب المساعدة وتوجيهه نفسيا على حسب تحمله للمواقف المتعرض لها .

والراحة النفسية ليس معناها أن الفرد لا تواجهه أي عقبات وموانع في تحقيق أهدافه وكثيرا ما يصادفها في حياته اليومية ,والشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه

العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ,ويرضاها المجتمع , وعليه فمن سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية على الصمود حيال الأزمات والشدائد (1)

8-2/ الكفاية في العمل : إذن نستطيع أن نقول أن الراحة النفسية تتجلى في حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك ووجود ثقة المراهق في نفسه , فكلما كانت فكرته عن نفسه واضحة حسنة , كان سلوكه متكيفا متكاملا ونفسيته مرتاحة ,لأن التوافق يكمن في القدرة على

---

(1)مصطفى فهمي :***الصحة النفسية , دراسات في سيكولوجية الذات*** , مكتبة الجانحي , القاهرة , ط 2 ,1987 ,ص79

مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها بسلام وبالتالي يتمكن من تحقيق توازنه النفسي

8-3/ الكفاية في العمل : وهي استغلال كل ما تسمح به القدرات والإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ المراهق , وهذا ما يساعده على إبراز مهاراته وذاته والرفع من معنوياته وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي مما يشعره بالرضا والفرح ويزيد من ثقته بنفسه وكمثال نجد متابعته للدروس أي حضور التلميذ المراهق للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم أي العمل على إبداء رأيه بكل حرية وكذلك تقديم كل التساؤلات التي تجول بخاطره

8-4/الأهداف الواقعية : من المظاهر التي تدل على توافق الإنسان اختياره لأهداف ومستوى طموح واقعي يتفق مع قدراته وإمكانياته واستعداداته التي تؤهله في السعي للوصول إليها وتحقيقها , لأن الشخص الذي يضع لنفسه أهدافا لا يستطيع الوصول إليها إنما يعرض نفسه للفشل والإحباط والصراع والتي هي بمثابة العوائق التي تبعد الإنسان عن التوافق السليم .

كذلك الحال بالنسبة للشخص " الذي يضع أهدافا تقل بكثير عن إمكانياته وقدراته واستعداداته ,فهو شخص غير سوي ,اتكالي , ليس لديه طموحات ويتدنى بذاته مما يجعله غير مفيد لجماعته , فلا يحقق القبول معها ولا يتوافق مع أفرادها (1)

فالتلميذ حسن التوافق هو ذلك الذي يستطيع أن يرسم لنفسه أهدافا وطموحات تتماشى ومستوى قدراته وامكاناته واستعداداته حتى لا يكون هناك فشل يصاحبه لا محالة إحباط شديد

8-5/ المشاركة في الأعمال : حيث نجد المراهق يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة والتي يبادر بها بعض التلاميذ ويؤمن بالفائدة المرجوة منها

8-6/تقبل الذات والآخرين : إن الشخص الذي لديه ثقة بنفسه ويثق بالآخرين يعتبر أكثر اهتماما ورغبة للإنطلاق والأخذ بيد غيره , كما يكون شديد الرغبة أن يدع الآخرين يقودونه إلى عوالمهم

ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة ويكون قادرا على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين وعلى الأخذ والعطاء معهم (2)

8-7/ ضبط الذات وتحمل المسؤولية : الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاتها اتجاه المواقف المختلفة , وأن يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته فيختار من هذه الحاجات

---

(1)فوزي محمد جبل : ***الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*** , المكتبة الجامعية الاسكندرية , 2000,ص76
(2)محمد مصطفى زيدان :***النمو النفسي للطفل والمراهق*** , دار الشروق , جدة , ط 2 ,1986 , ص21

تلك التي يستطيع إشباعها , فيؤجل أو يلغي تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها , فهو الذي يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقا لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على أساس ما يتوقعه من نجاح

هذا وكلما زادت قدرة الإنسان على ضبط ذاته كلما قلت الحاجة إلى الضبط من مصدر خارجي ومثل هذا الشخص السوي لا نقول أنه متفق تماما مع الجماعة فأحيانا يرفض الانصياع (الخضوع) لما هو مألوف لمعايير داخل الجماعة وأن رفضه هذا لا يخرجه من دائرة السواء (1) إذن إن رفضه هذا قد يأتي عن اقتناع بينه وبين نفسه بأن الأوضاع الراهنة أو المعروضة غير مناسبة وليست فيها عدالة وأن ما يقترحه كبديل سوف تكون فيه سعادة أكبر وأشمل

ونجد أن الطالب المتوافق مدرسيا هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته وتكون لديه القدرة على ضبط ذاته وإدراك عواقب الأمور وهو يضع في الحسبان جميع النتائج التي يحتمل أن تترتب على أفعاله في المستقبل , فمثل هذا التلميذ يستمد قدرته على الضبط والتحكم في سلوكه من تقديره للأمور تقديرا سينبئه بنتائج , فالتلميذ المتمتع بالتوافق الحسن " هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بصدر رحب , وهذه هي إحدى السمات العامة في الشخصية المتكاملة "(2)

8-8/ العلاقات الاجتماعية :

من المؤثرات التي تدل على توافق الإنسان علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين لتحقيق حوائج الناس , والتعامل معهم والعمل من أجل مصلحتهم ," وإن للعلاقة بينه وبين الآخرين وثقة الصلة , يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية , ويحقق التعاون البناء كما أنه يحضى بحب الناس له وحبهم لهم , لأن الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دلالة قاطعة عن عدم التكيف والتوافق السليم " (3)

أما في الميدان المدرسي فهذه العلاقة تسمى بالعلاقة التربوية فهي مجموع العلاقات التي تتكون بين المربي والأفراد الذين يربيهم

والواقع أن المفهوم يجعل العلاقة التربوية لاتقتصر في الحقيقة على المدرس وإنما على جميع من يساهم في العملية التربوية داخل المؤسسة المدرسية

---

(1) فوزي محمد جبل , مرجع سابق , ص 76
(2) مصطفى فهمي :التكيف النفسي , مرجع سبق , ص97
(3) فوزي محمد جبل , مرجع سابق , ص 78

"فالعمل الجماعي داخل الفصل الدراسي يتيح للمراهق فرص تكوين شخصيته واعدادها , كما تتيح له فرص التعرف على غيره من الأقران الذين هم أيضا يتعرفون عليه بدورهم , ومن خلال هذه المعرفة المتبادلة يستطيع التواصل معه ويتعلم احترام آرائهم والاستماع إليهم "(1)

9- سوء التوافق الدراسي :

إن سوء التوافق المدرسي هو نوع من التصرفات السيئة التي تعبر عن موقف الطفل في الوسط الذي يعيش فيه ,والذي يواجهه ولهذا فإن هذه المواقف تعيق التلميذ مع الجماعة المدرسية

ويظهر هنا عدم التوافق الدراسي عند التلميذ الذي لا يستطيع الاندماج في الجماعة المدرسية ولا يستطيع إحراز النجاح فيها ولا يشعر أنه جزء من هذه الجماعة ويتولد لديه نوع من الإحساس بالنفور من النظم والقوانين والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة

ويقول بيرن في هذا المجال " إن اللاتوافق أو سوء التوافق هو تلائم سلبي بين الفرد ومحيطه بالخصوص بين الفرد والمجتمع , فالمقصود هنا هو الطريقة التي اتخذها التلميذ من أجل التوافق والتي لايسمح له بالاندماج والتفاعل الإيجابي مع هذا المحيط مما يسبب له حالات من التوتر النفسي الذي يعرقل حياته اليومية "(2)

(1)أحمد أوزي : مرجع سابق , ص103
(2)محمد جمال صقر : ***اتجاهات في التربية والتعليم*** , مرجع سابق ص 25-28

10-مظاهر سوء التوافق الدراسي :

يقول محمد السيد الهابط أن :"التكيف السيئ هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين " (1)

وسوف نبرز فيما يلي بعض المظاهر التي تدل على التوافق المدرسي السيئ :

10-1/ عدم الانتباه :

هو عدم القدرة على توزيع الفعالية النفسية على مواضيعها في الزمان والمكان ,والطفل أو التلميذ الذي يعاني من ضعف في الانتباه يجد صعوبات كثيرة لا يستطيع التغلب عليها , فهو لا يهتم بدروسه ويجد صعوبة في القيام بالتمارين المدرسية , هذا يجعلنا نبحث عن الأسباب المؤدية إلى ضعف الانتباه .

فتبين لنا من بين هذه الأسباب الوسط العائلي , فالوسط العائلي الذي تكثر فيه الفوضى والشجار والصخب بين أفراده يكون التلميذ فيه على استعداد للتهيج النفسي والحركي هذا من جهة , ومن جهة أخرى نجد عنده عجزا في تنظيم حركاته وترتيب ذكرياته وتصنيف مفاهيمه ,هنا ما يسمى ضعف التفكير , فعدم الانتباه في الواقع يعيق التفكير في حل المسائل أو الإجابة عن الأسئلة وهذا ما يسمى استعمال الانتباه دون تفكير(2)

10-2/عدم القيام بالواجبات المدرسية :

كثيرا ما يعطى للتلاميذ فروضا منزلية حتى يتمكنوا من مراجعة الدروس والبحث فيها , وقد تكون هذه الفروض أوسع من الدروس التي تلقوها فلا يفهم التلاميذ الغاية من الفروض الشيء الذي يدفعهم إلى إهمالها وعدم القيام بها , ويرى أنها سوف تمنعه من الراحة واللعب فلا يهتم بها حتى يأتي الوقت يوبخ عليها (3)

10-3/الغش في الامتحان :

يحاول التلميذ عن طريق الغش الرفع من مستوى تحصيله المنخفض لتحقيق رضا الآخرين عنه وليتجنب اللوم خاصة من المحيط الأسري وهذا كله ناتج عن ضعف الثقة بالنفس

(1)محمد اليد الهابط : ***التكيف والصحة النفسية*** , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية , ص 15
(2)حافظ الجمايلي :***سيكولوجية الطفل*** ,المطبعة الجامعية سوريا , 1996, ص227
(3)مصطفى زيدان : ***الصعوبات المدرسية عند الطفل*** , مكتبة الأنجلو مصرية , ص526

10-4/السلوك العدواني :

يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين تلاميذ المدرسة المتوسطة والثانوية أي يكثر بين المراهقين ويتمثل هذا السلوك في مظاهر كثيرة منها :التهيج في القسم , عدم احترام المعلمين , العناد والتحدي تخريب أثاث المدرسة في القسم (المقاعد المدرسية , جدران الفصل , دورات المياه .....) والإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ,وبالتالي للمناهج الدراسية ,كذلك للقوانين والنظم المدرسية وعدم الانتظام في الدراسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح واستعمال الألفاظ البذيئة واحداث أصوات مزعجة بالأقدام في أرضية القسم , ضرب الزملاء .....الخ

ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل الذات بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة , منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي : (1)

- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في الأبوين والمعلمين
- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل في الشؤون الخاصة بالمراهقين
- توتر الجو العائلي الذي يعيش فيه المراهق من جراء غضب الوالدين لأتفه الأسباب
- وجود نقص جسمي في الشخص , مما يضعف قدراته على مواقف الحياة أحيانا

10-5/الانطواء والعزلة :

يرى فرج عبد القادر طه "أن الانطواء نمط من الشخصية تميل بالفرد إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين وضعف صلته بهم والانطواء عكس الانبساط "(2)

إن الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي ويرتبط عادة بنواحي أخرى من النقص وهو يعبر عن قصور في الشخصية إذا لم يعالج في وقت مبكر , ويعتبر الأطباء النفسانيين أن هذه الظاهرة من

أخطر أنواع سوء التوافق المدرسي , حيث يفتقر إلى الأصدقاء والأقران , كما أنه لا يحتل مركزا هاما في الألعاب الجماعية أو النواحي المتعلقة بنشاطات أخرى

والمراهق المنطوي هو "الذي بدلا من أن يستجيب للفشل بالعدوان يستجيب للفشل بالانسحاب والانزواء
بسبب الحساسية الشديدة التي تمنعه من النشاط حتى لا يعاني من جديد مرارة الفشل والسخرية , فضلا عن تأنيب الضمير " (3)

---

(1)مصطفى زيدان : ***الكفاية الانتاجية للمدرس*** , دار الشروق بيروت , 1981 , ص164
(2)فرج عبد القادر طه : ***معجم علم النفس الصناعي والتنظيمي*** , دار النهضة العربية ,بيروت ,ص74
(3)مصطفى زيدان : ***الصحة النفسية*** , عمان , 1998,ص36

فنجد أن المراهق "يفضل العزلة على أن يندمج مع زملائه , ولا يتكلم إلا عند الضرورة ويكون هادئا ولا يتحرك كثيرا , ولا يشارك في المناقشة أثناء الدرس "(1)

10-6/ التبرير :

يلجأ التلميذ إلى استعمال التبرير في بعض الحالات عند فشله محاولة لإقناع نفسه والآخرين بعدم مسؤوليته عن هذا الفشل وكل ذلك لتقليل من حدة التوتر الذي يكون له الفشل , فمثلا نجد من يبرر فشله في الاختبار بسوء الحظ أو صعوبة الامتحان أو الأسئلة المطروحة كانت تتناول دروسا لم يتطرقوا إليها .

10-7/الإسقاط :

يرى عبد الحميد مرسي "أن الشخص يتبنى وسيلة الاسقاط لكي يخفف من حدة القلق والإحباط ولكي يشبع دوافعه المكبوتة من ناحية أخرى , ويسقط رغباته العدوانية مثلا عن الآخرين وذلك بأن يتصور أن البعض يدبر له المكائد ...

بهذه الطريقة يسقط الفرد سبب فشله على الآخرين وذلك عن طريق اتهامهم فمثلا يسقط التلميذ فشله على الأستاذ باتهامه بأنه يكرهه أو يعمد منحه نقاطا ضعيفة

10-8/ النكوص :

إذا اصطدم التلميذ بمشكل يعيق أداءه ويصعب التغلب عليه , فإنه يمر بحالة من الخيبة إلى فعل نكوصي ومن أشكال النكوص : الإغراق في أحلام اليقظة الذي يشبه إغراق الطفل الذي يعيش في عالم الأوهام في مرحلة الطفولة الأولى , إنه نوع من الهروب أمام التوتر, وهو نزوع إلى إستعمال

أنماط سلوك كانت صالحة في مرحلة سابقة من مراحل الحياة .(2)

10-9/ ضعف الثقة بالنفس :

إن شخصية التلميذ تتكون في السنوات الأولى من حياته , فقد تكون سوية حينما يكون الجو الأسري سليما فينمي فيه الجيدة ويساعده على توافقه النفسي والاجتماعي أما في حالة الجو الأسري المضطرب فتكون شخصيته مفككة تظهر لديه اضطرابات في السلوك والتردد وانعقاد اللسان والخجل وعدم القدرة على التفكير في المستقبل وعدم الجرأة وزيادة الخوف والتهاون وسوء التوافق , هذه الصفات كلها يسمو بها الشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس (3)

(1)نعيم الرفاعي : ***دراسة في سيكولوجية التكيف*** , مرجع سابق , ص 28
(2)عبد الحميد مرسي , مرجع سابق , ص34-35
(3)عبد العزيز القاضي : ***أسس الصحة النفسية*** , المكتبة المصرية , 1975,ص327

الخلاصة :

نستنتج من كل ما سبق في هذا الفصل أن التوافق عنصر مهم من عناصر تكوين الشخصية السلبية والقابلية للتأقلم مع جميع الأجواء في كل الأوقات وفي مختلف الأماكن , ويتحقق هذا بمساعدة عاملين أساسين ألا وهما :

الدوافع والحاجات , حيث الحاجة هي التي تولد الدافع لدى الفرد والدافع بحاجة أن يحقق وبتحقيقه يتحقق التوافق

وهناك عوامل أساسية ديناميكية تسير هذه كما لا حظنا , زيادة على ذلك أنه يوجد عدة حيا دفاعية يتخذها الفرد من أجل أن يحافظ على هذا التوازن والتوافق

الفصـــــــل التطبيقـــــــي :

1- مجالات الدراســــــــــــة

2- المنهج المتبـــــــــــــــع

3-عرض وتحليل وتفسير البيانات

4- البنات الشخصية لأفراد العينة

5-الأساليب الإحصائية المتبعــة

5-الدراسة الإستطلاعيـــــــة

6-نتائج الدراسة الاستطلاعيــة

7-بناء وسيلة البحـــــــــث

8-تصميم الإستمارة الأوليـــــة

9-بناء الاستمارة النهائيـــــة

10-اختبار ثبـــــــــاة الأداة

11-صـــــــــــــــدق الأداة

12-عرض وتحليل نتائج الدراسة

-خاتمـــــــــــــــــــــة

-ملخص البحـــــــــــــــث

1- مجالات الدراسة :

تمهيد :

إن تحديد المجالات المختلفة للدراسة خطوة منهجية هامة في البحوث الاجتماعية ، وقد أتفق أغلب المنشغلين بمناهج البحث الاجتماعي أن لكل دراسة ثلاثة مجالات على الباحث أن يوضحها عند تخطيطه لإجراءات البحث وهذه المجالات هي : المجال البشري ، المجال الجغرافي أو المكاني والمجال الزمني **(1)**

أ /المجال البشري :

يتمثل المجال البشري لدراستنا في كل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي العا ملين بولاية ميلة وقسنطينة وسطيف ، العاملين على مستوى التعليم الثانوي بنوعيه العام والتكنولوجي والتقني ، بمعنى الملحقين بالثانويات والمتاقن

ب/المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني للدراسة في المكان أو الإمكانية التي تحتوي مجتمع البحث ، وهي بالنسبة لدراستنا تتمثل في مراكز التوجيه المدرسي والمهني ومؤسسات التعليم الثانوي الواقعة ضمن الحدود الجغرافية للولايات التالية : ميلة ، قسنطينة ، سطيف ، ونظرا لشساعة المجال الجغرافي لحدود دراستنا فقد عمدنا إلى مقابلة بحثنا في مراكز التوجيه المدرسي والمهني باعتباراها الهيئة المشرفة على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي ، وعهدنا إلى إلى هذا الإختيار نظرا لصعوبة الإتصال بكل مستشار على حدى بالمؤسسة الثانوية التي يعمل بها ، والتي يمكن أن يغيب عنها نظرا لإشرافه على مقاطعة واسعة تتكون من عدة مدارس إكمالية ، وتتوزع مراكز التوجيه

المدرسي والمهني كما يلي : بالنسبة لولاية ميلة يوجد مركز واحد فقط بالولاية وبالنسبة لولاية سطيف أيضا يوجد مركز واحد بالولاية أ/ا بالنسبة لولاية قسنطينة فإنها توفر على ثلاثة مراكز وهي :مركز الدقسي ، مركز الخروب ، مركز الكدية (وسط المدينة)

ج/المجال الجغرافي :

امتدت الدراسة الميدانية من شهر ماي 2010 إلى شهر جوان 2010

---

1 محمد الغريب الكريم : ***البحث العلمي ، التصميم والمنهج والإجراءات*** ،القاهرة ،مكتبة نهضة الشرف ،ط3 1987، ص61

2- المنهج المتبع :

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ، ولكل منهج وظيفته التي تميزه عن غيره من المناهج والمنهج أيا كان نوعه يعتبر الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لإكتشاف الحقيقة (1)

وفي البحث التالي يتعلق الأمر بإشكالية الأسس المتبعة في عملية التوجيه المدرسي وذلك بدراسة ميول التلميذ هل في واقع التوجيه الحالي هي مطبقة ومعتمدة كأسس علمية أم هناك إرتجالية في تفاديها والإعتماد على أسس أخري وكذلك دراسة سمات التلميذ الشخصية للتلميذ هل يعتمد عليها أم تكون أسس أخرى هي المعمول بها

وللتوصل إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة (2)

والمنهج الوصفي هو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن والاهتمام بالظروف والعلاقات القائمة والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس والبحوث الوصفية هي التي تحدد الطريقة التي توجد بها

الأشياء(3)

وكما هو معروف لا يقف المنهج الوصفي عند وصف الظاهرة فقط بل يذهب إلى أبعد من ذلك ، فيحلل ، يفسر ،يقارن ويقيم أملا بالتوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة (4)

وعلى هذا الأساس تم في بداية الأمر تقديم عرض عن عملية التوجيه المدرسي ومبادئها وواقعها من أجل الوصول من أجل الوصول إلى تحديد الأسس التي من شأنها أن تصل بالتوجيه المدرسي إلى تطبيق الأسس العلمية التي يعتمد عليها في تحديد مصير كل تلميذ

---

(1)–إحسان محمد الحسن :*الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي* ، ط2 ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت 1986 ، ص93

(2)محمد بوعلاق : *الهدف الإجرائي ،تميزه وصياغته* ،قصر الكتاب ، الجزائر ،1999، 155

(3)خير الدين عويس : *دليل البحث العلمي* ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1999 ،ص 102

(4)– رابح تركي : *مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس* ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص180

3–عرض وتحليل وتفسير البيانات

3–1 : البنات الشخصية لأفراد العينة :

إن التعريف بخصائص العينة خطوة هامة في البحث الاجتماعي حيث تمكننا من المعرفة الجيدة بالمبحوثين ، وهو ما يساعدنا لاحقا على تحديد البيانات وتفسيرها على ضوء تلك الخصائص

جدول رقم (01) :يبين توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل لدى أفراد مجتمع الدراسة

الأقدمية في العمل بالسنوات	العدد	النسبة
أقل من 5سنوات	20	%22.22
ما بين 5إلى أقل من 10 سنوات	40	%44.44
أكثر من 10 سنوات	30	%33.33
المجموع	90	%100

جدول (02)يوضح المستوى العلمي لأفراد مجتمع الدراسة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة

ليسانس علم اجتماع	19	%21.11
ليسانس علم النفس التربوي	57	%63.33
ليسانس علم النفس العيادي	14	%15.55
المجموع	90	%100

3-2 :عينة الدراسة :

إن هدف البحث هو معرفة واقع التوجيه المدرسي بمؤسساتنا وماهي الأسس المتبعة للقيام بعملية التوجيه

من طرف القائمين على هذه العملية وانطلاقا منه تشكلت عينة الدراسة التي تشمل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي نظرا لإشرافهم على عملية التوجيه في نهاية السنة الدراسية و باعتبارهم الأعضاء الرئيسين على اتخاذ القرار النهائي في توجيه التلميذ نحو مختلف الشعب الدراسية

ملاحظة :وقد تم استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية

3-3 :حجم العينة :

تتكون العينة من كل مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لثانويات الولايات التالية : قسنطينة ، سطيف ، ميلة وقد بلغ عددها 90 فردا

مركز التوجيه المدرسي	عدد المجتمع الأصلي	عدد عينة البحث	النسبة

مركزالتوجيه لولاية ميلة	41	30	%73.17
مركزالتوجيه لولاية سطيف	38	30	%78.94
مركز التوجيه الدقسي لولاية قسنطينة	16	10	%62.5
مركز التوجيه الكدية لولاية قسنطينة	16	10	%62.5
مركز التوجيه الخروب لولاية قسنطينة	13	10	%76.72
المجموع	124	90	%72.58

3-4 :الدراسة الاستطلاعية :

إن للدراسة الاستطلاعية دور أساسي في البحث العلمي وهي تعد بمثابة المرحلة الضرورية للدراسة الميدانية

وبالرغم من كونها تبنى انطلاقا من عينة صغيرة الحجم إلا أنها ممثلة لمجتمع الدراسة ، فهي تسمح بتحديد وسيلة البحث النهائية خاصة إذا تعلق الأمر ببناء الاستبيان وذلك انطلاقا من إجراء مقابلات نصف موجهة مع أشخاص ممثلين لكل الأفراد المنتمين إلى المجتمع الأصلي ،هذه المقابلات تتم معالجتها من خلال ثلاث خطوات من تحليل المحتوى هي :

أ-التحليل الموضوعي : يهدف إلى التعرف على المواضيع المتناولة ، وتحديد مختلف محاور الاستبيان

ب- التحليل البنيوي : يسمح بالتعرف على الترتيب المنطقي لتعابير الأفراد اتجاه الموضوع المتناول مما يساعد على ترتيب محاور الاستبيان

ج- التحليل الدلالي :يهدف إلى التعرف على اللغة المستعملة من طرف أفراد مجتمع الدراسة ، يسمح بتركيب عبارات الاستبيان حسب ما يناسب هذه اللغة (1)

ونظرا لهذه الأهمية التي تكسيها الدراسة الاستطلاعية ، فقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في مراكز التوجيه للولايات التالية : ميلة ، قسنطينة ، سطيف وتمثلت في إجراء مقابلات مع

مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وذلك للتعرف على أهم الأسس المتبعة والإجراءات المعمول بها في إتخاذ القرار النهائي بعملية التوجيه ومعرفة أهم الأسباب التي تجعل من التوجيه ارتجالي وقد سمحت الدراسة الاستطلاعية بوضع استمارة بحث أولية كان الهدف من ورائها الوصول إلى بناء استمارة بحث نهائية تتماشى وطبيعة الموضوع

---

(1)مريم زعيبط : ***أسس التوجيه المدرسي الفعال*** ،مرجع سابق

3-5:نتائج الدراسة الاستطلاعية : قد قمت بإختيار العينة والمتمثلة في 15مستشار توجيه (5مستشار توجيه من ولاية ميلة +5مستشار من ولاية سطيف +5مستشار من ولاية قسنطينة)

الرقم	العبـــارة	التكرار	النسبة
01	أسباب متعلقة بأن سياسة التوجيه بالجزائر غير واضحة	07	%46.66
02	أسباب متعلقة بأهداف التوجيه هي أهداف غير علمية	05	%33.33
03	هل يمكن القول أن هذه الأهداف لا تلبي احتياجات التربية الحديثة	10	%66.66
04	هل أهداف التوجيه ليست ملمة بكافة جوانب العملية التربوية	06	%40
05	أسباب متعلقة بأن ليس هناك تناسق بين ما هو تشريعي وماهو علمي فيما يخص سياسة التوجيه	11	%73.33
06	أسباب متعلقة بالتكوين الجامعي لمستشار التوجيه	09	%60
07	أسباب متعلقة بازدواجية الإشراف (مدير المؤسسة + مدير مركز التوجيه	12	%80
08	أسباب متعلقة بالخريطة التربوية (تشكيل الأفواج المدرسية)	13	%86.66
09	أسباب متعلقة بتدفق التلاميذ	11	%73.33
10	أسباب متعلقة بأن التوزيع الآلي أسهل من عملية دراسة مل فرد على حدا	13	%86.66
11	أسباب متعلقة بالأعمال الإحصائية من طرف وزارة التربية مما جعل مستشار التوجيه يهمل الإرشاد التربوي	10	%66.66
12	أسباب متعلقة بعدم إعطاء مستشار التوجيه صلاحيات التوجيه	14	%93.33

	النهائي		
13	أسباب متعلقة بصعوبة قيام مستشار التوجيه جلسات مع الأساتذة للقيام بالتوجيه	08	%53.33
14	أسباب متعلقة بانعدام الوسائل التقنية والإختبارات النفسية	09	%30
15	أسباب متعلقة بعدم وجود توقيت للساعات الإعلامية بصفة رسمية في الدراسة	18	%60
16	أسباب متعلقة بعدم تفهم مدراء المؤسسات لعمل مستشار التوجيه	22	%73.33
17	أسباب متعلقة بعدم تفهم الأولياء ومشاركتهم لقرارات أبنائهم	28	%93.33
18	أسباب متعلقة بعدم فهم التلاميذ للتخصصات العلمية المفتوحة	23	%76.66
19	أسباب متعلقة بمستشار التوجيه الذي لا يملك القدرة الكافية للكشف عن ميول التلاميذ	17	%56.66
20	أسباب متعلقة بعدم قدرة مستشار التوجيه الكشف عن العوامل الخارجية المؤثرة على النتائج المدرسية	07	%23.33
21	أسباب متعلقة بعدم معرفة مستشار التوجيه بتشخيص السمات الشخصية للتلاميذ	09	%30

تمثيل النسب المدرجة للعبارات المذكورة في الجدول الأعلى لإجابات أفراد عينة البحث الإستطلاعية :

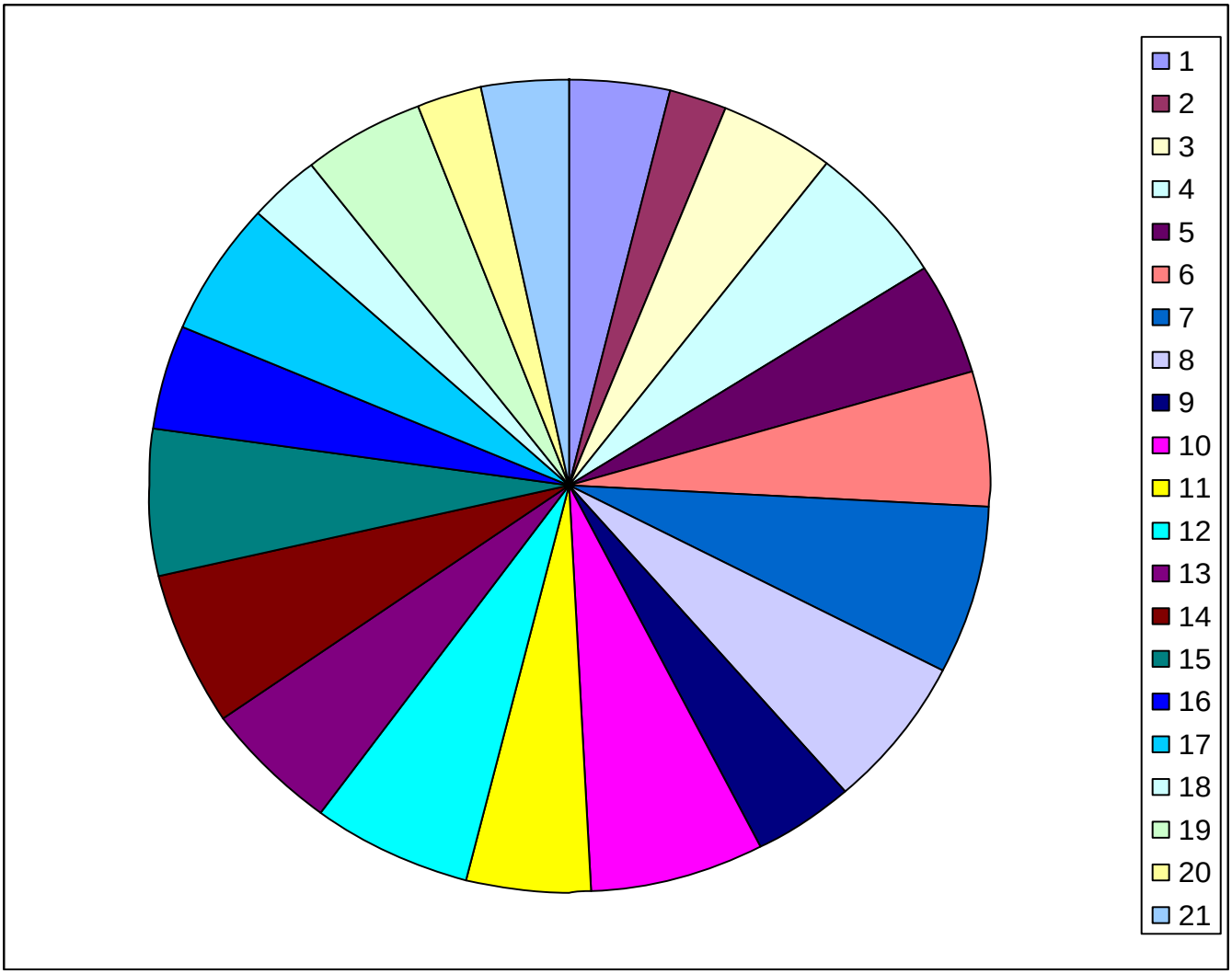

3-6 :بناء وسيلة البحث :

تتعدد وسائل البحث وأدواته حسب الأهداف المتوخاة والفروض الموضوعة والمنهج المتبع ولإجراء هذا البحث تم الاعتماد على الاستمارة كوسيلة بحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث

3-7 :تصميم الإستمارة الأولية :

اعتمادا على المعلومات المستخرجة أثناء الدراسة الاستطلاعية ، وبعد تفريغ محتوى المقابلات التي أجريت خلالها ، تم تصميم استمارة بحث أولية تحتوي على ثلاثة أسئلة مفتوحة كان الهدف من ورائها الوقوف على واقع التوجيه المدرسي من خلال محاولة التعرف على الأساليب المتبعة أثناء إجراء عملية التوجيه حاليا والأسس المعتمدة لإنهاء عملية التوجيه النهائية

وقد تم توزيع الاستمارة الأولية على بعض مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بمراكز التوجيه المدرسي والمهني بالولايات التالية : ميلة ،قسنطينة ، سطيف وكان عددهم الإجمالي 15 مستشار توجيه

مركز التوجيه المدرسي والمهني	عدد مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي
مركز التوجيه لولاية ميلة	05
مركز التوجيه لولاية سطيف	05
مركز التوجيه الدقسي لولاية قسنطينة	02
مركز التوجيه الكدية لولاية قسنطينة	02
مركز التوجيه الخروب لولاية قسنطينة	01

3-8 :بناء الاستمارة النهائية :

تم عرض الاستمارة النهائية على 3 محكمين من أساتذة معهد علم النفس بجامعة قسنطينة وتم إجراء التعديلات النهائية المقترحة من طرف لجنة المحكمين

3-09:صدق الأداة :

اعتمد أسلوب صدق المحكمين كوسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وكان عددهم 3 من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة منتوري –قسنطينة وقد أخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار وأجريت التعديلات المناسبة على استمارة البحث وفقا لهذه الملاحظات وبالتالي تم وضع الاستمارة في صورتها النهائية والمكونة من 30 سؤالا

3-11:الأساليب الإحصائية المستعملة :

يعتبر الإحصاء من الوسائل العلمية الدقيقة التي تضفي صبغة علمية دقيقة على المعلومات التي جمعت من طرف الباحث وقد اعتمدت الطالبة على التكرار المئوي

$$\text{ت م} = \frac{\text{س}}{\text{مج س}} * 100$$

تحليل المحتوى :

يعرفه brelson " بأنه طريقة تبويب وترميز عناصر الأجوبة صمن فئات مختلة "وهذا بهدف إكتشاف معنى الرسالة وهذا على مستويين المستوى الظاهري والمستوى الكامن (1)

وتمت هذه العملية وفق الخطوات التالية :

-قراءة استطلاعية وتمهيدية حتى يتعود على المفاهيم المجردة

-التبويب : تحتوي هذهع العملية على تقسيم أو تقطيع النص إلى عناصر متكونة من كلمات أو جمل بدون تغيير مضمونها في هذه المرحلة

-تشكيل قائمة بكل المفاهيم والمواضيع التي توجد في النص

-تحديد الفئات : تحتوي هذه على جمع الأجوبة ذات نفس المضمون وتبويبها ضمن فئة واحدة مع إعطاء عنوان لكل فئة حسب مضمونها

مع العلم يجب أن تتميز هذه الفئة بالصفات التالية :

-يجب أن تكون شاملة

- أن تكون متناقية (تجوب ضمن فئة واحدة ولاتدخل ضمن فئة أو باب آخر)
- أن تكون ناجعة وملائمة مع أهداف البحث والمشكلة المطروحة مع الجانب النظري

---

(1)-محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى .د.م.ج.د.ط ، الجزائر ، 1985 ص16

4:عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1- **العبارة : لجوء الوصايا المسؤولة عن قرار التوجيه إلى أسلوب الحصص**

البدائل	نعم	لا
التكرارات	85	05
النسب المئوية	%94.44	%5.56

يتضح من الجدول للعبارة الأولى أن إجابات أفراد عن العينة كانت إيجابية حيث نجد أن نسبة 94.44%من أفراد العينة قد أجابوا بأن قرار التوجيه من طرف الوصايا المسؤولة عنه يعتمد على أسلوب الحصص ، هذا التكرار يمثل لنا حقيقة وواقع التوجيه المبنية على أساس الحصص ، مما قد تهمل العديد من المواهب والميول نحو دراسة تخصص ما وهذا يؤثر على التلميذ نفسيا وتربويا ، مما قد يكون سببا في زيادة نسب الهدر الدراسي فهذا يعتبر إجحافا في حق رغبات واهتمامات التلاميذ ، في حين مثلت نسبة الإجابة بـــ لا بـــ5.56%

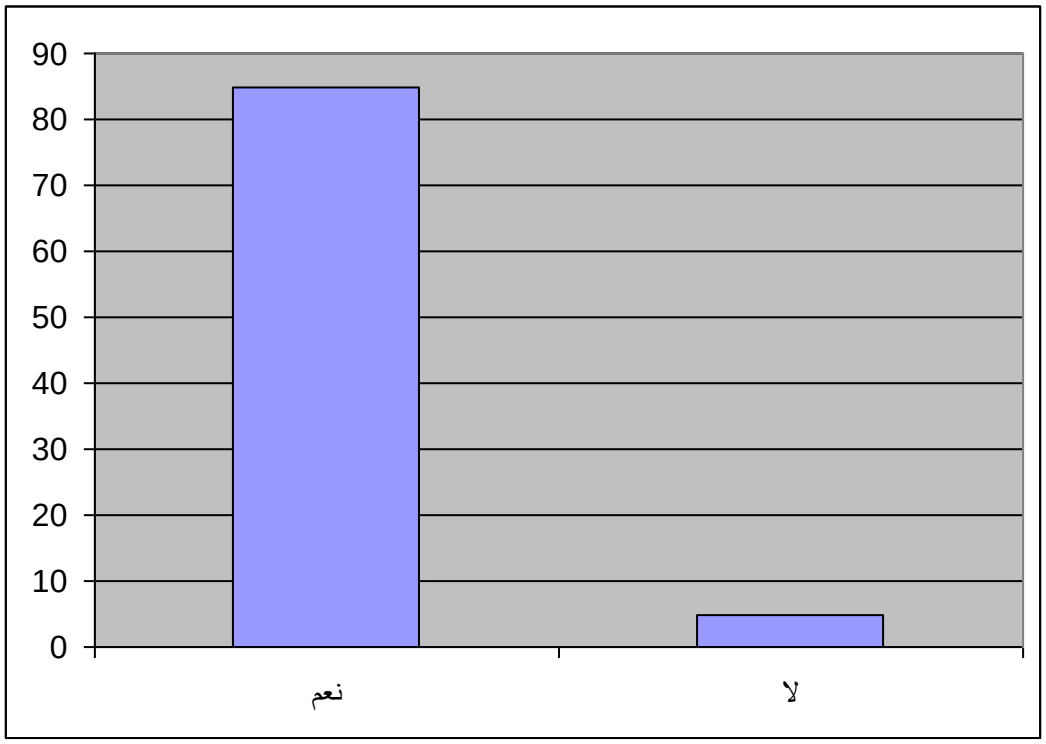

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (1)

2- العبارة : يتحدد توجيه التلاميذ من خلال الخريطة المدرسية

البدائل	نعم	لا
التكرارات	90	00
النسب المئوية	%100	00

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من أفراد عينة البحث صرحوا أن عملية التوجيه تحددها الخريطة المدرسي مما يفقد دور مستشار التوجيه صلاحيته في تحديد الأفواج المدرسية المبنية على أساس ميول ورغبات التلاميذ والتي تتفق مع نتائجهم المدرسية طبعا

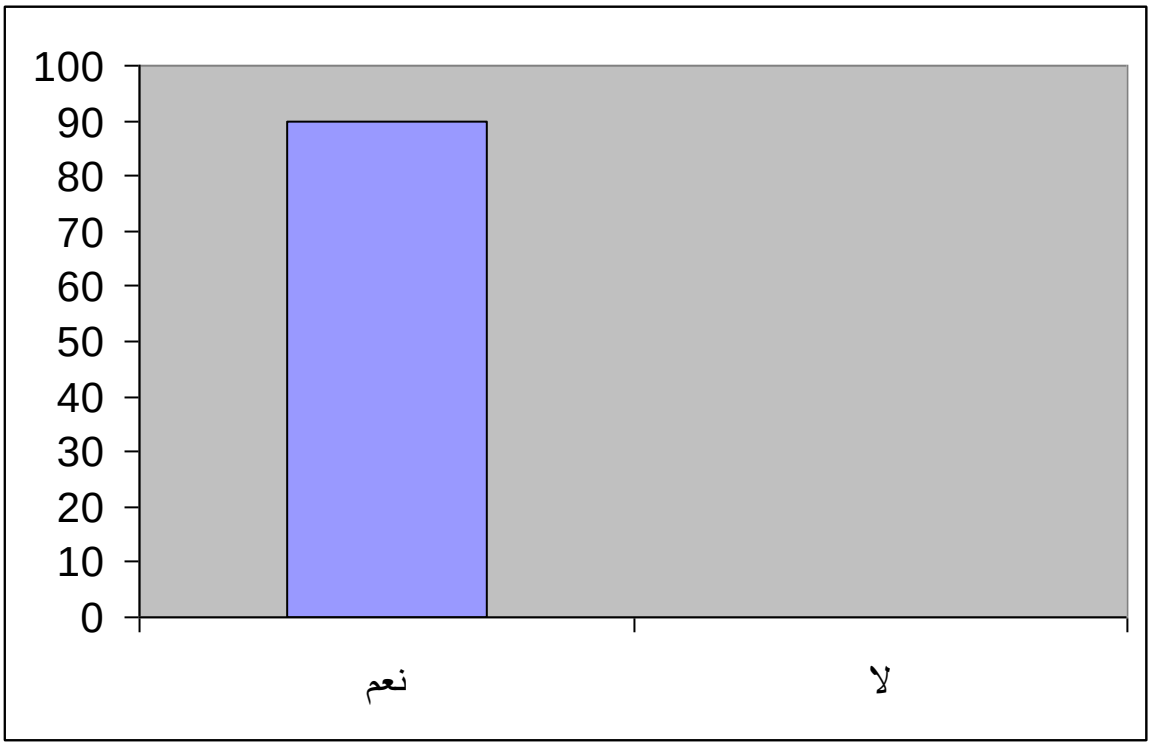

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (2)

3- العبارة : مازالت عملية التوجيه تشهد نقص الإمكانيات الآزمة للقيام بالتوجيه

البدائل	نعم	لا

التكرارات	71	19
النسب المئوية	%78.88	%21.12

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 78.88% من مستشاري التوجيه صرحوا أن عملية التوجيه لازالت تشهد نقص الإمكانيات الآزمة للقيام بعملية التوجيه وهذا ما يفسر إقتناع معظم مستشاري التوجيه بالإعتماد على نتائج التحصيل المدرسي كأساس علمي في عملية التوجيه ، في حين مثلت نسبة الإجابة بـــ لا بـــ21.21%

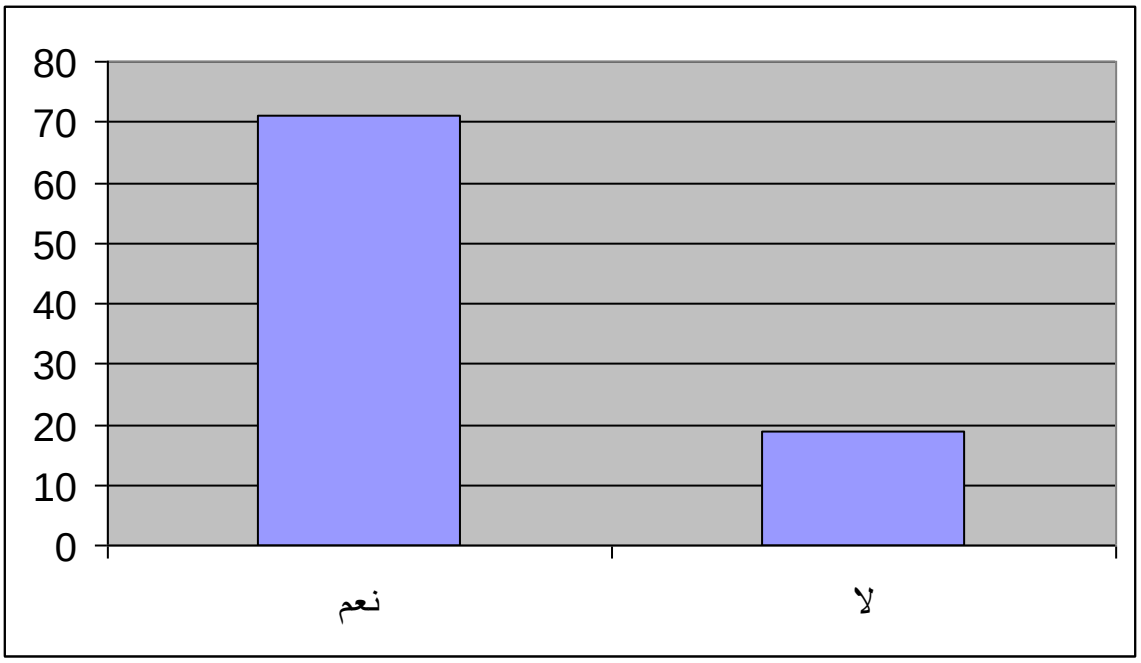

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (3)

4- العبارة : عدم تجهيز مراكز التوجيه المدرسي بالاختبارات المكيفة مع الواقع المدرسي

البدائل	نعم	لا
التكرارات	82	08
النسب المئوية	%91.11	%8.89

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 91.11 % من مستشاري التوجيه صرحوا أن مراكز التوجيه تفتقد إلى تجهيزها بالإختبارات المكيفة مع الواقع المدرسي والتي من ايجابياتها الكشف عن قدرات التلاميذ وتصنيف كل تلميذ في الشعبة المناسبة والميل الحقيقي له والكشف عن استعدادت التلاميذ المدرسية والمهنية مما تساعد مشتشار التوجيه في وضع التلميذ موضعه المناسب حيث يكون الأقدر والأكثر معرفة بما يملكه من مميزات تكشفها الإختبارات ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 8.89%

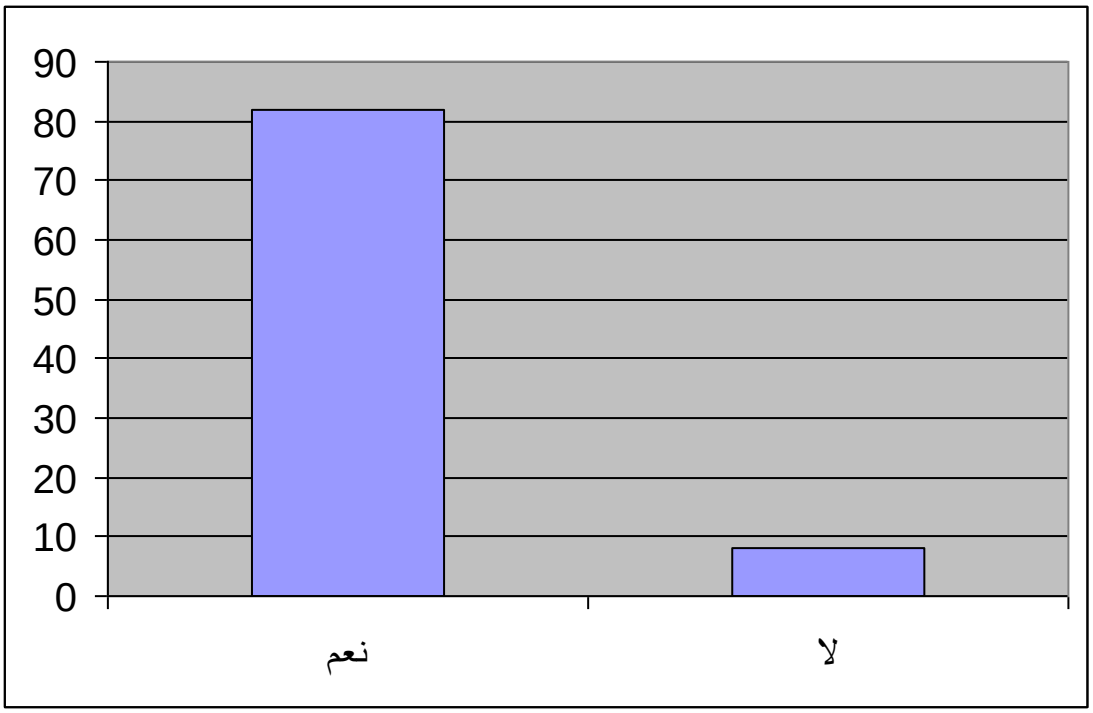

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (4)

5- العبارة : عدم فتح قناة بين معاهد علم النفس ومراكز التوجيه لتزويدها بالاستشارات المناسبة لعملية التوجيه

البدائل	نعم	لا
التكرارات	63	27

النسب المئوية	%70	%30

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 70 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا أن هناك عدم فتح قناة بين معاهد علم النفس ومراكز التوجيه لتزويدها بالإستشارات المناسبة لعملية التوجيه وذلك بإعداد تكوين خاص بمستشارى التوجيه حول القياس النفسي ووسائله المساعدة على عملية التوجيه التي تتطلب دراسة الفرد من جميع جوانبه النفسية والشخصية والجسمية قصد خلق ملائمة بينه وبين متطلبات مختلف الشعب الدراسية ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 30%

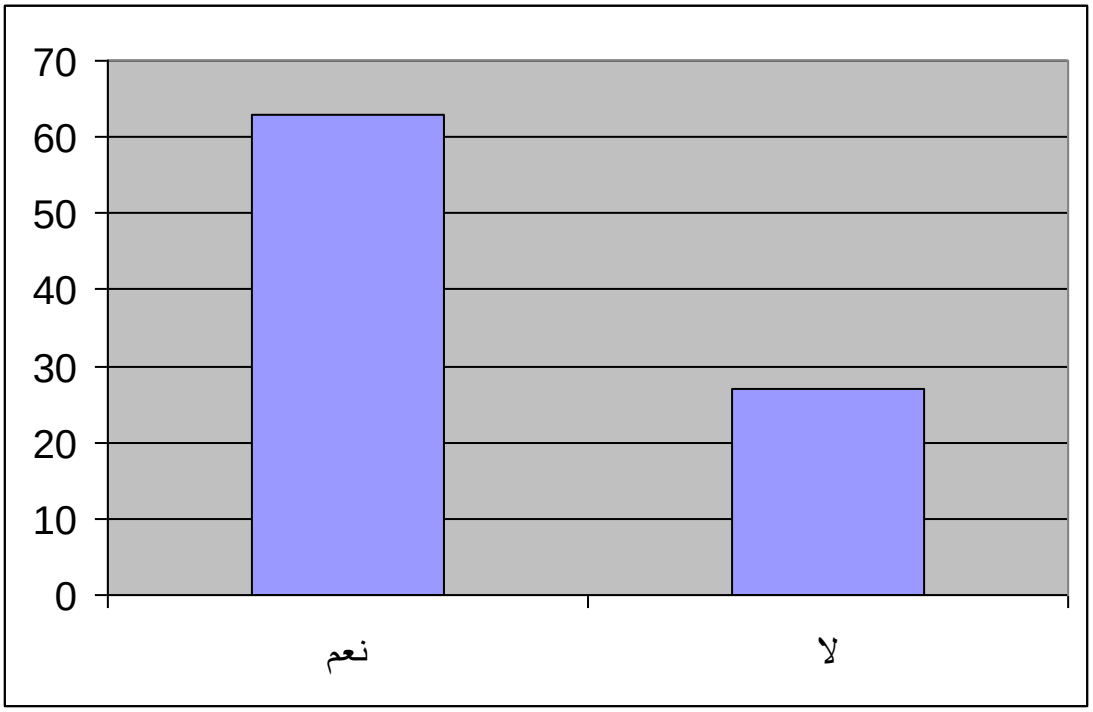

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (5)

6-العبارة : يقوم مستشار التوجيه لتحضير التلميذ للتصريح برغبته للوصول إلى التوجيه النهائي

البدائل	نعم	لا

التكرارات	83	7
النسب المئوية	%92.22	%7.78

بلغت النسبة من خلال الجدول أعلاه بـــ 92.22 % لعمل مستشار التوجيه بتحضير التلميذ للتصريح برغبته للوصول إلى التوجيه النهائي وذلك من خلال إجراء حصص إعلامية خلال الفصلين الأول والثاني مع توزيع بطاقة الرغبات على التلاميذ وتوجيهه حول كيفية ملأها مع التشاور مع أولياء الأمر، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 7.78%

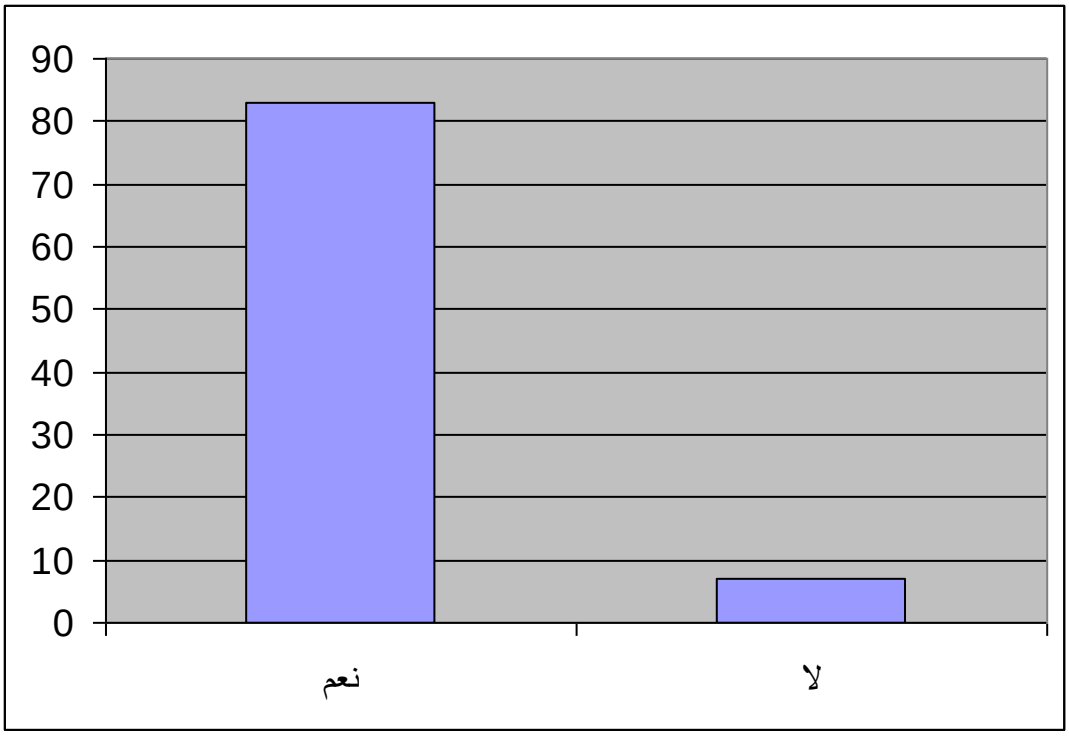

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (6)

7- العبارة :يقوم مستشار التوجيه بمساعدة التلميذ للوصول إلى هدفه الدراسي والمهني

البدائل	نعم	لا
التكرارات	81	09
النسب	%90	%10

المئوية		

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 90 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا بقيام مستشار التوجيه بمساعدة التلميذ للوصول إلى هدفه الدراسي والمهني وذلك من خلال عقد مقابلات داخل مكتب مستشار التوجيه أو توزيع مطويات ووثائق بها النصائح وإرشادات حول تحديد الهدف الدراسي والمهني للتلميذ ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 10%

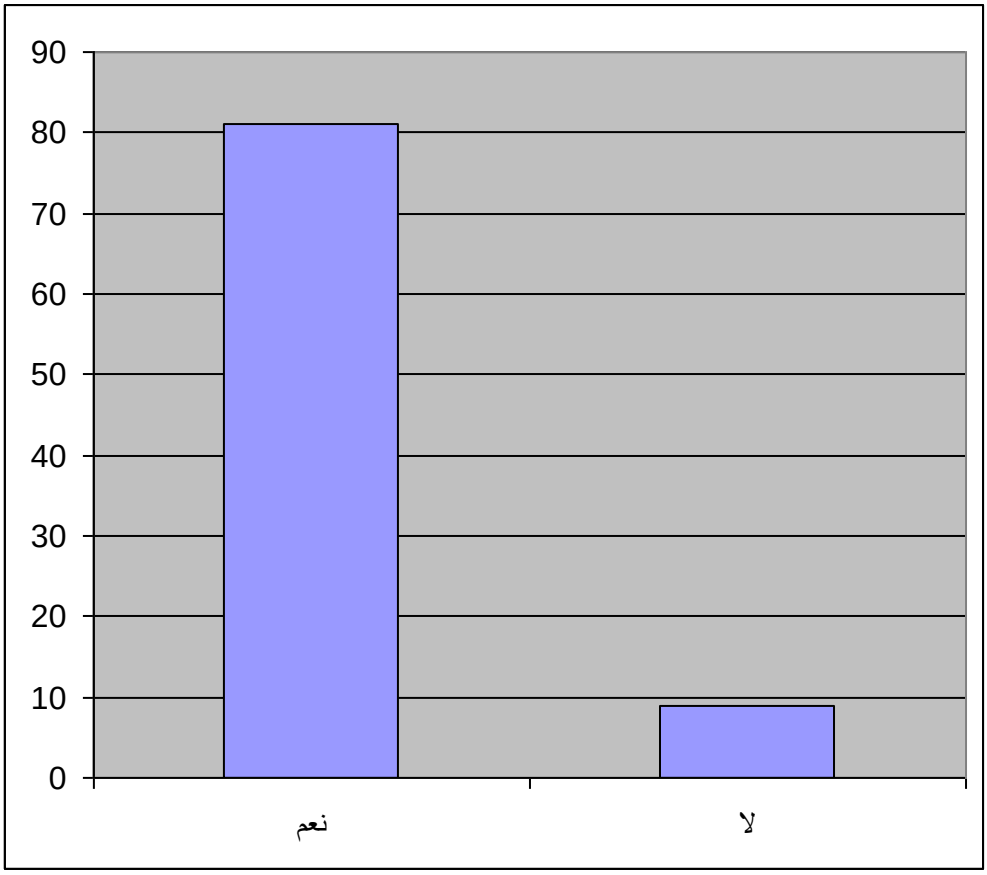

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (7)

8- العبارة :قوم مستشار التوجيه بإعلام التلميذ بالدراسات المتوفرة وشروط الإلتحاق بها ومدة الدراسة بها

البدائل	نعم	لا
التكرارات	77	13
النسب المئوية	%85.55	%14.45

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 85.55 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا بقيام مستشار التوجيه بإعلام التلميذ حول الدراسات المتوفرة وشروط الإلتحاق بها ومدة الدراسة بها وهذا ما يساعد التلميذ على معرفة ما يناسبه من إختيار للشعب ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 14.45% وهذا بسبب افتقار مستشار التوجيه للوثائق الإعلامية المواكبة للسنة الجديدة

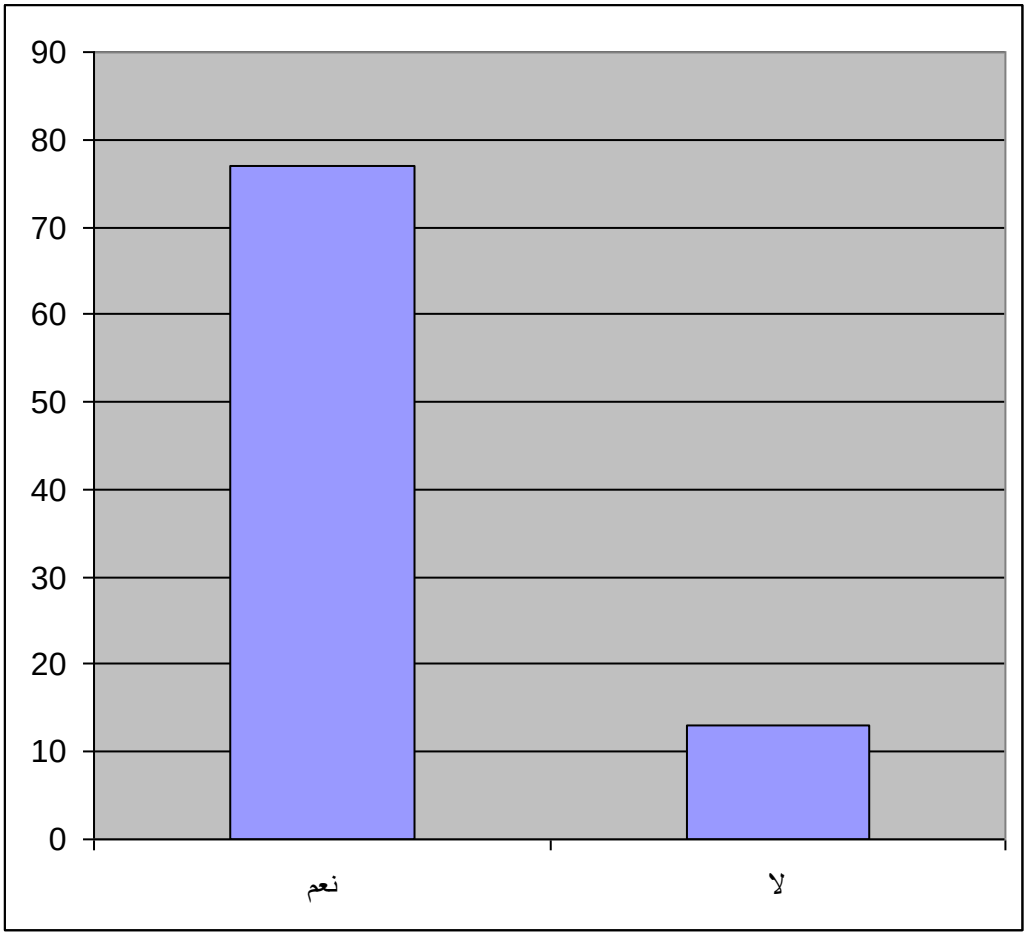

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (8)

9- العبارة: يقوم مستشار التوجيه بتعريف التلميذ بالمسارات التعليمية

البدائل	نعم	لا
التكرارات	86	04
النسب	%95.55	%4.45

		المئوية

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 95.55 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا بقيام مستشار التوجيه بتعريف التلميذ بالمسارات التعليمية وما يطلب بذلك من شروط لتحقيق النجاح بها ومواصلة الدراسة بها ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 4.45%

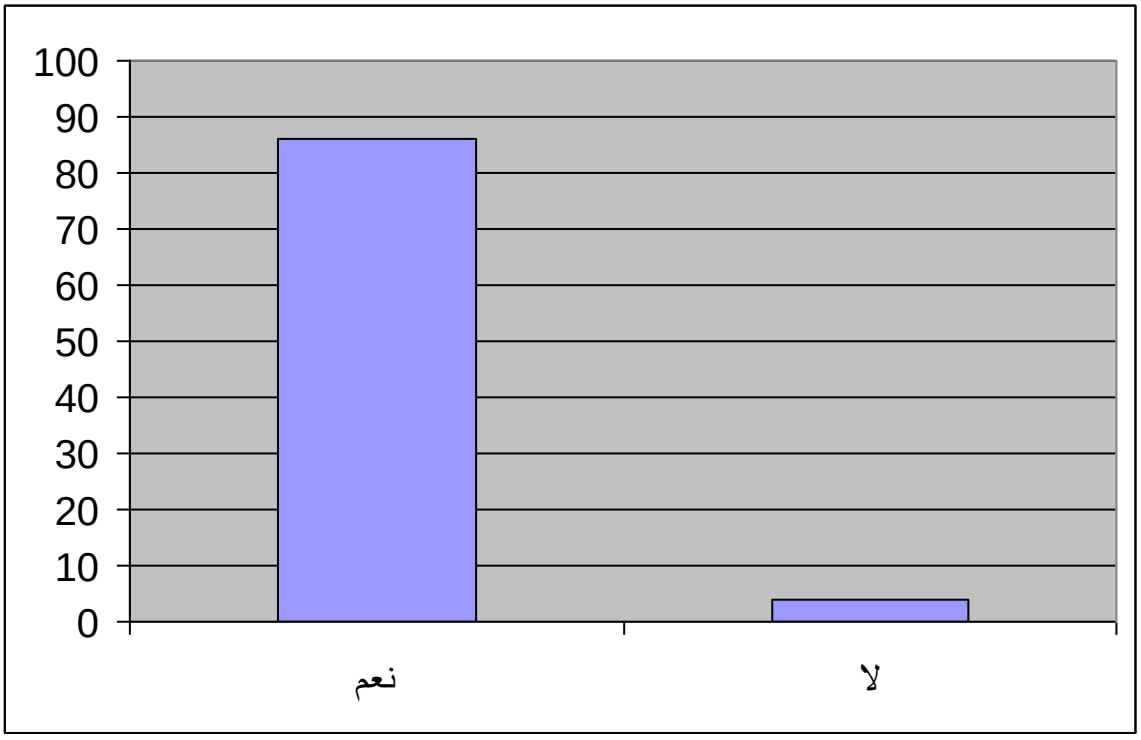

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (9)

10- العبارة :يقوم مستشار التوجيه بالإطلاع على بعض المشكلات التي يعاني منها التلميذ طيلة مشواره الدراسي

البدائل	نعم	لا
التكرارات	58	32
النسب	%64.44	%35.56

المئوية		

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 58 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا بقيام مستشار التوجيه بالإطلاع على بعض المشكلات التي يعاني منها التلميذ طيلة مشواره الدراسي والمتمثلة في عدم التكيف المدرسي ،القلق ،التسرب ،الإعادة ، الإخفاق المدرسي ، العنف المدرسي .....الخ

، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 35.56 % وذلك يعود لإزدواجية الإشراف الإداري من طرف مدير المؤسسة ، مما يجعل معظم وقت مستشار التوجيه منحصر في العمل الإداري أكثر منه التربوي

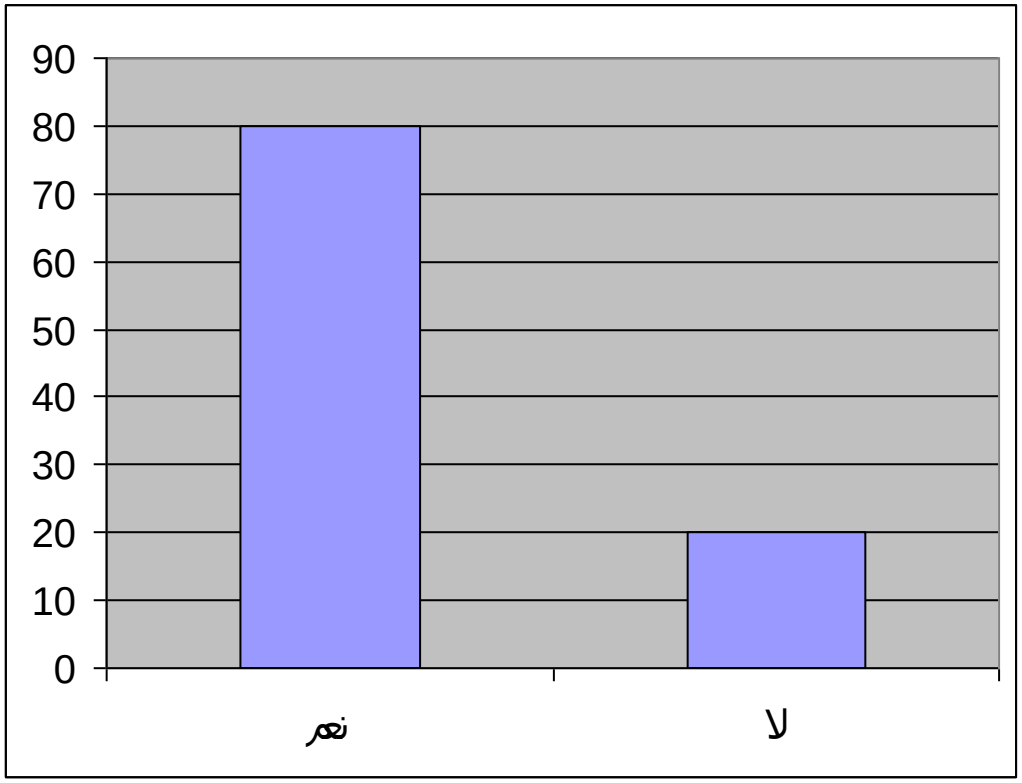

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (10)

11- العبارة : التوجيه لا يفتح المجال أمام المواهب التعليمية

البدائل	نعم	لا
التكرارات	89	01
النسب المئوية	%98.88	%1.12

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة98.88 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا أن التوجيه المدرسي لا يفتح المجال أمام المواهب التعليمية للتلميذ وهذا راجع حسب المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بنعم إلى كون عملية التوجيه عملية آلية تتطلب النتائج المدرسية فحسب وذلك بنسبة قدرت بـــ 55.55% في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 1.12 %

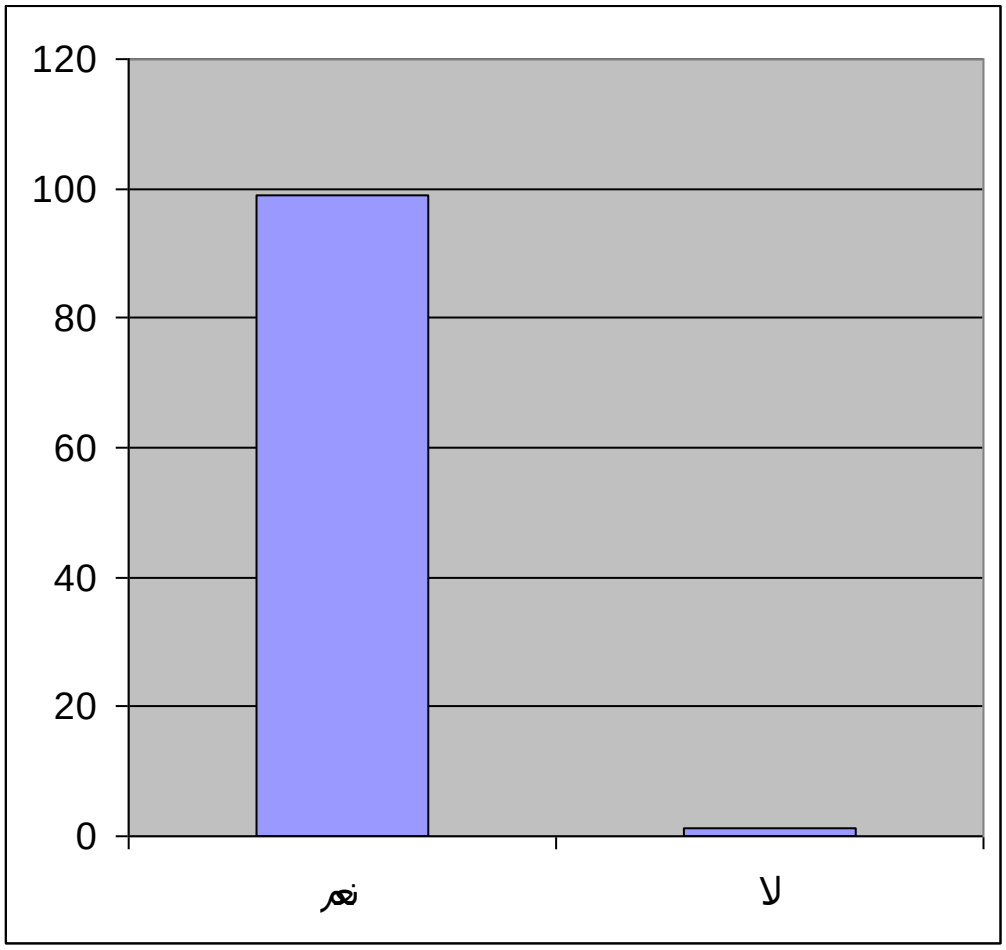

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (11)

12- قرار مجلس التوجيه إجباري على المتعلمين

البدائل	نعم	لا
التكرارات	72	18

النسب المئوية	%80	%20

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 80 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا أن قرار مجلس التوجيه إجباري على المتعلمين حيث أنه في أغلب الأحيان لا يقبل الطعن في قرارمجلس التوجيه وذلك لإستناده على نتائج التحصيل الدراسي وما تتطلبه الخريطة المدرسية ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 20%

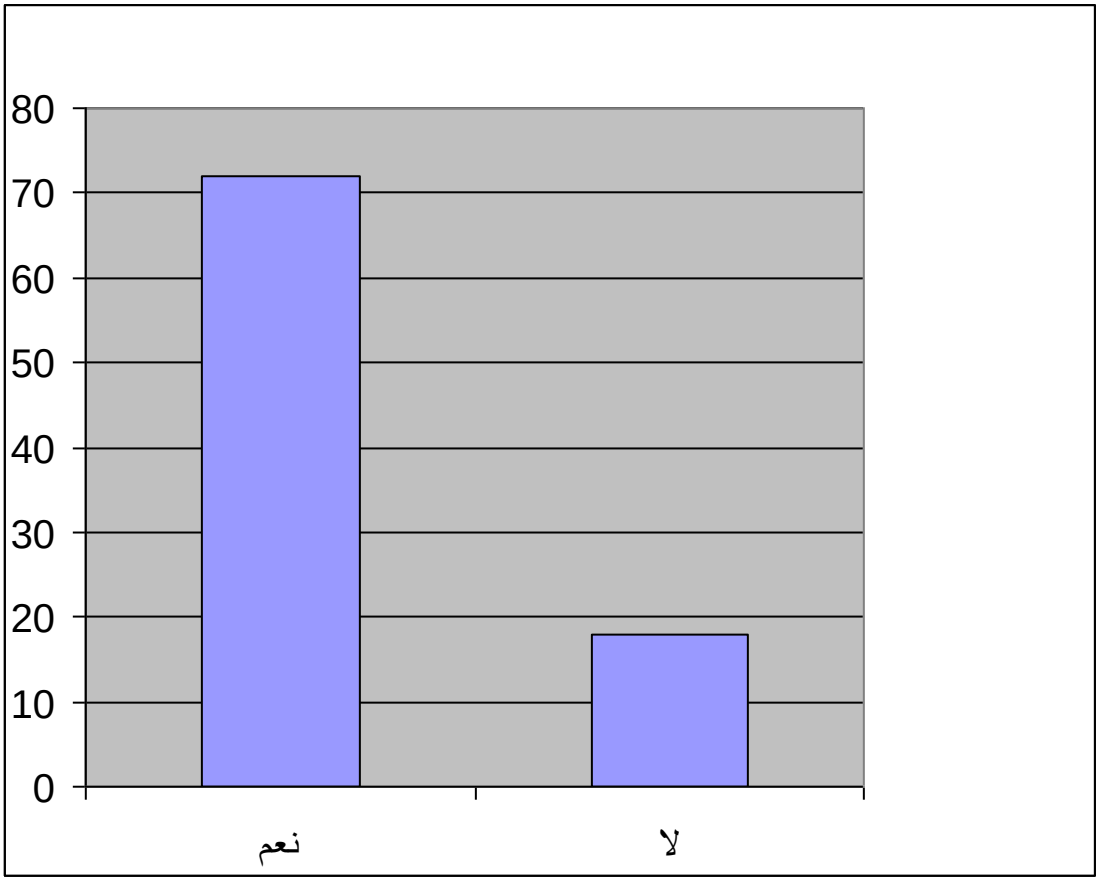

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (12)

13-العبارة : عملية التوجيه القائمة على حساب الملمح والحصص لا تعكس ما تهدف إليه خدمات المتعلمين

البدائل	نعم	لا
التكرارات	88	02
النسب المئوية	%97.77	%2.23

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 97.77 % من أفراد عينة البحث قد صرحوا أن عملية التوجيه القائمة على حساب الملمح والحصص لا تعكس ما تهدف إليه خدمات المتعلمين وهي دراسة الفرد ،ذاته ، مواهبه ،رغباته ، استعداداته ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ %2.23

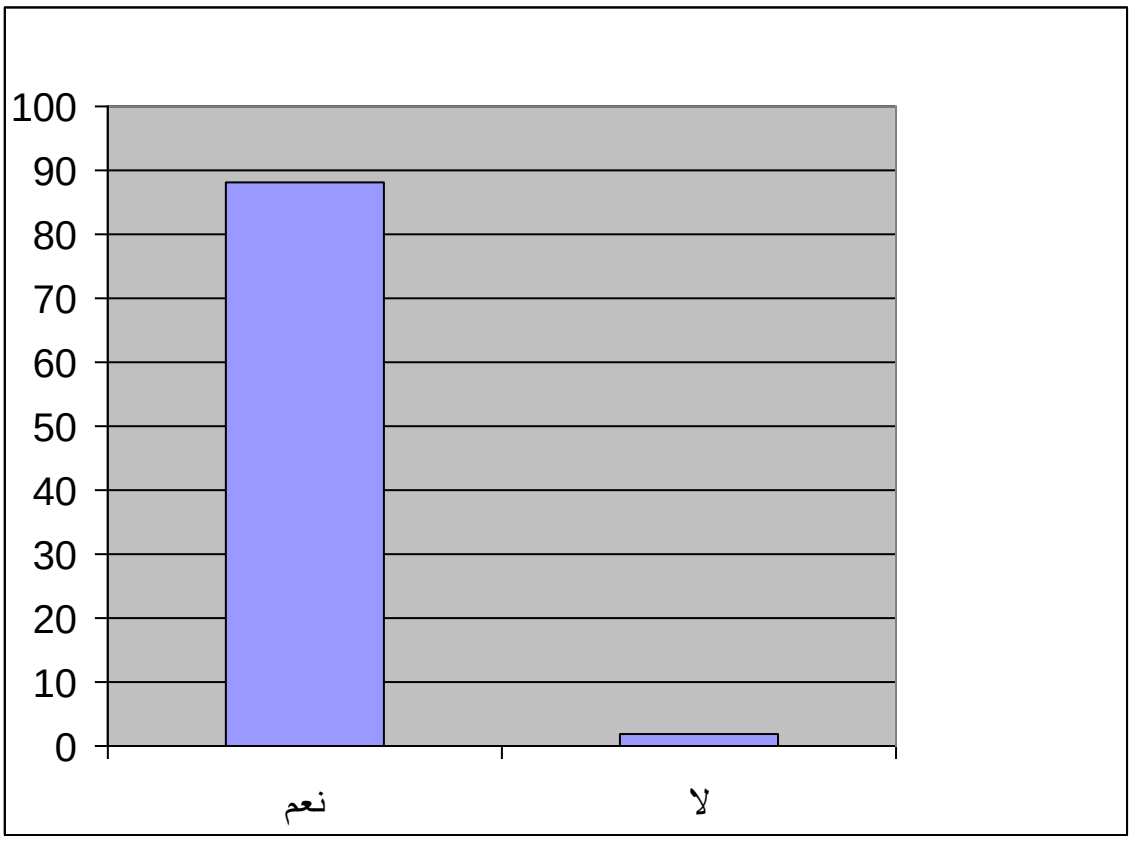

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (13)

14-العبارة : التوجيه الحالي لا يحترم رغبة التلاميذ

البدائل	نعم	لا

التكرارات	90	00
النسب المئوية	%100	00

بلغت نسبة العبارة أن التوجيه يخدم تلبية رغبات قليلة بـــ 100 وذلك لخضوع عملية التوجيه إلى إجبارية تنفيذ ما تتطلبه الخريطة المدرسية المحددة للأماكن البيداغوجية والأفواج التربوية المفتوحة على مستوى المؤسسة ،مما تلبى نسبة 5 فقط من مجموع تلاميذ الجذوع المشتركة ككل هذا الشرط يحرم العديد التلاميذ من تلبية رغباتهم

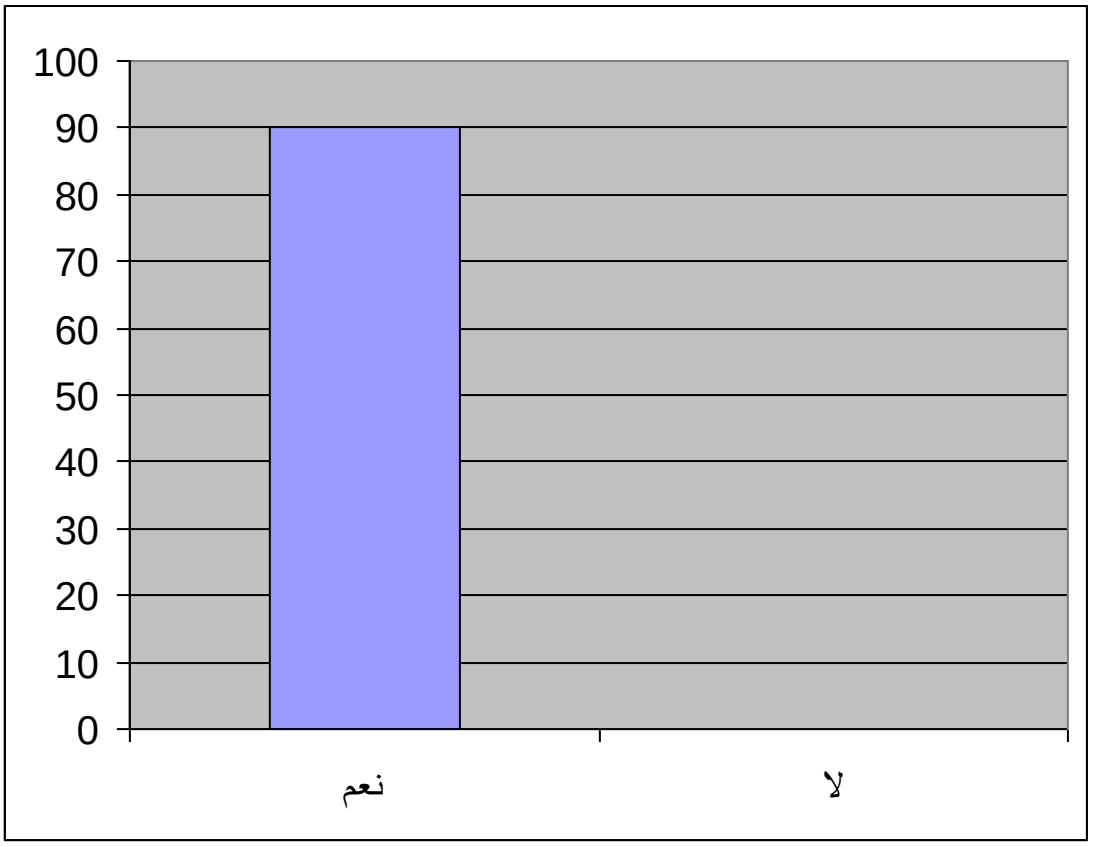

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (14)

15-العبارة : التوجيه الحالي يعتمد على الأماكن البيداغوجية المتوفرة لدى المؤسسة المستقبلة

البدائل	نعم	لا
التكرارات	89	01

النسب المئوية	%98.88	%1.12

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 98.88% من أفراد عينة البحث صرحوا أن عملية التوجيه الحالي تعتمد على الأماكن البيداغوجية المتوفرة لدى المؤسسة المستقبلة وهذا مما يؤثر على تلبية أكبر عدد من رغبات التلاميذ مما يشكل لهم فيما بعد مشاكل التكيف مع دراسة الشعبة ويعد كعامل من عوامل التسرب المدرسي أيضا ، في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 1.12%

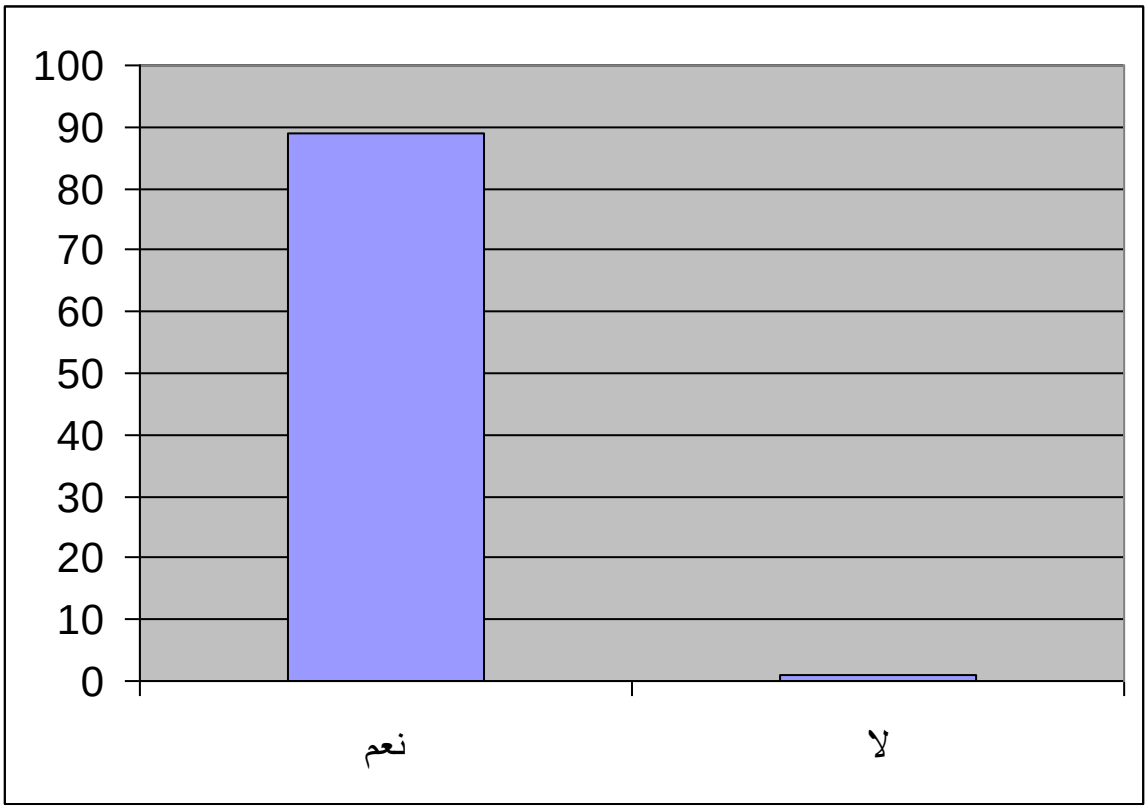

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (15)

16- العبارة :التوجيه يتم وفق نتائج التحصيل المدرسي

البدائل	نعم	لا

التكرارات	65	25
النسب المئوية	%72.22	%27.78

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة72.22 % من أفراد عينة البحث صرحوا أن عملية التوجيه الحالي تعتمد على نتائج التحصيل المدرسي الممثلة من خلال الملمح الدراسي لكل تلميذ من خلال حساب المواد الأساسية لكل شعبة ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 27.78%

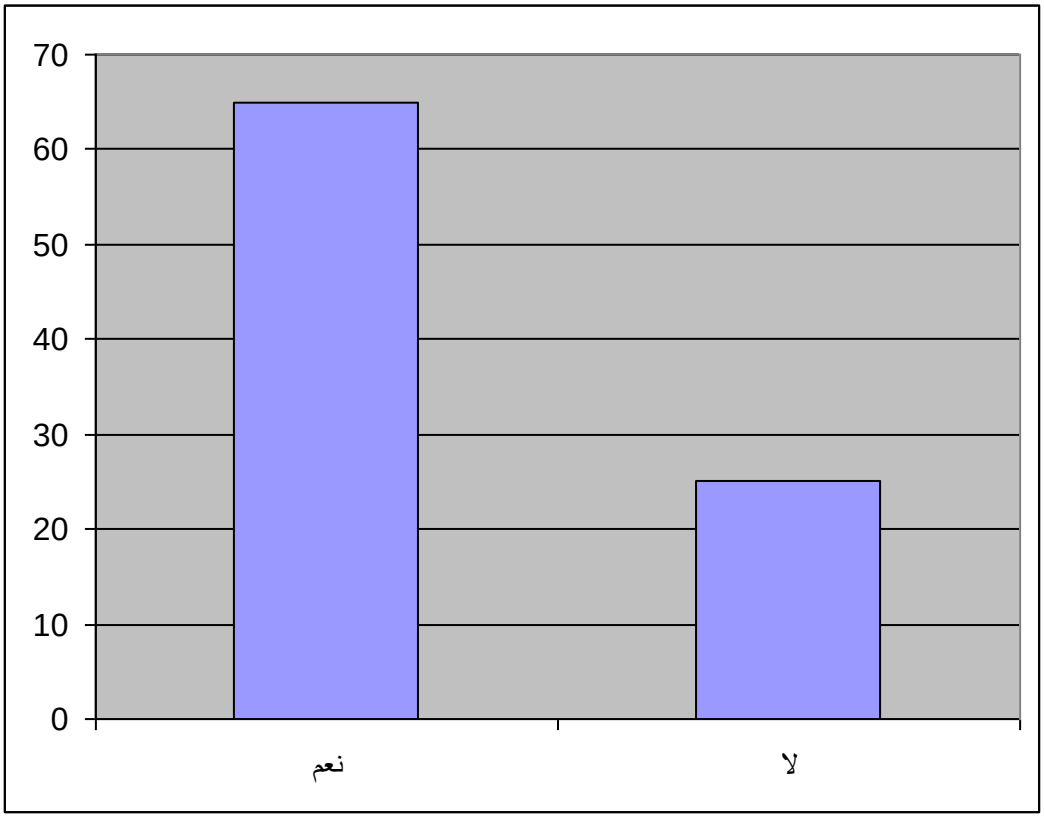

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (16)

17- العبارة :الشعبة التي يختارها التلميذ ليست كافية لإبراز ميوله

البدائل	نعم	لا
التكرارات	79	11

النسب المئوية	%87.77	%12.23

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة87.77% من أفراد عينة البحث صرحوا أن الشعبة التي يختارها التلميذ ليست كافية لإبراز ميوله وذلك حسب المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بنعم إلى أن التلميذ يتأثر بآراء الزملاء والأولياء وبمدى صدى الشعبة بسوق العمل ،إضافة إلى مركزها الاجتماعي فكل هذه العوامل تشكل عوائق أمام التلميذ في تحديد ميوله الصحيح وذلك بنسبة قدرت بـــ 42.22%،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ12.23 %

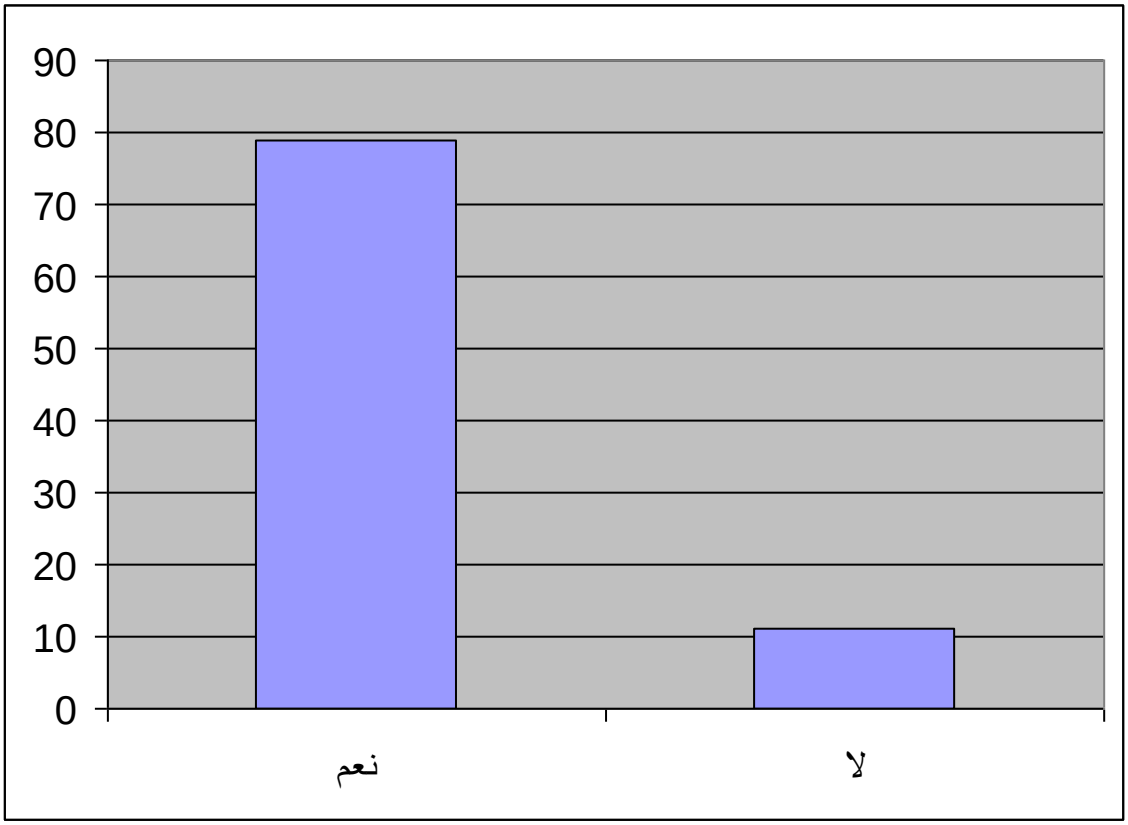

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (17)

18-العبارة : الإختيار الذي يوجه إليه التلميذ لا يوافق اهتماماته الشخصية

البدائل	نعم	لا
التكرارات	48	42

النسب المئوية	%53.33	%46.67

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53.33% من أفراد عينة البحث صرحوا أن الإختيار الذي يوجه إليه التلميذ لايوافق اهتماماته الشخصية وذلك حسب ما تفسره المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بنعم إلى ذلك لإعتماده على نتائج التحصيل الدراسي وما تحدده الخريطة المدرسية من نسب لملأ الأماكن البيداغوجية المتوفرة لدى المؤسسة وحسب متجاهلين دراسة الفرد كفرد له طموحاته وميول نحو اختيار تخصص المستقبل وذلك بنسبة قدرت بـــ 53.33%،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ46.67%

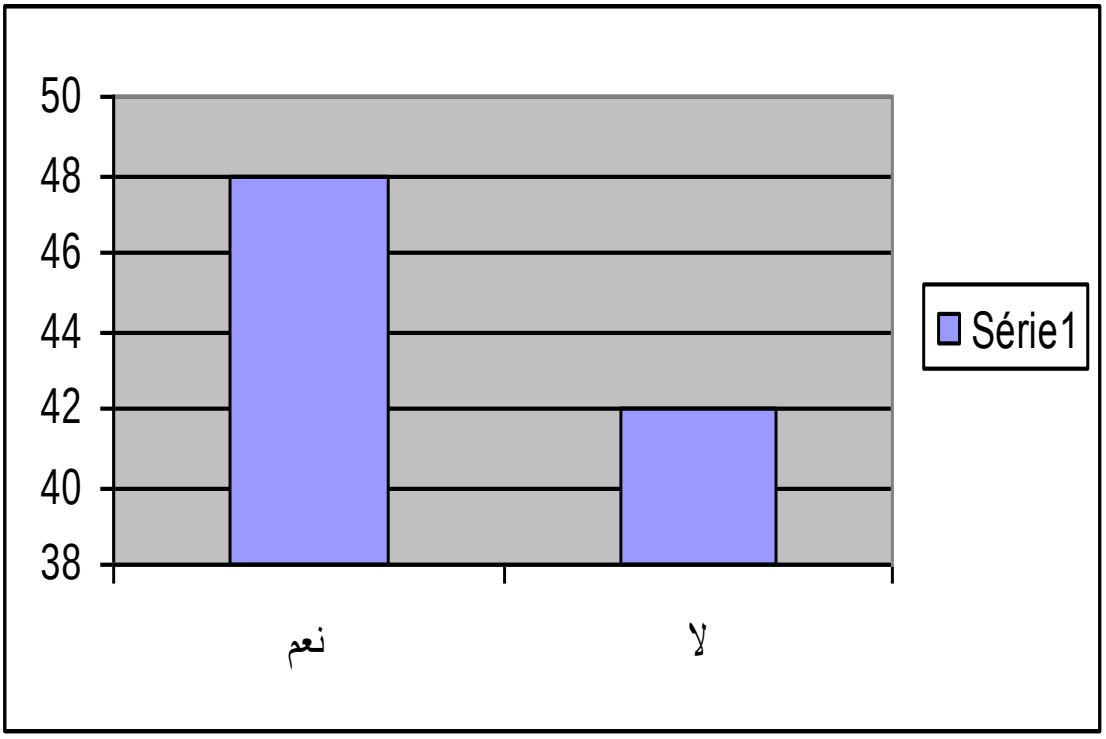

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (18)

19-العبارة :بصفتكم كممارس لعملية التوجيه هل أنت راض عن توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الدراسية

البدائل	نعم	لا

التكرارات	55	35
النسب المئوية	%61.11	%39

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة61.11 % من أفراد عينة البحث صرحوا أنهم راضون عن عملية توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الدراسية ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ. 39% وذلك لإفتقار الدور الأساسي لمستشار التوجيه وهو الأخذ برغبة التلميذ ومساعدته على تنميتها وتطويرها والتي تشكل له لا محالة الدافع الأساسي للتقدم والنجاح والمثابرة

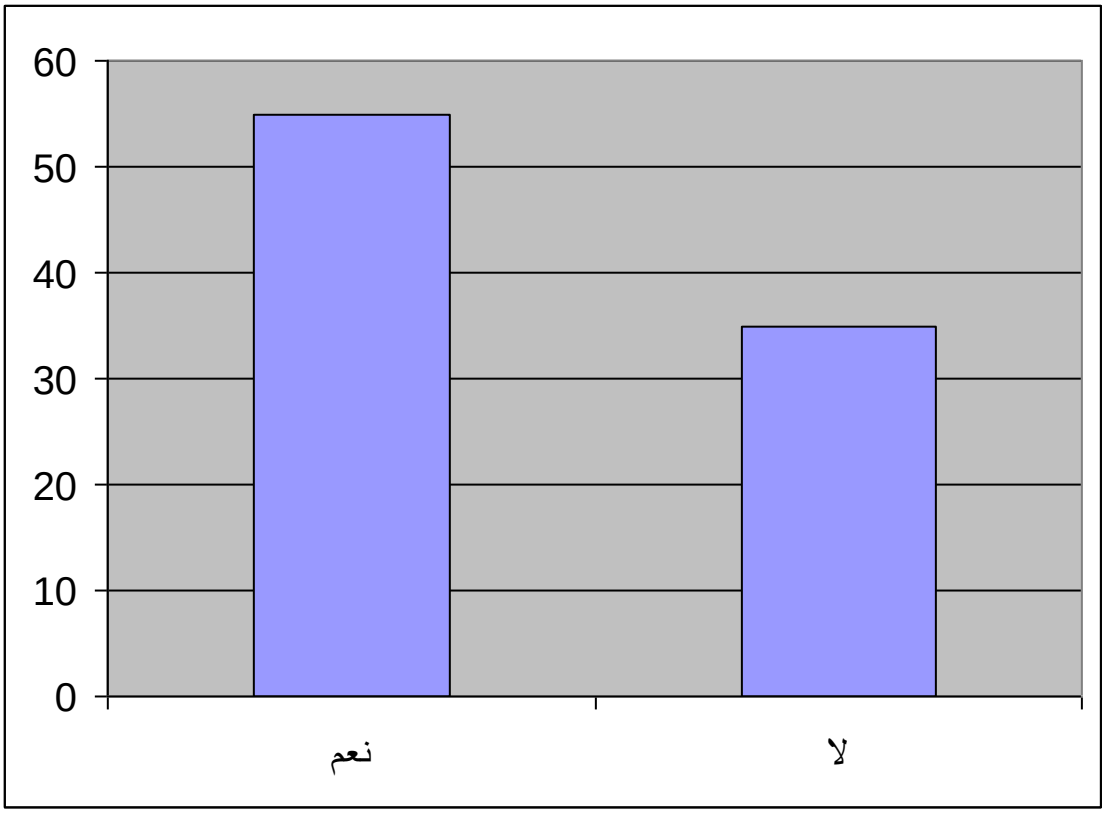

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (19)

20- العبارة :هناك فجوة بين الآداء الحقيقي للمتعلم ونتائجه الدراسية

البدائل	نعم	لا

التكرارات	61	29
النسب المئوية	%67.77	%32.23

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 67.77 % من أفراد عينة البحث صرحوا أن هناك فجوة بين الآداء الحقيقي للمتعلم ونتائجه الدراسية وذلك لإعتماد التلميذ في أغلب الأحيان على الغش ، كذلك درجة سهولة أو صعوبة أسئلة الإمتحانات فعملية التقييم هذه تؤثر على مصداقية الآداء الحقيقي للتلميذ ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 32.23%

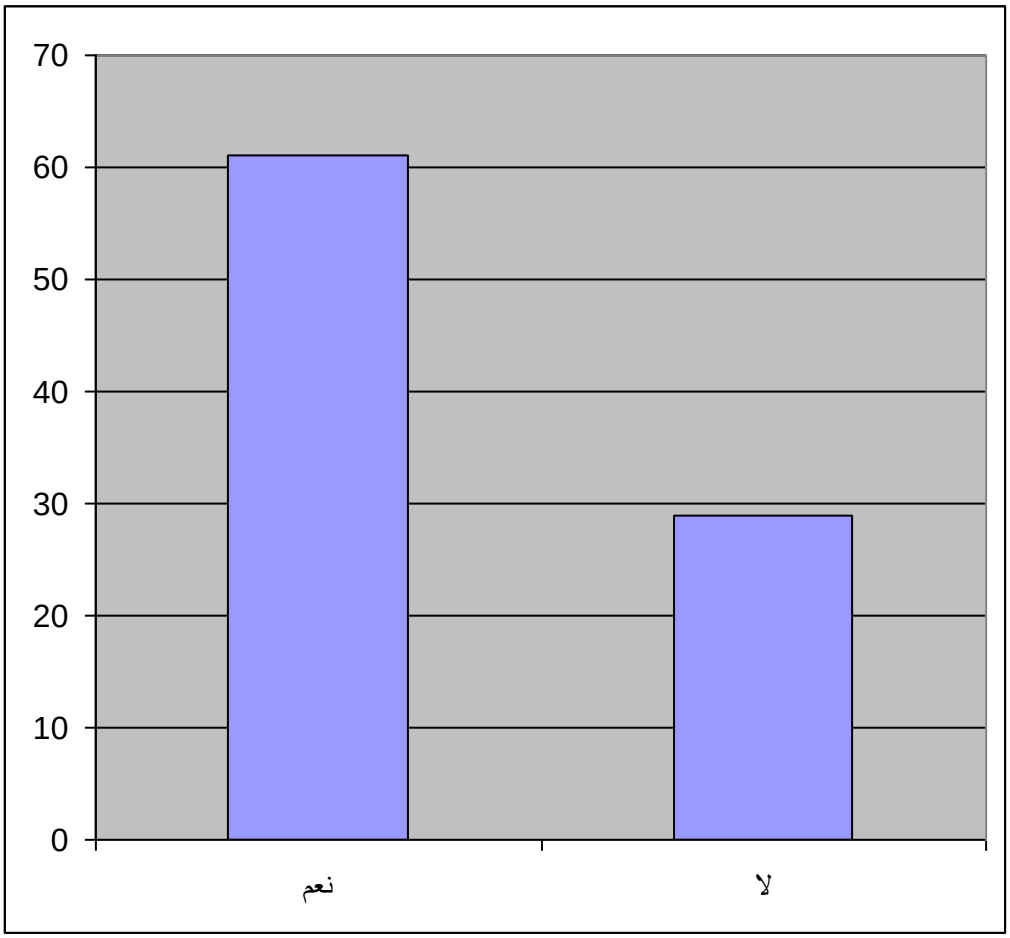

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (20)

21- العبارة :يقوم مستشار التوجيه بزيارة ميدانية إلى مراكز التكوين المختلفة قصد تقديم إعلام كاف للتلاميذ

البدائل	نعم	لا

التكرارات	37	53
النسب المئوية	%41.11	%58.89

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة41.11 % من أفراد عينة البحث أجابوا أن مستشار التوجيه يقوم بزيارة ميدانية إلى مراكز التكوين المختلفة قصد تقديم إعلام كاف للتلاميذ ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 58.89% وذلك يعود إلى إرتباط مستشار التوجيه بالإشراف الإداري من طرف مدير المؤسسة مما لايتيح له فرص الزيارات الميدانية إلى مختلف مراكز التكوين المختلفة والتي تعتبر كساعات غياب عن العمل

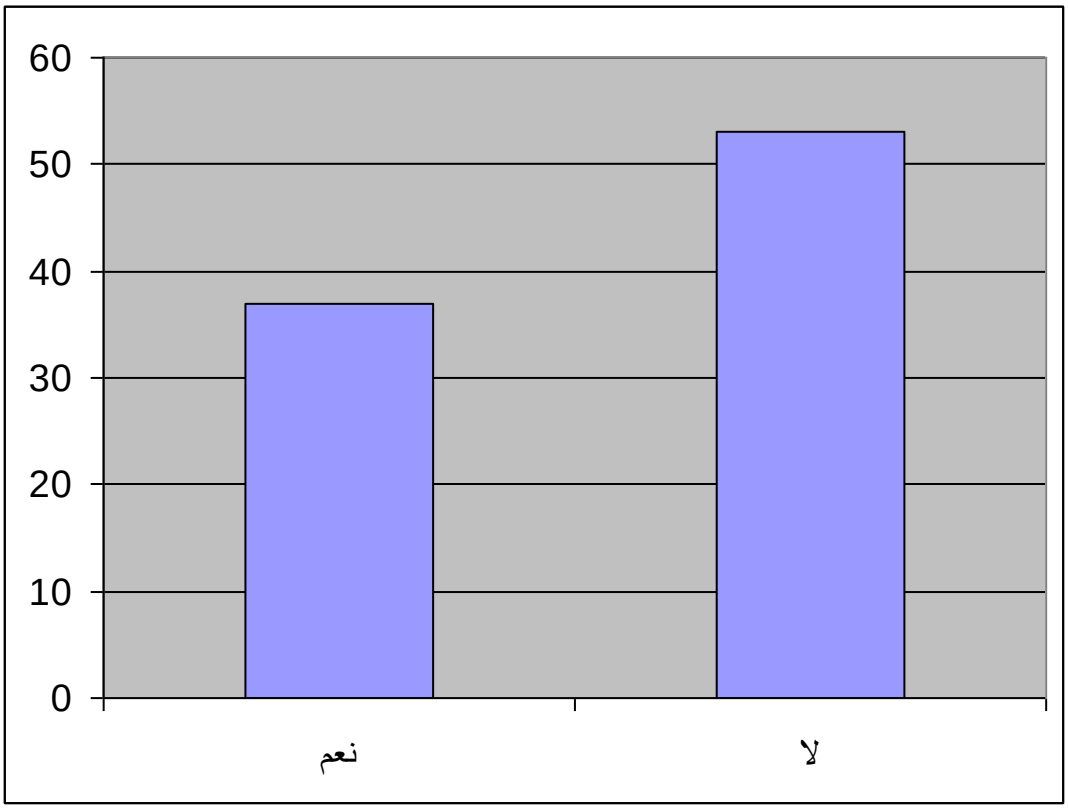

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (21)

22- العبارة :يقوم مستشار التوجيه بإثراء خلية الإعلام والتوثيق بمكتبه قصد إفادة التلاميذ منها

البدائل	نعم	لا
التكرارات	43	47
النسب المئوية	%47.77	%52.23

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 47.77 % من أفراد عينة البحث أجابوا أن مستشار التوجيه يقوم بإثراء خلية الإعلام والتوثيق قصد إفادة التلاميذ منها ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 52.23% وذلك يعود إلى نقص الوثائق الجديدة والمعاصرة بالإضافة إلى إفتقار مراكز التوجيه إلى هذه الوثائق مما يجعل مستشار التوجيه أمام إشكالية التوثيق وذلك حسب ما تفسره المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بـــ لا بنسبة قدرت بـــ %31.11

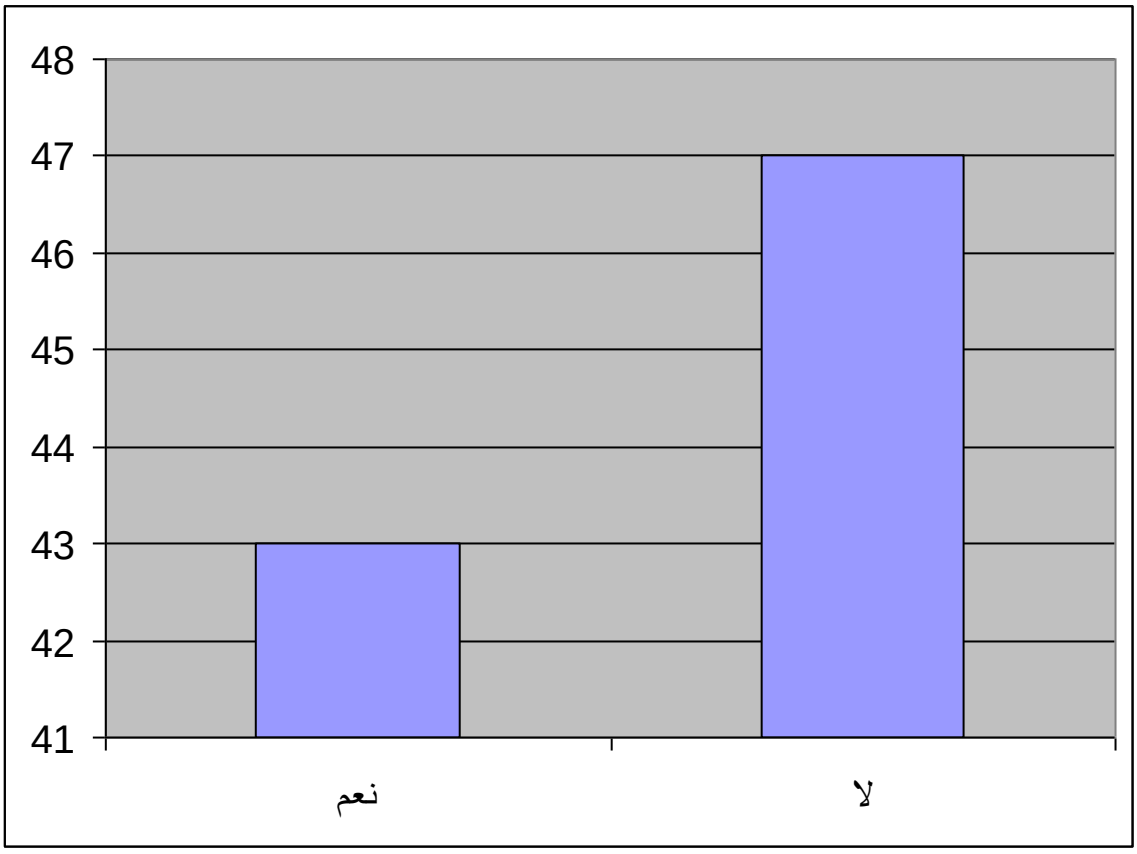

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (22)

23-العبارة : هل تعتقد أن استبيان الميول والاهتمامات لدى مؤسستك ليس كافيا لمعرفة ميول التلاميذ

البدائل	نعم	لا
التكرارات	64	26
النسب المئوية	%71.11	%28.89

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 71.11% من أفراد عينة البحث أجابوا أن إستبيان الميول والإهتمامات المتوفر لدى المؤسسة ليس كافيا لمعرفة ميول التلاميذ وذلك لأن معرفة الميول تتطلب تصنيف عدة إختبارات نفسية تكشف عن حقيقتها وذلك حسب ما تفسره المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بـــ بنعم بنسبة قدرت بـــ 51.11% ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 28.89%

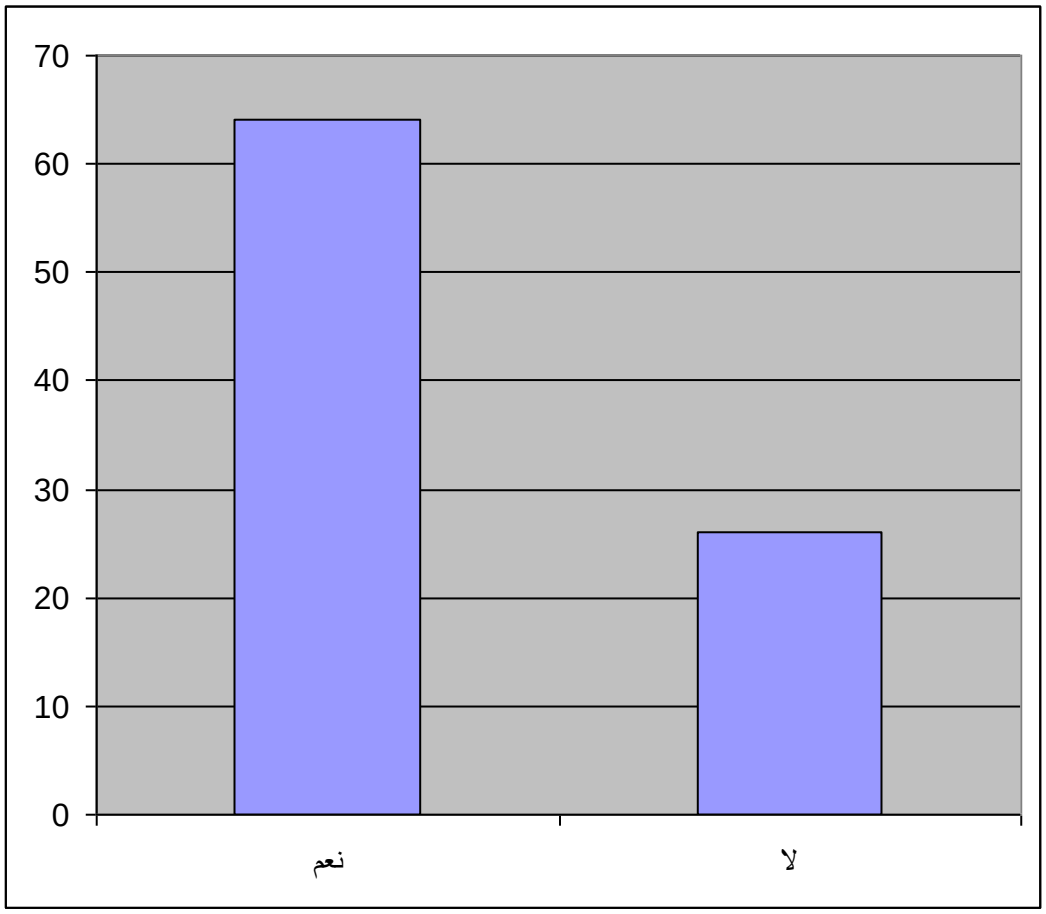

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (23)

24- العبارة :المتابعة النفسانية للكشف عن سمات شخصية التلميذ تتطلب تكوينا خاصا

البدائل	نعم	لا
التكرارات	59	31

النسب المئوية	%65.55	%34.45

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 65.55% من أفراد عينة البحث أجابوا أن المتابعة النفسانية للكشف عن السمات الشخصية للتلميذ تتطلب تكوينا خاصا وذلك من أجل معرفة كيفية الموافقة بين سمات التلميذ مع الشعبة الموجه إليها ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 34.45%

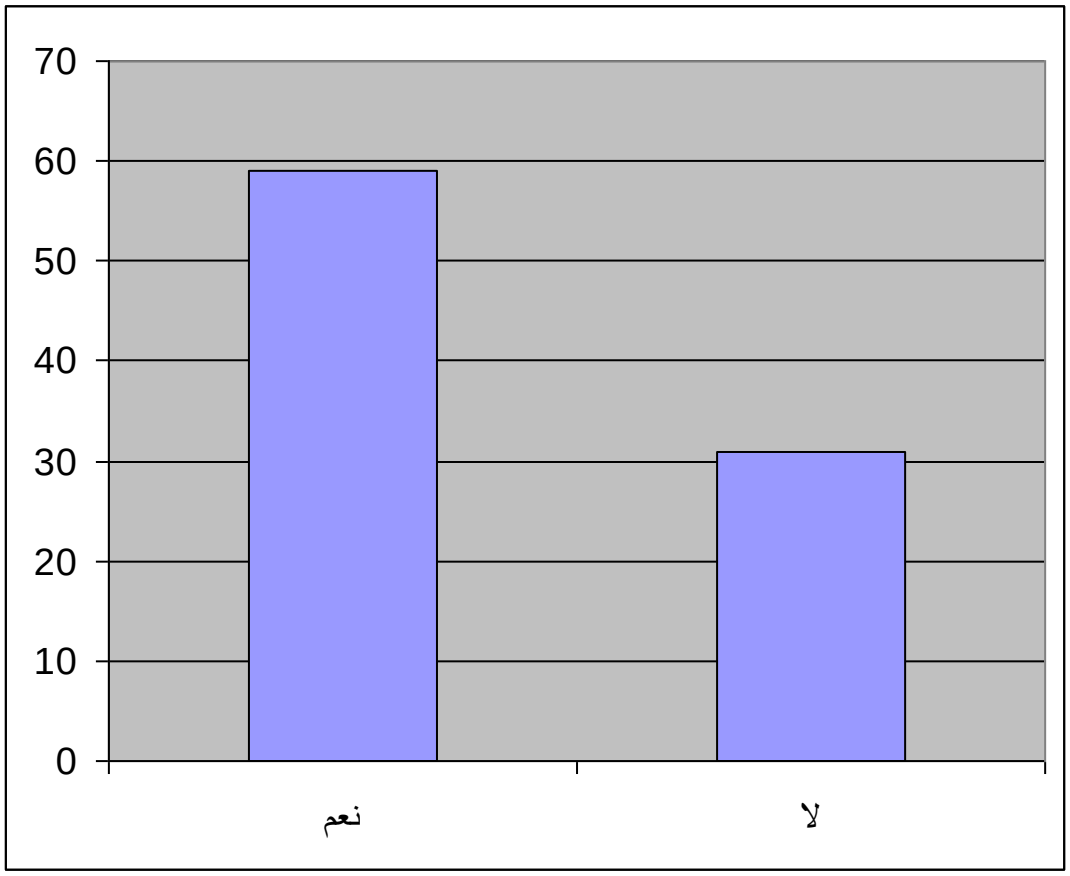

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (24)

25-العبارة : مستشار التوجيه يقوم بتدوين معلومات على التلاميذ لكن لا تستغل بالتوجيه النهائي

البدائل	نعم	لا
التكرارات	49	41
النسب المئوية	%54.44	%45.56

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 54.44% من أفراد عينة البحث صرحوا أن مستشار التوجيه يقوم بتدوين معلومات على التلاميذ لكن لاتستغل بالتوجيه النهائي وذلك حسب ما تفسره المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بـــ نعم إلى شروط النصوص التنظيمية لعلمية التوجيه والتي تنص على أن التوجيه مرتبط بأسلوب الحصص واتباع ما هو محدد من أماكن بيداغوجية محددة بالخريطة المدرسية وهنا يجد مستشار التوجيه نفسه مقيدا بتك الشروط ولافائدة من المعلومات المقدمة من طرفه فيكون التوجيه حينها عبارة عن عملية توزيعية آلية بدل من عملية نفسية تربوية وقد قدرت نسبة المؤشرات بـــ 57.77% ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 45.56%

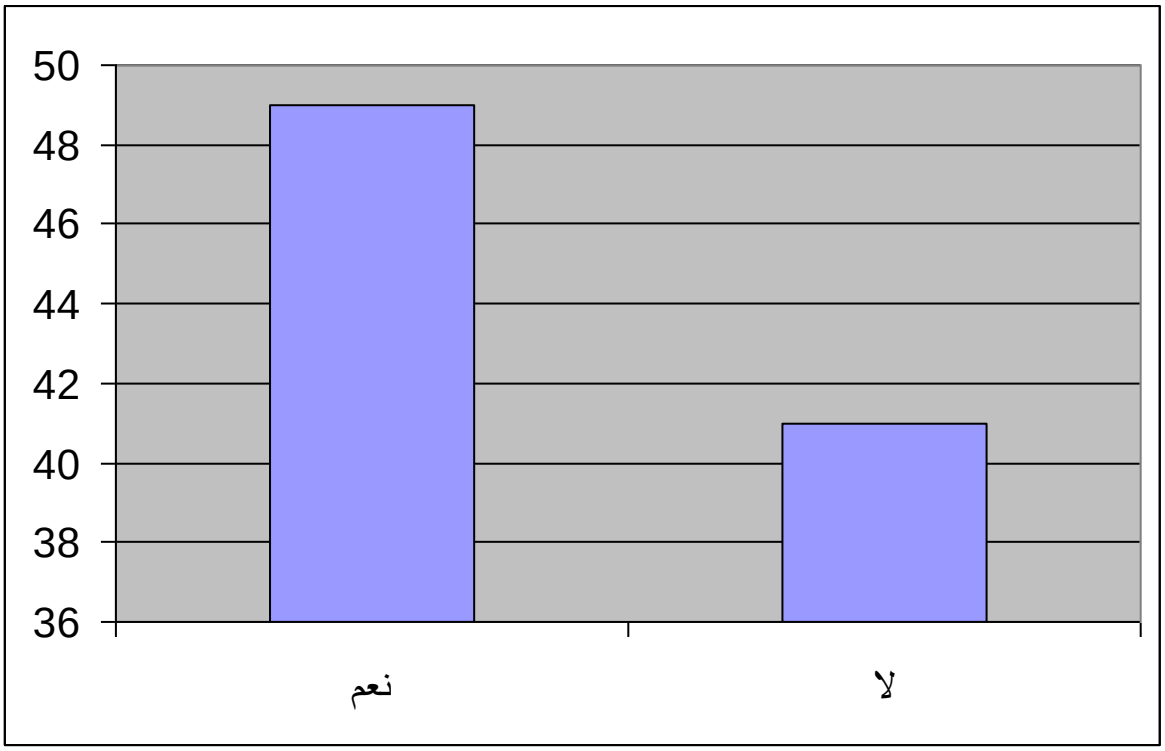

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (25)

26-العبارة : التخصصات المتعددة تؤدي إلى صعوبات التلميذ في اختيار التخصص

البدائل	نعم	لا

التكرارات	80	10
النسب المئوية	%88.88	%11.12

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 88.88 % من أفراد عينة البحث أجابوا أن التخصصات المتعددة تؤدي إلى صعوبة التلميذ في اختيار التخصص المناسب له وذلك لإرتباط الشعب بالتخصصات المتعددة الجامعية والمطلوبة في عالم الشغل والسوق فإن التلميذ يجد نفسه محتارا بين إختيار شعبة ما تواكب سوق العمل المهنية ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 11.12%

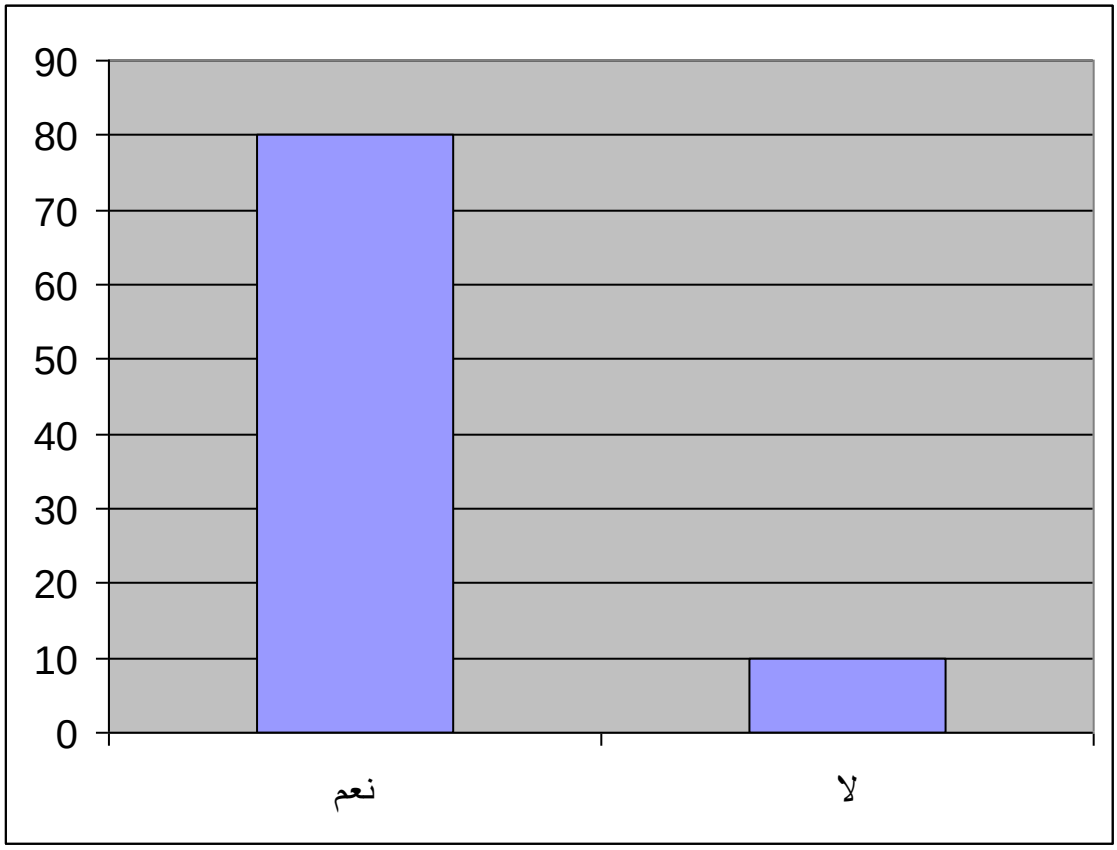

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (26)

27- العبارة :يقوم مستشار التوجيه بتقديم خدمات نفسية للتلميذ تخفف عنه مشاكل التكيف المدرسي

البدائل	نعم	لا
التكرارات	84	6
النسب المئوية	%93.33	%6.67

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 93.33 % من أفراد عينة البحث أجابوا أن مستشار التوجيه يقوم بتقديم خدمات نفسية للتلميذ تخفف عنه مشاكل التكيف المدرسي وتتضمن إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية للتعرف على الإستعدادات والقدرات والإتجاهات والميول ونواحي القوة والضعف مع تعريف الفرد بنفسه وتشخيص وتحديد المشكلات العامة والخاصة ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 6.67%

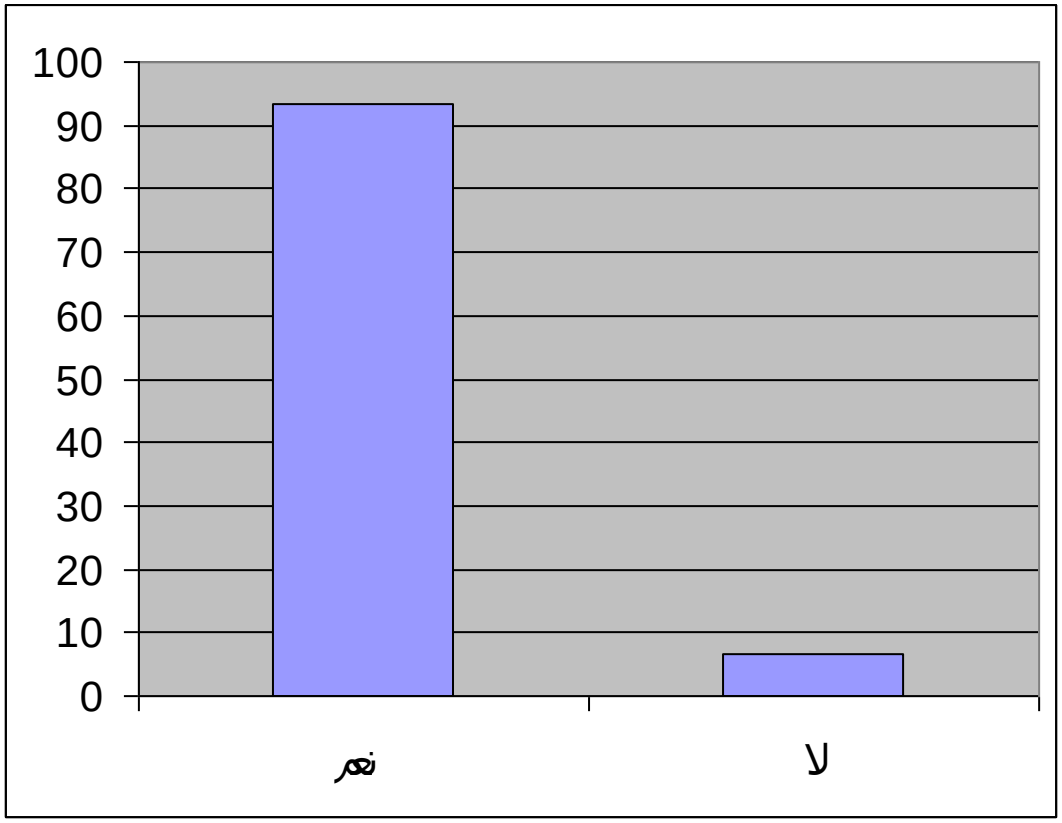

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (27)

28-العبارة : يقوم مستشار التوجيه بتقديم خدمات اجتماعية للتلميذ تساعده في معرفة دوره الاجتماعي من خلال اختيارالشعب المناسبة

البدائل	نعم	لا
التكرارات	77	13
النسب المئوية	%85.55	%14.45

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 85.55% من أفراد عينة البحث أجابوا أن مستشار التوجيه يقوم بتقديم خدمات نفسية للتلميذ تساعده في معرفة دوره الإجتماعي من خلال اختيار الشعب المناسبة ،فالتلميذ الذي يريد تحقيق مركزه بالمجتمع دائما يذهب إلى إختيار الشعبة العلمية مثل الطب ، الصيدلة إدراكا منه أنها الشعب ذات المركز الإجتماعي الجيد ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 14.45%

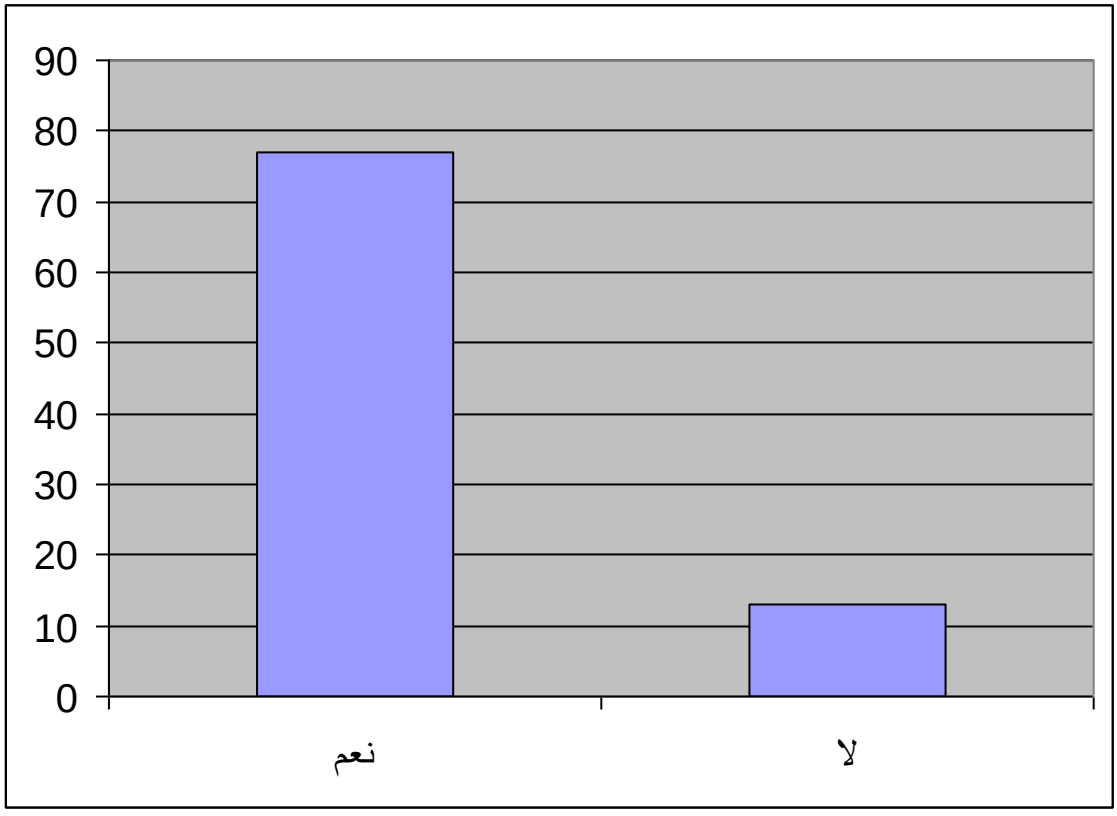

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (28)

29-العبارة : إفتقار المؤسسة للنشاطات الصفية والآصفية والهوايات الممارسة من طرف التلاميذ لا يساعد على معرفة الميل الحقيقي للتلميذ

البدائل	نعم	لا
التكرارات	66	24
النسب المئوية	%73.33	%26.67

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.33% من أفراد عينة البحث أجابوا أن إفتقار المؤسسة للنشاطات الصفية والآصفية والهوايات الممارسة من طرف التلاميذ لايساعد على معرفة الميل الحقيقي للتلميذ والتي لها دور اساسي في معرفة اهتمامات التلميذ وميوله الطبيعية نحونشاطات معينة تساعد على بلوة ميول التلميذ تحقيق طموحاته ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 26.67%

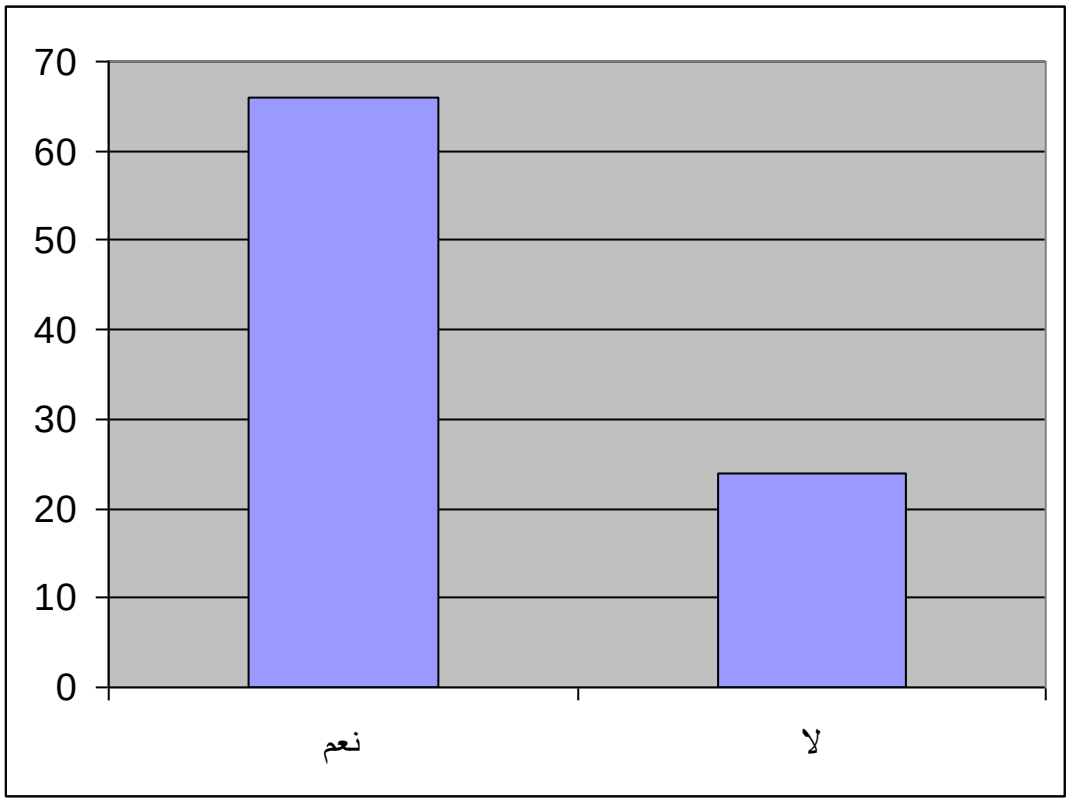

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (29)

30- العبارة :يقوم مستشار التوجيه بمهمة الارشاد النفسي

البدائل	نعم	لا
التكرارات	72	18
النسب المئوية	%80	%20

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80% من أفراد عينة البحث صرحوا أن مستشار التوجيه يقوم بمهمة الإرشاد النفسي والتي تساعد التلميذ في معرفة اتجاهاته العلمية والمهنية مع صقلها وتقديم لها عوامل النجاح والمتابعة الجيدة إذ أن عملية الإرشاد تعتبر هي قلب برنامج التوجيه فهي تتضمن دراسة الحالات الفردية وتقدم خدمات الإرشاد العلاجي والتربوي في إطار إنمائي وقائي علاجي ،في حين مثلت نسبة الإجابة بالبديل لا بـــ 20% وذلك حسب ما تفسره المؤشرات التي قدمها أفراد عينة البحث حول سبب إجابتهم بـــ لا إلى ارتباط مستشار التوجيه بالعمل الإداري أكثر من التربوي وذلك للازدواجية الإشراف التي عرقلت سير عمل مستشار التوجيه الرئيسي حيث مثلت بنسبة قدرت بـــ 22.22%

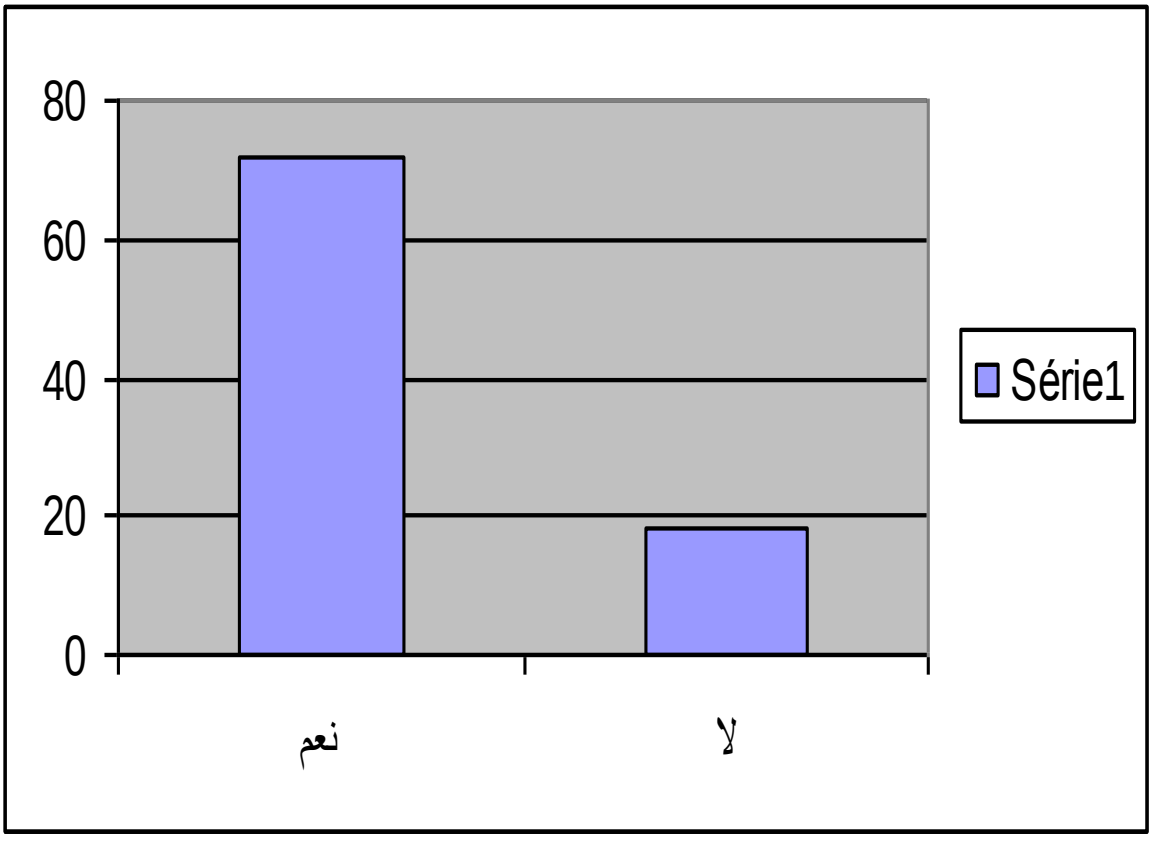

التمثيل البياني لدرجات إستجابة أفراد عينة البحث على العبارة (30)

5- تفسير النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة :

**إن نص الفرضية الإجرائية الأولى يدور حول أن النصوص التنظيمية أثناء عملية التوجيه لا تأخذ بعين الاعتبار ميل التلميذ في اختيار الشعب الدراسية

ومن خلال النتائج المتوصل إليها والتي جاءت في إجابات أفراد العينة أن الخريطة المدرسية هي التي تتحكم في عملية التوجيه ،إذ عن طريقها يوزع التلاميذ على مختلف التخصصات التعليمية ،أما ما يقوم به مستشار التوجيه يبقى عبارة عن ملاحظات ودراسات تحفظ في أرشيف المؤسسة ،إذ لا يؤخذ بعين الاعتبار رغبات وتوجهات واهتمامات التلاميذ نحو الشعب وإنما يطبق المنشور الوزاري رقم 6.2.0/137 المؤرخ في 2001/05/02 والخاص باحترام رغبات التلاميذ الأوائل 5 تعليم ثانوي 10 تعليم إكمالي أما باقي التلاميذ فسيخضعون إلى قرار رئيس مجلس القبول والتوجيه والتي تتحكم به الخريطة المدرسية ،فكل استشارات أعضاء المجلس أثناء التوجيه في اتخاذ القرار لا تؤخذ بعين الاعتبار مما يجعل المجلس يأخذ طابعه الشكلي فقط على حساب فعاليته

فالخريطة المدرسية هنا هي التي تحدد الأماكن البيداغوجية المتوفرة على مستوى المؤسسة فالتلميذ هنا أصبح كشيء نتصرف فيه حسب حاجاتنا واتجاهاتنا وهذا ما ينعكس سلبا عن الأهداف الحقيقية للتوجيه المدرسي مما يساعد هذا على ظهور مشكلات تربوية متنوعة كالغيابات المتكررة ،التأخيرات المتعمدة ، الرسوب ، التسرب ، العنف وغيرها من المشكلات التي كان سوء التوجيه عامل من العوامل التي يسبب في ظهورها

**أما الفرضية الإجرائية الثانية والتي تنص على أن النصوص التنظيمية أثناء عملية التوجيه لا تأخذ بعين الاعتبار سمات شخصية التلميذ فمن خلال ما جاء بإجابات أفراد العينة فمستشار التوجيه لا يساهم في اتخاذ القرار بتقرير مصير التلاميذ بالرغم أنه المسئول المباشر على عملية التوجيه فهو يكشف عن التلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة فمن المفروض أن تكون لهم الأولوية في تقرير مصيرهم وأن تؤخذ بعين الاعتبار وهذا يبين طبيعة التوجيه المطبق في مؤسساتنا التربوية

بالإضافة إلى أن تكوين أغلب مستشاري التوجيه لايسمح بتشخيص ما يستقبلونه يوميا من حالات مع العجز عن استعمال الوسائل والتقنيات المساعدة في الكشف عن حالات التلاميذ (عادين ،التلاميذ المقترحين للتعليم المكيف ،أو ذو الحاجات الخاصة)

لذلك لابد من ضرورة إسناد تشخيص سمات التلميذ إلى أخصائي مؤهل أو إلى شخص يكون قد تلقى تكوين قاعدي في هذا المجال فطبيعة المتابعة تكون سطحية في معالجة مشكلات التوجيه المدرسي

فمستشار التوجيه يحتاج إلى تكوين قاعدي وعال ومكثف في مجال الإرشاد النفسي والقياس النفسي كما أن الإشراف يطغى عليه الجانب الإداري وحسب مما يؤثر على عملية التوجيه

كما أن الظرف المساعد لتقبل مستشار التوجيه للعملية الآلية للتوجيه تعود إلى افتقاره لقاعدة أساسية يستند إليها خلال تدوين ملاحظاته باستعمال أساليب وتقنيات تكشف عن قدرات التلاميذ ورغباتهم وميولاتهم واهتماماتهم والتي تبطل القرارات الإرتجالية التي يتخذها أصحاب القرار وهذا فعلا ما يعاني منه مستشار التوجيه المدرسي

الخاتمة :

إن التربية والتعليم من أكثر المجالات أهمية في المجتمع والتي توليها الدول والحكومات أهمية كبيرة في خططها وبرامجها السياسية ، إذ يعتبر استثمار بالغ الأهمية للعنصر البشري ، إذا تم إعداده كافيا ومناسبا لمتطلبات التخصصات التي تخدم أهداف التنمية الشاملة للبلاد وهذه الأخيرة تتطلب توجيها سليما في مختلف المجالات وهذا بناءا على إمكانيات وقدرات الفرد من جهة ومتطلبات البيئة من جهة أخرى وعليه فالتوجيه هو عملية فنية منظمة تهدف لمساعدة الفرد ليفهم ذاته ويدرس شخصيته ،يعرف خبراته ،يحل مشكلاته وينمي إمكاناته في ضوء معرفته ورغباته حتى يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي

فالتوجيه أصبح ضرورة بيداغوجية تمكن التلميذ بصورة واعية لتحمل مسؤوليته في اتخاذ القرار المناسب لاختيار نوع الدراسة التي يريد متابعتها وفي نفس الوقت امتداداتها المهنية التي تتطلع لممارستها مستقبلا غير أن النصوص التنظيمية لعملية التوجيه والمعمول به داخل مؤسساتنا التربوية والتي تعتبر التلميذ كرقم أو كمقعد بيداغوجي وليس كشخص ديناميكي له قدراته واستعداداته وميوله وطموحاته ورغباته

ومن هذا الباب جاءت هذه الدراسة كمساهمة منا لمعرفة واقع التوجيه المدرسي بين تطبيق الأسس العلمية

وبين ارتجالية اتخاذ القرار في حق التلميذ الذي يعد كاستثمار في البلدان المتقدمة ،بينما لايزال التوجيه في البلدان النامية مرتبطا بالآلية والارتجالية وهذا نظرا لافتقاره المتخصصين في القياس النفسي والإرشاد المدرسي الذي يركز على توجيه الفرد وجهته السليمة وفقا لميوله واستعداداته وتنشيطها بمختلف الوسائل والتقنيات فالنظرة الحالية للتوجيه تعتمد على إعداد نماذج جديدة للتدخل والعمل وتعمل على زيادة الاهتمام بالتلميذ وإعداده لميادين الحياة المختلفة ،فالتوجيه الفعال هو الذي لايعتمد على تقويم الإنجاز والتحصيل الدراسي للتلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى دراسة تطور استعدادات التلميذ واهتماماته واستثمارها في مواقف معينة ومساعدته على توجيه نفسه والتكفل بقضايا الشباب وذلك يتم على تشخيص الميول والاهتمامات والرغبات وتربيتها في إطار تحضير مشروع التلميذ الدراسي والمهني

وبالتالي كان لابد من الانتقال بالتوجيه المدرسي من توجيه تقليدي يعتمد على الأرقام والحصص كثيرا ماكان يقع أثناءه التلميذ ضحية قرارات ارتجالية لاتناسب توجيه ديناميكي يكون فيه التلميذ محور العملية التربوية

وفي هذا الإطار جاء البحث الحالي الذي توصل من خلال نتائجه إلى معرفة واقع التوجيه المدرسي والمطبق بالجزائر من خلال ما تنص عليه النصوص التنظيمية التشريعية في إجراءات التوجيه المعمول بها ،فالنتائج المتحصل عليها بينت أن التوجيه لا يخدم ميول التلميذ والميل يعتبر محور أساسي في التعرف الموضوعي والدقيق على التلميذ إذ لابد من استكشاف وتتبع تطور رغبات وطموح واهتمامات التلميذ ومساعدته على استغلال ذلك الاستغلال الجيد الذي يحقق له النجاح والدافعية في التحصيل الدراسي الجيد

كما أن نتائج البحث توصلت إلى أن التوجيه لايأخذ بعين الاعتبار دراسة سمات التلميذ الشخصية أثناء التوجيه فالإجراءات المعمول بها أثناء عملية التوجيه هي التوزيع الآلي وفق ما تمليه متطلبات الخريطة المدرسية من تشكيل أفواج تربوية مما يفقد عملية التوجيه فعاليتها ومصداقيتها ويجعل القرار الذي يتخذ في حق التلميذ ارتجاليا ،مما يقف أمام التلميذ في تحقيق توافقه النفسي وتكيفه المدرسي

لذا وجب العناية أكثر بهذا المجال ولابد من تغيير سياسة التوجيه الحالية المعتمدة على ما تمليه الخريطة المدرسية ونتائج التحصيل إلى عملية إعطاء أكبر حظ في تحقيق رغبات التلميذ ودراسة ميوله ومعرفة سمات شخصيته ومتطلبات الشعب الدراسية

لذلك لابد من إعادة النظر في قطاع التربية التي تعتبر أهم قطاعات النشاط الإنساني حيث يحتل هذا القطاع الصدارة في اهتمام الأمم ،إذ يعتبر الوسيلة الرئيسية التي تمكن من إخراج الفرد والمجتمع من دائرة التخلف والفقر ،وإذا كانت التربية حظيت بأهمية ومكانة مرموقة في الدول المتقدمة فإنها تكون أكثر إلحاحا وأكثر أهمية في البلدان النامية لكونها وسيلتها الوحيدة لتنمية مواردها البشرية وتنمية المجتمع بشكل عام

ولأن التوجيه يعتبر ركيزة من ركائز النظام التربوي فلا بد من المنظومة التربوية بالجزائر من إعادة النظر في هذه النقطة

ملخص البحث :

التوجيه هو تلك العملية السيكو–بيداغوجية التي تساعد التلميذ على تحقيق مشروعه الفردي من خلال الربط بين قدراته الشخصية ، استعداداته ، ميوله ، مستواه الدراسي وعالم الشغل ولهذا وجب الاهتمام بمحورين أساسين هما : النشاط الممارس لكل شعبة والآخر هو التلميذ بحيث يحتاج كلاهما إلى دراسة مفصلة ودقيقة لتبين لنا خصائصه ومتطلباته وهكذا تستطيع القيام بعملية المزاوجة بين التخصص والتلميذ ولن هذا إلا إذا وجدت الصيغة المناسبة التي تسمح بنوع من التوافق بين الطموحات الفردية ومستلزمات أو مقتضيات المسلك المرغوب فيه ومن هنا انطلقت فحوى إشكالية دراستنا حول واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية ، لمعرفة حقيقة وواقع التوجيه المطبق البعيد عن ما هو نظري إذ تمت الدراسة بثلاث ولايات من الشرق الجزائري وهم قسنطينة ،سطيف ، ميلة وذلك بخمسة مراكز موزعين عبر الولايات السابقة الذكر بعينة مكونة من 90 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي واستخدمت الاستمارة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات وعرضت البيانات المتوصل إليها حسب النسب المئوية لإجابات أفراد العينة وقد دلت النتائج المتوصل إليها أن واقع التوجيه المدرسي لازال بعيد عن تطبيق الأسس العلمية في تحديد مصير التلميذ إذ تعد الخريطة المدرسية وما تتطلبه من إحصائيات لملأ الأماكن البيداغوجية المحددة والتي تهمل الأسس العلمية لمعرفة وجهة التلميذ من تحديد قدرات وتشخيص للميول والإستعدادت ،فعملية التوجيه تتم في إطار حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلميذ بدل المتابعة النفسية والتربوية psycopèdagogique بعيدة كل البعد عن الاهتمام الفعلي في رفع الآداءات الفردية للتلاميذ

الكلمات المفتاحية :

التوجيه المدرسي ، الميول ، سمات شخصية التلميذ ، الارتجالية

Résumé:

L'orientation scolaire est le processus Elseco - la pédagogie qui aide les étudiants à réaliser des projets individuels à travers le lien entre les qualités personnelles, aptitudes, inclinations, le niveau académique et le monde du travail
Pour que cela soit de préoccupation avec le double pour deux raisons: le praticien d'activité pour chaque division et l'autre est un étudiant de sorte qu'il doit à la fois l'étude et procès-verbaux détaillés de nous montrer les caractéristiques et les exigences et peut donc faire le processus de jumelage entre la spécialisation et l'étudiant ne sera pas ce que s'il ya une formule appropriée qui permet une certaine compatibilité entre les ambitions individuelles et accessoires ou les exigences du cours est souhaitable, et ici commence la substance du problème de notre étude sur la réalité de l'orientation scolaire entre les scientifiques et improvisée, de connaître la vérité et la réalité des directives applicables loin de la théorie, ainsi que l'étude dans trois états de l'est algérien Ils Constantine, Sétif, Mila, et que cinq distributeurs positions travers les États-Unis plus tôt l'exemple des hommes de 90 conseils de consultants et de conseils pour les enseignants et utilisé les outils de candidature et entretien pour recueillir des données et a présenté les données atteint par les pourcentages de réponses des personnes interrogées ont indiqué les conclusions que la réalité de l'orientation scolaire est encore loin de l'application de la base scientifique permettant de déterminer le sort de l'élève, comme la carte scolaire et la nécessaire de statistiques pour combler les places pédagogiques négligence spécifiques et que la base scientifique de connaissances et un étudiant de déterminer les capacités et le diagnostic des tendances et des préparations, le guide de processus est dans le domaine de la gestion administrative de la mode suivi de l'élève au lieu de suivi psycopèdagogique psychologique et
pédagogique loin de véritable intérêt à élever les performances de chaque élève

Tags:
L'orientation scolaire, l'orientation, les caractéristiques de la personnalité de l'élève, impromptu

Abstract:

School guidance is the process Elseco - pedagogy that helps students to achieve individual project through the link between personal qualities, aptitudes, inclinations, academic level and the world of work

For this to be of concern with double two grounds: the activity practitioner for each division and the other is a student so it needs both to study and detailed minutes to show us the characteristics and requirements and thus can do the process of pairing between specialization and the student will not this only if there is an appropriate formula that allows for some compatibility between individual ambitions and accessories or the requirements of the course is desirable, and here began the substance of the problem of our study on the reality of school guidance between the scientific and improvised, to know the truth and the reality of guidance applicable far from the theoretical, as was the study in three states from the east Algerian They Constantine, Setif, Mila, and that five positions distributors across the U.S. earlier the male sample of 90 consultant guidance and counseling for teachers and used the application and interview tools to collect data and presented the data reached by the percentages of answers of the respondents have shown findings that the reality of school guidance is still far from the application of the scientific basis for determining the fate of the student, as is the school map and the required of statistics to fill the places pedagogical specific and that neglect the scientific basis for knowledge and a student to determine the capabilities and diagnosis of the tendencies and preparations, process guidance is in the field of administrative management of the track mode of the pupil instead of follow-up psychological and educational psycopèdagogique a far cry from genuine interest in raising the performances of individual students

Tags:

School guidance, orientation, the characteristics of the student's personality, impromptu

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

استمارة البحث بعنوان :

واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي, أتقدم إليكم بصفتكم عضو في مجلس القبول والتوجيه بهذه الاستمارة حول واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية, راجية منكم الإجابة على العبارات الواردة فيها وذلك بوضع علامة × في المكان الذي ترونه مناسبا

تقبلوا منا فائق التقدير والشكر على تعاونكم

إعداد الطالبة :
علوي نجاة

إشراف الأستاذ:
أحمد زين الدين أبو عامر

ملاحظة :نحيطكم علما بأن إجاباتكم لن توظف إلا في إطار البحث العلمي

السنـــــــــــــــــــــــــة الجامعيـــــــــــــــــــــــة :2010/2009

الخبرة :أقل من 5سنوات ☐ مابين 5إلى 10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المؤهل العلمي : ليسانس علم إجتماع ☐ ليسانس علم النفس العيادي ☐
ليسانس علم النفس التربوي ☐

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	لجوء الوصايا المسئولة عن قرار التوجيه إلى أسلوب الحصص		
02	يتحدد توجيه التلاميذ من خلال الخريطة المدرسية		
03	مازالت عملية التوجيه تشهد نقص الإمكانيات الآزمة للقيام بالتوجيه		
04	عدم تجهيز مراكز التوجيه المدرسي بالاختبارات المكيفة مع الواقع المدرسي		
05	عدم فتح قناة بين معاهد علم النفس ومراكز التوجيه لتزويدها بالاستشارات المناسبة لعملية التوجيه		
06	يقوم مستشار التوجيه لتحضير التلميذ للتصريح برغبته للوصول إلى التوجيه النهائي		
07	يقوم مستشار التوجيه بمساعدة التلميذ للوصول إلى هدفه الدراسي والمهني		
08	يقوم مستشار التوجيه بإعلام التلميذ بالدراسات المتوفرة وشروط الالتحاق بها ومدة الدراسة بها		
09	يقوم مستشار التوجيه بتعريف التلميذ بالمسارات التعليمية		
10	يقوم مستشار التوجيه بالإطلاع على بعض المشكلات التي يعاني منها التلميذ طيلة مشواره الدراسي		
11	التوجيه لا يفتح المجال أمام المواهب التعليمية إذا كان الجواب بنعم أذكر لماذا ؟- - -		
12	قرار مجلس التوجيه إجباري على المتعلمين		
13	عملية التوجيه القائمة على حساب الملمح والحصص لا تعكس ما تهدف إليه خدمات المتعلمين		
14	التوجيه الحالي لا يحترم رغبة التلاميذ		
15	التوجيه الحالي يعتمد على الأماكن البيداغوجية المتوفرة لدى المؤسسة المستقبلة		
16	التوجيه يتم وفق نتائج التحصيل		
17	الشعبة التي يختارها التلميذ ليست كافية لإبراز ميوله إذا كان الجواب بلا أذكر لماذا؟- - -		
18	الاختيار الذي يوجه إليه التلميذ لا يوافق اهتماماته الشخصية		

	إذا كان الجواب بنعم أذكر لماذا؟– – –		
19	بصفتكم كممارس لعملية التوجيه هل أنت راض عن توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الدراسية		
20	هناك فجوة بين الآداء الحقيقي للمتعلم ونتائجه الدراسية		
21	يقوم مستشار التوجيه بزيارة ميدانية إلى مراكز التكوين المختلفة قصد تقديم إعلام كاف للتلاميذ		
22	يقوم مستشار التوجيه بإثراء خلية الإعلام والتوثيق بمكتبه قصد إفادة التلاميذ منها كان الجواب بلا أذكر لماذا ؟– – –		
23	هل تعتقد أن استبيان الميول والاهتمامات لدى مؤسستك ليس كافيا لمعرفة ميول التلاميذ إذا كان الجواب بنعم أذكر لماذا ؟– – –		
24	المتابعة النفسانية للكشف عن سمات شخصية التلميذ تتطلب تكوينا خاصا		
25	مستشار التوجيه يقوم بتدوين معلومات على التلاميذ لكن لا تستغل بالتوجيه النهائي إذا كان الجواب بنعم أذكر لماذا ؟ – – –		
26	التخصصات المتعددة تؤدي إلى صعوبات التلميذ في اختيار التخصص		
27	يقوم مستشار التوجيه بتقديم خدمات نفسية للتلميذ تخفف عنه مشاكل التكيف المدرسي		
28	يقوم مستشار التوجيه بتقديم خدمات اجتماعية للتلميذ تساعده في معرفة دوره الاجتماعي من خلال الشعب المناسبة		
29	افتقار المؤسسة للنشاطات الصفية والآصفية والهوايات الممارسة من طرف التلاميذ لا يساعد على معرفة الميل الحقيقي للتلميذ		
30	يقوم مستشار التوجيه بمهمة الإرشاد النفسي : إذا كان الجواب بلا أذكر لماذا ؟– – –		

الملاحـــــــــــق

قائمة المصادر والمراجع

المراجـــــــع :

أولا :المراجـــــع العربيـــــــة

1 – أحمد ابراهيم أحمد : ***الإشراف التربوي ,من وجهة نظر العاملين في حقل تعليمي***,دار الفكر العربي ,القاهرة 1993

2 –أحمد زكي صالح :***علم النفس التربوي*** , ط2 مكتبة النهضة المصرية , القاهرة ,1966

3–أحمد أوزي :***المراهق والعلاقات المدرسية*** , دار النشر الرباط , المغرب , 1993 ,ص16

4–أحمد محمود عبد الخالق : ***أصول الصحة النفسية*** , دار المعرفة الجامعية ,ط2 , 1993

5– إبراهيم الجيار : ***التربية ومشكلات المجتمع*** , مجموعة دراسات , دار غريب,القاهرة

6 – السيد عبد الحميد مرسي : ***الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني*** ,مكتبة الخانجي , 1976

7– المصري منذر : ***من قضايا التعليم الفني في البلاد العربية***, التعليم الفني كتعليم مستمر , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , الأردن , نوفمبر 1979

8– الشيخ محمود , ***الإرشاد المدرسي والمهني*** , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني , الجزائر 1999

9– إحسان محمد الحسن :***الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي*** ، ط2 ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت 1986

10– توفيق زروقي :***نظام التربوى في الجزائر , محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي*** , ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون , الجزائر 2008

11– حافظ الجمايلي :***سيكولوجية الطفل*** ,المطبعة الجامعية سوريا , 1996

12– حامد عبد السلام زهران ***: الصحة النفسية والعلاج النفسي*** , عالم الكتب , القاهرة , ط 3 ,1975

13– حامد عبد السلام زهران :***التوجيه والإرشاد النفسي*** : ط2 ,عالم الكتب , القاهرة , 1980

14– حامد عبد السلام زهران : ***علم النفس النمووالطفولة والمراهقة ,*** عالم الكتب , القاهرة , ط4 1980 15– حامد عبد السلام زهران , ***التوجيه والإرشاد النفسي*** , ط 2 القاهرة عالم الكتب 1998

16– حبيب حسن الأسدي , ***التوجيه المهني , علاقته بتنمية القوى العاملة*** , بغداد مؤسسة الثقافة العمالية 1986

17–.حنا داود : ***التلميذ في التعليم الأساسي*** , منشأة المعرفة الاسكندرية ,1982

18 –حنان عبد الحميد العناني : ***الصحة النفسية*** , دار الفكر , عمان ,2000

19–خليل ميخائيل معوض :***سيكولوجية النمو :الطفولة والمراهقة***, ط3 , دار الفكر الجامعي الاسكندرية, 1994

20–خير الدين عويس : ***دليل البحث العلمي*** ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1999

21– دونالدج.مورتنس وألن م .شومولر : ***التوجيه والإرشاد بين النظريات والإجراءات***،دار الكتاب الجامعي غزة ط1 ,2005

22– رابح تركي : ***مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس*** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984

23– ريجيه جال ترجمة مصطفى زيدان ونجيب فائق أندراوس : ***التوجيه التربوي ,المطبعة الفنية الحديثة*** , لبنان ,1966

24– زين العابدين درويش :***علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته*** ,1993

25– سيد عبد الحميد مرسي : ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني*** , القاهرة , الخانجي , 1975

26– سيد عبد حميد مرسي:***الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي و المهني***(1395هـ–1975مـ)

27– سعد رزوق : ***موسوعة علم النفس*** : المؤسسة العربية للدراسات العربية للدراسات والنشر, بيروت، ط 2

28– سعد جلال : ***التوجيه النفسي والمهني*** , ط2 , دار الفكر , القاهرة , مصر , 1992

29– سعد جلال : ***التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار*** ,دار الفكرالعربي ,القاهرة ط 2, 1999

30– سعد محمد علي بهادر :***علم النفس النمو*** , دار البحوث العلمية الكويت 1981

31– سليمان الخضري الشيخ :***الفروق الفردية في الذكاء*** , جامعة عين السدس ,دار الثقافة ،القاهرة .ط2, 1978

32– صموئيل ميغاريوس : ***أضواء على المراهقة المصرية*** , القاهرة , 1957

33–عبد الرحمان الوافي وزيان سعيد : ***النمو من الطفولة إلى المراهقة*** ,علم الكتب للنشر والتوزيع ، الجزائر

34– عبد الرحمان العيسوي : ***سيكولوجية النمو*** , بيروت

35– عبد السلام مرسي : ***التوجيه المدرسي والمهني*** , مجلة الفكر المعاصر , العدد 573 , 1973

36– عبد العزيز البسام : ***المدرسة الثانوية الشاملة*** , عمان , 1972

37– عبد العلي الجسماني : ***سيكولوجية الطفولة والمراهقةوحقائقها الأساسية*** , ط1, دار العلوم العربية, 1994

38– عبدا لقادر كراجة–***القياس والتقويم في علم النفس((رؤية جديدة))*** , جامعة آل البيت دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

39– عبد المنعم الميليجي وحلمي الميليجي : ***النمو النفسي*** , دار النهضة العربية , القاهرة ,1971

40– عبد العزيز القاضي : ***أسس الصحة النفسية*** , المكتبة المصرية , 1975,ص327

41– عزيز حنا داود : ***التلميذ في التعليم الأساسي*** , منشأة الناشر المعارف بالإسكندرية 1982

42– عطية محمود هنا , ***التوجيه التربوي والمهني*** , القاهرة مكتبة النهضة المصرية 1959

43– عطية محمود هنا وآخرون :***الشخصية والصحة النفسية*** ,القاهرة , 1958

44– كمال الدسوقي : ***علم النفس ودراسة التوافق*** , دار النهضة العربية , 1984

45– فؤاد أبوالطيب : ***التوجيه النفسي والتربوي والمهني*** , دار الفكر العربي , مجلة الفكر العربي 1992

46– فرج عبد القادر طه : ***معجم علم النفس الصناعي والتنظيمي*** , دار النهضة العربية ,بيروت

47– فوزي محمد جبل : ***الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*** , المكتبة الجامعية الاسكندرية , 2000

48–فؤاد البهي السيد–***الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*** ,دار الفكر العربي,القاهرة,

49– فيصل خير الزاد : ***علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية*** ,ط1 دار الملايين , القاهرة,1984

50– فيصل خير الدين : ***علاج الأمراض النفسية والإضطرابات السلوكية*** , دار الملايين,بيروت , 1984

51– فيصل محمد خير الدين : ***الطفولة ومشكلات المراهقة*** , دار البحوث العلمية , 1980

52– عمار بوحوش: ***الإتجاه الحديث للإستثمارات ,منشورات المنظمة العربية للعلوم العربية للعلوم الإدارية*** لأردن 1981

53–محمد الطيب العلوي , ***التربية الإدارية بالمدرسة الإبتدائية*** , الجزء الأول, ط 1 ,1982

54– محمد اليد الهابط : ***التكيف والصحة النفسية*** , المكتب الجامعي الحديث , الاسكندرية

55– محمد الغريب الكريم : ***البحث العلمي ، التصميم والمنهج والإجراءات*** ،القاهرة ،مكتبة نهضة الشرف ،ط3 ،1987

56– محمد بوعلاق : ***الهدف الإجرائي ،تميزه وصياغته*** ،قصر الكتاب ، الجزائر ،1999

57– محمد جمال صقر : ***اتجاهات في التربية والتعليم*** ,دار المعارف بمصر , القاهرة , 1958

58– محمد عبد الحميد : **تحليل المحتوى** .د.م.ج.د.ط ، الجزائر ، 1985

59– محمد خليفة بركات : ***علم النفس التعليمي*** , دار المعارف , الكويت , ط 3

60– محمد منير : ***الإدارة المدرسية الحديثة*** , مصر ,1998

61– محمد مصطفى زيدان :***النمو النفسي للطفل والمراهق*** , دار الشروق , جدة , ط 2 ,1986

62–مدحت عبد الحميد عبد اللطيف تقديم عباس محمود عوض : ***الصحة النفسية والتوافق الدراسي*** ,دار النهضة العربية , بيروت 1990

63–مصطفى الشعبي : ***التأخر الدراسي وعلاجه*** , 1964

64–مصطفى القاضي: ***السلوك الاجتماعي للفرد*** , مكتبة النهضة المصرية ,مصر , 1965

65– مصطفى خليل الشرقاوي :***علم النفس والصحة النفسية*** , دار النهضة , طرابلس , 1983

66– مصطفى زيدان : ***الكفاية الانتاجية للمدرس*** , دار الشروق بيروت , 1981

67– مصطفى زيدان :***دراسة في سيكولوجية تلميذ التعليم العام*** ,دار الشروق , 1983

68– مصطفى زيدان : ***الصعوبات المدرسية عند الطفل*** , مكتبة الأنجلو مصرية

69– مصطفى زيدان : ***الصحة النفسية*** , عمان , 1998

70– محمد مصطفى أحمد : ***التكيف والمشكلات المدرسية*** , دار المعرفة الجامعية , مصر 1994

71– مصطفى فهمي : ***الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ,*** مكتبة الخانجي , ط4 , 1987

72– مصطفى فهمى : ***التوافق الشخصي والاجتماعي*** , مكتبة الخانجي , القاهرة , 1979

73– مصطفى فهمي :***الصحة النفسية , دراسات في سيكولوجية الذات*** , مكتبة الجانحي , القاهرة , ط 2 ,1987

74– مصطفى فهمي : ***الأسرة والمدرسة*** ,دار الثقافة مالك , القاهرة , 1967

75– مصطفى فهمي : ***الصحة النفسية*** , دار النشر للثقافة ,القاهرة , 1967

76- مصطفى فهمي : ***سيكولوجية الطفولة والمراهقة*** , مكتبة مصر , 1984

77- نبيل أحمد عامر : ***التعليم الثانوي في البلاد العربية (مصر ,العراق , سوريا)***، المكتبة العربية للتأليف ,مصر 1991

78- نعيم الرفاعي :***الصحة النفسية*** , مكتبة صبرين , دمشق , 1961

79- نعيم الرفاعي , ***علم النفس في الصناعة والتجارة***، سنة 1967

80- يوسف مصطفى القاضي وآخرون : ***الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي*** , السعودية. 1981

ثانيا : الدوريـــــات والرسائـــل الجامعيـــة

1-احمد شباح : ***التوجيه المدرسي في الجزائر وضعيته وآثاره على تلاميذ الشعب التقنية*** . دراسة لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علم النفس ، دراسة غيرمنشورة ، جامعة الجزائر 1985

2- أسماعيلي يامنة : ***واقع التوجيه المدرسي بالجزائر بين النظري والتطبيق .***دراسةميدانية بثانوية صلاح الدين الأيوني - المسيلة – أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس ،جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2007/2006

2- براين هولس: ***التجديد في مناهج التعليم الثانوي*** , دراسة مسحية مقارنة , ترجمة أطوان فوري ,مجلة التربية، ديسمبر1994

3-خالد عبد السلام :***مفهوم التوجيه المدرسي وظائفه وعوائقه الميدانية*** , مركز التوجيه التربوي والمهني, سطيف ,الجزائر نوفمبر1996

3- حدة يوسفي :***مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي*** ، دراسة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام ، دراسة غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة 2001/2000

4- راشد علي السهل ****تقويم أهداف الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية –نظام المنقررات –من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت *،*** دراسة منشورة ،المجلة التربوية , العدد50 ربيع 1999 مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت

5-عبد الرحمان ابراهيم محبوب ****مهارات الموجه التربوي كما يدركها معلموا ومعلمات المرحلة الإبتدائية بمنطقة الإحصاء التعليمية ****، دراسة منشورة ، المجلة التربوية, العدد 43 ربيع 1997 مجلس النشر العلمي ' جامعة الكويت

6-عبد الكريم قريشي :***نظرة حول التوجيه المدرسي في الجزائر*** , مجلة الفكر ,العدد1 باتنة 1993

7- علي براحل :***إصلاح التعليم الثانوي*** أطروحة ماجستير , معهد علم النفس وعلوم التربية ,جامعة الجزائر 1990

8- فهد ابراهيم القاشدي الغامدي : ***الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدريسي بالمرحلة المتوسطية بمدينة جدة*** بالمملكة السعودية , رسالة ماجستير في علوم التربية . جامعة الجزائر 1997

ثالثا :بيانـــات الوثائـــق الحكوميـــــة

1-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : ***خطة لتوحيد المناهج الدراسية في ضوء استراتيجية تطوير العربية*** , إدارة البحوث

2- المنظمة العربية والثقافة : ***من إعداد معلم التعليم الفني والمهني في الوطن العربي "تونس*** ",1984

3- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :***ندوة المسؤولين على التعليم العالي والمتوسط في الوطن العربي*** , المركز العربي لبحوث التعليم العالي بدمشق , تونس 1985

4- وزارة التربية الوطنية , ***المنشور الوزاري رقم96/.6.2.0/80 والمؤرخ بالجزائر في 1994/10/14*** المتعلق بتنصيب بطاقة المتابعة والتوجيه في الطور الثالث من التعليم الأساسي

5-وزارة التربية الوطنية : ***ملتقى جهوي تكويني لفائدة موظفي التوجيه المدرسي والمهني*** , سطيف أيام 11-12, 13ماي 1998 , وثيقة غير منشورة

6- وزارة التربية ***:النشرة الرسمية للتربية*** , عدد خاص , يتضمن القوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976

7- وزارة التربية : ***الشروط الرسمية للتربية*** , عدد خاص يتضمن القوانين والأوامر الصادرة بتاريخ 16 أفريل 1976

8-وزارة التربية , ***عرض قدم من طرف مركز التوجيه المدرسي والمهني (O.S.P)*** لحسين داي , أيام دراسية حول التوجيه 1984

9- وزارة التربية الوطنية : **إعادة *هيكلة التعليم الثانوي***,الجزائر , مارس 1992

10- وزارة التربية الوطنية , ***تحجيم التعليم الثانوي*** , مديرية التنظيم المدرسي , 1994

11-مديرية التربية الوطنية لولاية برج بوعريريج , مركز التوجيه المهني والمدرسي , ***البرنامج السنوي 2000-2001*** وثيقة غير منشورة

رابعا : المعاجـــــم

1-المعجم العربي الأساسي لاروس , مطبعة لاروس

خامســا : المراجـــــع الأجنبيـــــــة

LES Dicctionnaires:

1- ROGER GAL **lorientation scholaire** :puf , paris ,1955

2-Rebert la font**(vocabulaire de la psychologie et de la psychiatrie de l'enfant**)4ème èdition 1673

LES Livres :

1-Noebert Sillamy **: Dictionnaire de psychologye** , èdition larouse 1980

2-Arnold Gesel**: L'adolescent de 10 ans a 16 an**s Ed p up paris le 1/1/1985

3-Maurice debesse **; psychologie de l'enfant de la naissance a l'adolescence** 8eme édit armand collin 1927